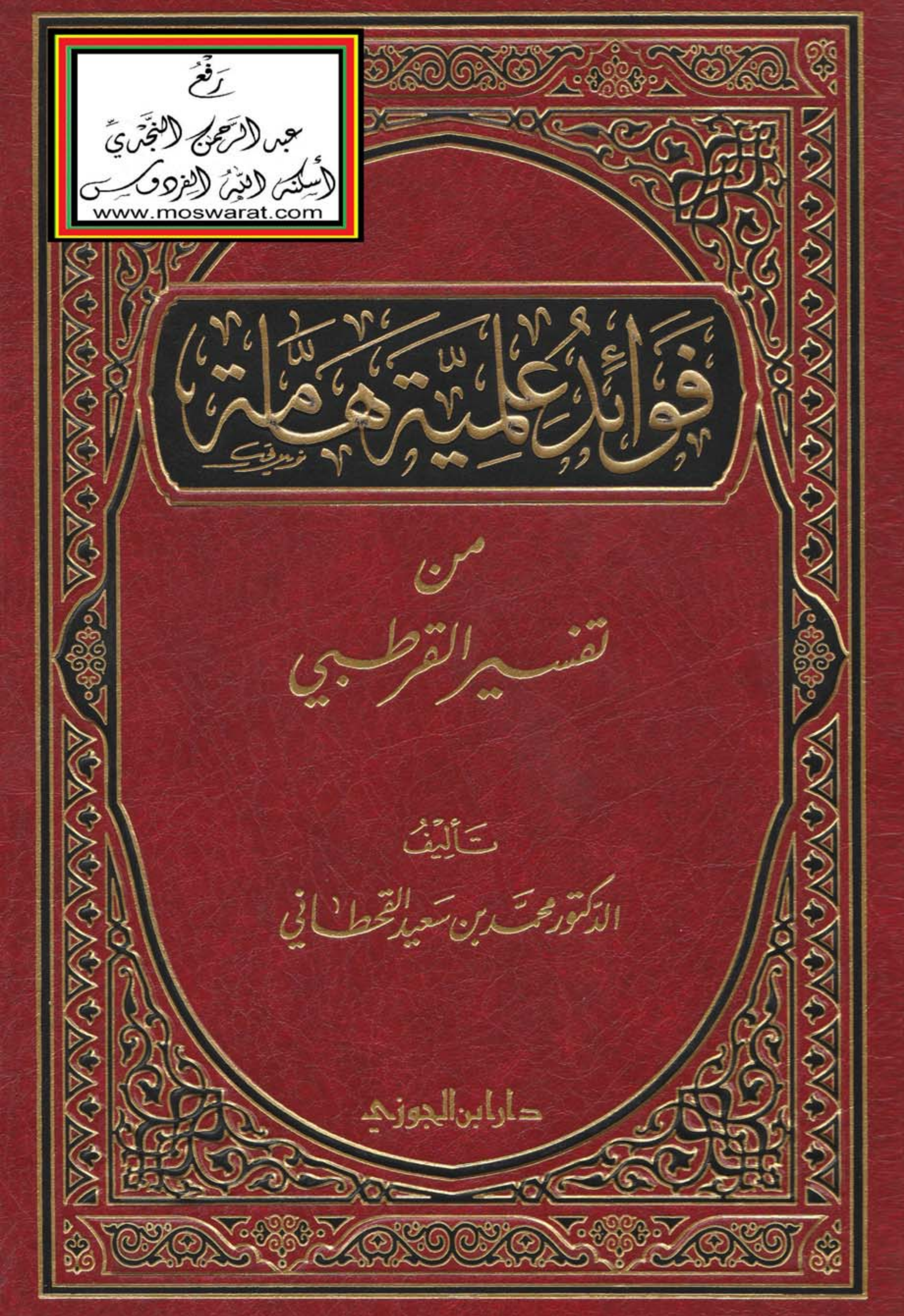
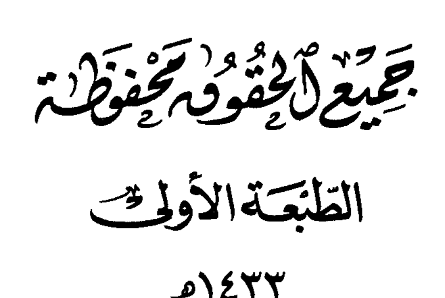


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
فوائد علمية هامة
من
تفسير القرطبي
تأليف
الدكتور محمد بن سعيد القحطاني
دار ابن الجوزي



فوائد علمية هامة

من تفسير القرطبي





دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٨٢
الرمز البريدي: ٣١٤٦١ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨
الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت: ٦٣٤١٩٧٣ - ٦٨١٣٧٠٦ - ٠٥٦٣٤٧٦٣٨٨ - **بيروت** - هاتف: ٨٦٩٦٠٠/ ٠٣ - فاكس: ٦٤١٨٠١/ ٠١ - **القاهرة** - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٨٣ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠ - **الإسكندرية** - ٠١٠٦٩٠٥٧٥٧٣ - البريد الإلكتروني:
aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com

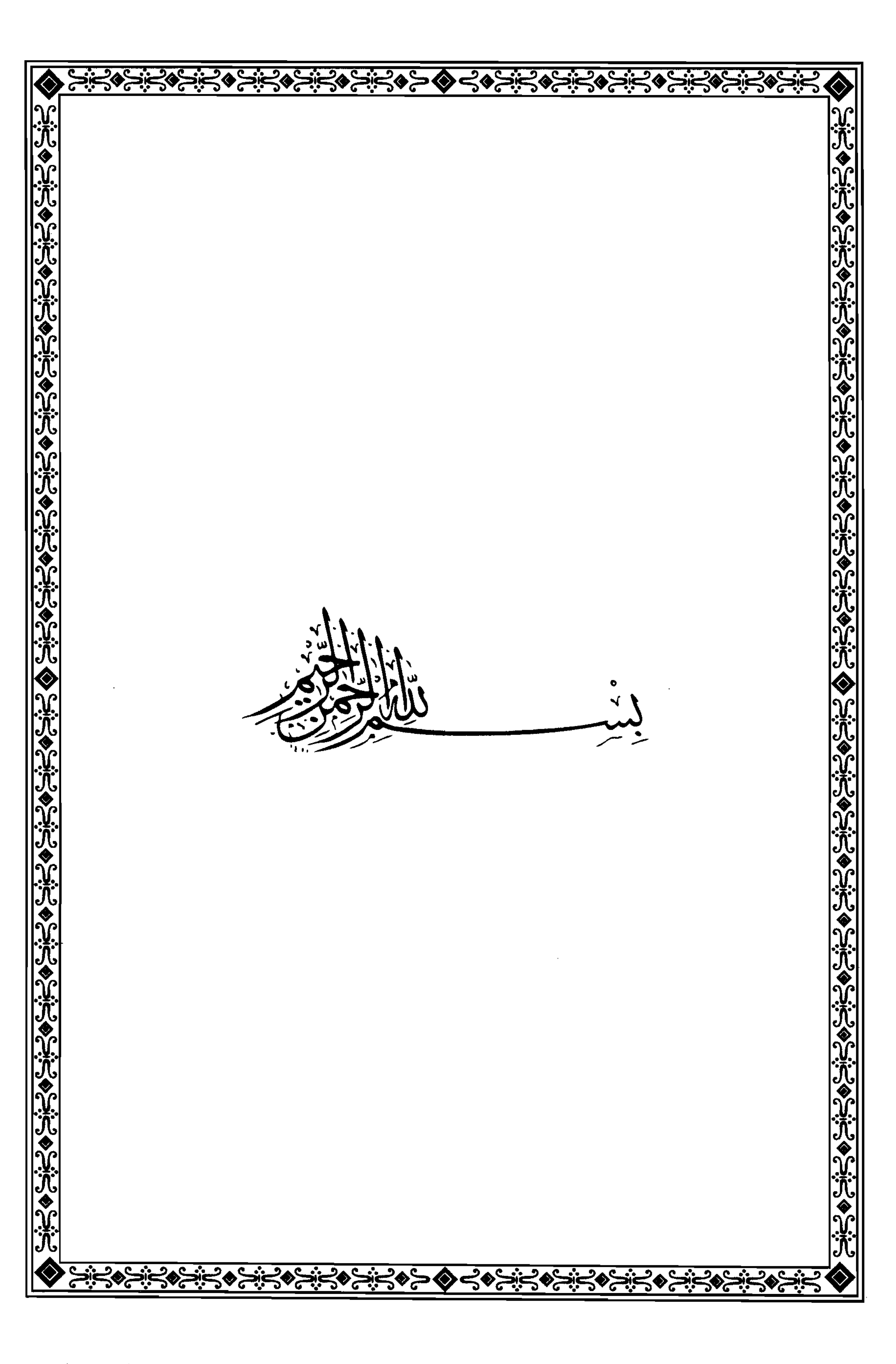




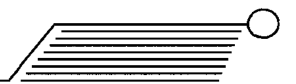
تأليف

الدكتور محمد بن سعيد القحطاني

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم





مُقَدِّمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فإن التقاط الفوائد، وتقييد الشوارد، وجمع نكات العلم وفوائده، من دأب طالب العلم، وفي هذا خير كثير له ولمن يطَّلع على ما كتب، وقديماً قيل:

العلم صيدٌ والكتابةُ قيده ... فقيّد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة ... وتتركها بين الأنام طالقة

وإن تفسير الإمام القرطبي من أكبر الموسوعات العلمية، الذي حوى علماً غزيراً في كل الفنون من: تفسير، وفقه، وحديث، ولغة وغيرها.

وقد عشت مع هذا التفسير عشر سنوات، برفقة إخوة فضلاء كنا نتدارس هذا التفسير، وكل واحد منا يدوِّن ما يراه هاماً من الفوائد في شتى العلوم التي حواها هذا الكتاب الهام في بابه، وقد بدأنا هذا الدرس في ١/ ٧/ ١٤٢١هـ، وانتهينا منه كاملاً في ١٥/ ٩/ ١٤٣١هـ.

ولقد كانت تنتابني الحسرة والألم والحرقة على المزالق التي وقع فيها هذا الإمام العظيم في باب توحيد الأسماء والصفات!! فقد أصابته لوثة الأشاعرة التي لا تُثبت لله إلا سبع صفات بالدليل العقلي!! وتؤوِّل بقية صفات الله تعالى؛ زعماً منهم أن إجراءها على ظاهرها فيه تشبيه للخالق بالمخلوق!!.

وكنت أقول لإخوتي ونحن نتدارس هذا التفسير: يا سبحان الله كيف أن

عالماً كبيراً في منزلة هذا الإمام يقع في هذه الأخطاء القاتلة؟!، وقد كان يسعه ما وسع علماء سلف الأمة قبله بإثبات ما أثبته الله لنفسه، ونفي ما نفاه الله عن نفسه، إثبات بلا تشبيه، وتنزيه بلا تعطيل، كما قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

لقد كان الإمام القرطبي شديد الإنكار على الصوفية المهرطقة، أصحاب الخرقة والتواكل، وكان نقده لهم نقداً علمياً رصيناً، وكان شديد الإنكار على القدرية والمعتزلة والرافضة، فيا ليته كان في باب الصفات على منهج سلف الأمة، ولكن نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنه، فلقد مرَّ على الأمة الإسلامية حقب من تاريخها سادت فيها لوثة الأشعرية، وحوربت العقيدة السلفية، حتى جرفت هذه اللوثة علماء أعلام لهم في تاريخ هذه الأمة شأن وأي شأن.

وقد مَنَّ الله عليّ ومن معي من إخوتي بقراءة هذا السِّفر العظيم كاملاً، من أوله إلى آخره في هذه العشر السنوات، وكان يجمعنا اللقاء كل أسبوعين، ويطرح كل منا على إخوانه ما دوَّنه من فوائد وشرائد علمية فائقة، وقد أحببت أن أنشر هذه الفوائد؛ عسى الله أن ينفع بها مؤلفها؛ وكاتبها؛ وجامعها؛ وقارئها.

هذا وقد اعتمدت في الإحالات على الطبعة الجديدة التي خرجت بتحقيق معالي الدكتور عبد الله التركي ومن معه من الباحثين والمحققين، فهي أجود نسخة فيما أعلم؛ خرجت إلى الآن في خدمة هذا السفر العظيم، والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

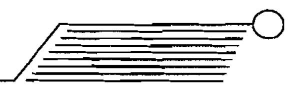
وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم

كتبه فقير عفو ربه ورحمته

محمد بن سعيد القحطاني

مكة المكرمة ـ العوالي



مقدمة المصنف رحمه الله

۞ (١/٨): من بركة العلم أن يُضاف القول إلى قائله.

۞ (١/٩): أورد القرطبي عبارة: «القراءة أصوات القُراء ونغماتهم»، والذي يظهر لي أنها عبارة موهمة، وأحسن منها أن يقال: «الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري» كما ذكر ذلك أهل العلم.

۞ (١/١٨): مسند الطيالسي أول مسند أُلِّف في الإسلام.

۞ (١/٣١): القراء المصريون أول من أكثر من الترجيعات، حيث يقرأون أمام الملوك والجنائز، ويأخذون على ذلك الأجور والجوائز!!!.

۞ (١/٣٧): صاحب القرآن ينبغي أن يكون عالماً بأهل زمانه، متحفظاً من سلطانه، ساعياً في خلاص نفسه، ونجاة مهجته.

۞ (١/٦٦): حديث: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله...» حديث باطل لا أصل له.

۞ (١/٦٩): عمر رضي الله عنه حفظ البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزوراً شكراً لله.

۞ (١/٧٣): بخصوص الأحرف السبعة:

رجَّح ابن عبد البر أنها كانت في وقت خاص لضرورة دعت إلى ذلك، ثم ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم هذه الأحرف، وعاد ما يقرأ به القرآن على حرف واحد.

۞ (١/٧٧): كشكشة قيس مثل: جعلَ ربش تحتش سرياً.

۞ (١/٨٢): الإجماع منعقد على أن الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبع.

۞ (١/ ٩٨): الإجماع منعقد على تحريم قراءة السورة منكوسة.

۞ (١/ ١١٦): وجوه إعجاز القرآن عشرة أوجه، هي:

١ ـ النظم البديع.

٢ ـ الأسلوب المخالف لجميع أساليب العرب.

٣ ـ الجزالة التي لا تصح من مخلوق.

٤ ـ التصرف في لسان العرب على وجه لا يستقل به عربي حتى يقع منهم الإجماع على وضع كل كلمة في موضعها؛ وكل حرف في موضعه.

٥ ـ الإخبار عن الأمور التي تقدمت في أول الدنيا مثل قصص الأنبياء.

٦ ـ الوفاء بالوعد المدرك بالحس في العيان.

٧ ـ الإخبار عن المغيبات في المستقبل.

٨ ـ ما تضمَّنه القرآن من العلم بالحلال والحرام وسائر الأحكام.

٩ ـ الحِكم البالغة التي لم تجر العادة أنها من آدمي.

١٠ ـ التناسب في جميع ما تضمنه ظاهراً وباطناً من غير اختلاف.

۞ (١/ ١٢٠): ذَكَرَ الله تعالى في آية واحدة: أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين، مما يدل على عظم فصاحة القرآن العظيم، وهذه الآية هي قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ الآية [القصص: ٧].

۞ (١/ ١٤٢): البسملة تدل على الذات والصفات.

۞ (١/ ١٤٣): مشروعية التسمية إذا عثرت الدابة.

۞ (١/ ١٤٣): قال ابن عطية فيمن فسَّر بعض الآيات بعدد الحروف: هذا من مُلَح التفسير وليس من متين العلم.

۞ (١/ ١٥١): ندب الشرع إلى ذكر البسملة في أول كل فعل.

۞ (١/ ١٥٦): ترجيح مذهب البصريين في أن الاسم من السمو، وهذا دليل على أن الله موصوف قبل وجود الخلق وبعد وجودهم، وعند فنائهم، ولا تأثير لهم في أسمائه وصفاته، ومن أخذ برأي الكوفيين أن الاسم من السِّمة فمعنى هذا ذهاب أسمائه وصفاته بعد فناء الخلق وهو قول المعتزلة.

۞ (١/ ١٦٢): قال ابن المبارك: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الفاتحة: ١] إذا سُئل أعطى، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] إذا لم يُسأل يغضب.

۞ (١/ ١٦٨): أبو سعيد بن أوس بن المعلى أول من صلى إلى القبلة حين حُوِّلت.

۞ (١/ ١٧٢): للفاتحة اثنا عشر اسم:

١ - الصلاة.

٢ - سورة الحمد.

٣ - فاتحة الكتاب.

٤ - أُمّ الكتاب.

٥ - أُمّ القرآن.

٦ - المثاني.

٧ - القرآن العظيم.

٨ - الشفاء.

٩ - الرقية.

١٠ - الأساس.

١١ - الوافية.

١٢ - الكافية.

وهي سورة مكية.

۞ (١/ ١٨٣): رجَّح المصنِّف مذهب الشافعي وأحمد ومالك أن الفاتحة متعينة في كل ركعة لكل أحد على العموم.

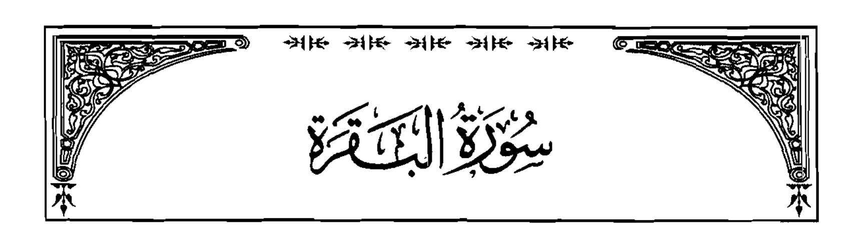
۞ (١/ ٢١٢): إذا أدخلت الألف واللام على «رب» اختص الله تعالى به؛ لأنها للعهد، وإن حُذفتا منه صار مشتركاً بين الله وبين عباده.

۞ (١/ ٢٢٠): إذا وُصف الله تعالى بأنه «ملِك»، كان ذلك من صفات ذاته، وإن وُصف بأنه «مالك» كان ذلك من صفات فعله.

❁ (١/ ٢٣٠): آية ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] ردٌّ على القدرية والمعتزلة والإمامية، حيث اعتقدوا أن الإنسان خالق أفعاله، فأكذبهم الله تعالى في هذه الآية إذ سألوا الهداية إلى الصراط المستقيم، فلو كان الأمر إليهم والاختيار بيدهم دون ربهم لما سألوه الهداية، ولا كرَّروا السؤال في كل صلاة!!.







❁ (١/ ٢٣٤): مدنيَّة، نزلت في مُدد شتى، تسمَّى فسطاط القرآن؛ أي: لبه وقلبه، وذكر ابن العربي عن بعض أشياخه أن فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حُكم، وألف خبر.

❁ (١/ ٢٥٦): الإقامة تمنع من ابتداء صلاة النافلة، لحديث: «**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**».

❁ (١/ ٢٧٣): الرزق يأتي بمعنى الشكر في لغة أزد شنوءة، قال تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقعة]؛ أي: شكركم: التكذيب، وتقول: رزقني فلان؛ أي: شكرني.

❁ (١/ ٢٨٠): قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [الحديد: ٢٠] الكفار هنا: أي: الزُّرَّاع؛ لأنهم يغطون الحب.

❁ (١/ ٢٨٤): وصف الله تعالى قلوب الكفار بعشرة أوصاف هي: الختم ـ الطبع ـ الضيق ـ المرض ـ الرين ـ الموت ـ القساوة ـ الانصراف ـ الحميَّة ـ الإنكار.

❁ (١/ ٣٠١): قال الجنيد: علل القلوب من اتباع الهوى، كما أن علل الجوارح من مرض البدن.

❁ (١/ ٣٠٩): صلاح: اسم من أسماء مكة.

❁ (١/ ٣٢٩): روى كعب الأحبار أن من قال حين يسمع الرعد ويرى البرق: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [الرعد: ١٣] عوفي مما يكون في ذلك السحاب والبرد والصواعق.

❁ (١/ ٣٨١، ٣٨٢): المؤلف يؤوِّل صفات الله على مذهب الأشاعرة، ومن ذلك صفة الاستواء؛ لم يثبتها على الوجه اللائق بجلال الله تعالى.

۞ (٣٩٨/١): ردٌّ رائع على الرافضة في فهمهم لحديث: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»** قال: ليس المراد الخلافة؛ لأن هارون مات قبل موسى، والذي جاء بعد موسى هو يوشع بن نون، وإنما المراد: أني أستخلفك على أهلي في حياتي وغيبوبتي عن أهلي، كما كان هارون خليفة موسى على قومه لما خرج إلى مناجاة ربه.

۞ (٤١٤/١): حديث: **«لا قُدِّستْ أمةٌ لا يؤخذ لضعيفها من قويِّها»**. [أخرجه ابن ماجه].

۞ (٤٢٧/١): يقول الإمام مالك: ما في زماننا شيء أقل من الإنصاف.

۞ (٤٤٠/١): يقول القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه، وإن كانت خطيئته في معصية فأرجه، فكانت خطيئة آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ معصية وخطيئة إبليس كبراً.

۞ (٤٧٣/١): الوزغة نفخت على نار إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من بين سائر الدواب فلُعنت.

۞ (٤٧٨/١): قال الأزهري: الحين: اسم كالوقت، يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت.

۞ (٦/٢): معنى إسرائيل: عبد الله؛ لأن إسرا بالعبرانية: العبد، وإيل: هو الله.

۞ (٣٧/٢): كان من عُرف الصحابة تسمية الفقهاء بالقراء.

۞ (٧١/٢): الخشوع: كما عرَّفه إبراهيم النخعي قال: ليس الخشوع بأكل الخشن ولبس الخشن وتَطَأْطُؤ الرأس! ولكن الخشوع أن ترى الشريف والدنيء في الحق سواء، وتخشع لله في كل فرض افترض عليك.

۞ (٧٨/٢): المراد في قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ﴾ [٤٨] المراد النفس الكافرة وليست كل نفس.

۞ (١٠٤/٢): عفو الله عن خلقه قد يكون بعد العقوبة وقبلها، بخلاف الغفران؛ فإنه لا يكون معه عقوبة البتة.

❁ (٢/ ١٣٢): قيل لبني إسرائيل: قولوا حطة ـ وهي التوبة ـ فقالوا: حنطة، فزادوا حرفاً فلقوا من البلاء ما لقوا، فالزيادة في الدين والابتداع في الشريعة عظيمة الخطر، شديدة الضرر، هذا في تغيير كلمة، فما ظنك بتغيير ما هو من صفات المعبود.

❁ (٢/ ١٤١): الأسباط: في بني إسرائيل كالقبائل في العرب، وهم ذرية الاثني عشر أولاد يعقوب عليه السلام.

❁ (٢/ ١٥٠): حديث العدس موضوع.

❁ (٢/ ١٦٨): ﴿عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟﴾ [٦٥] معناه: عرفتم أعيانهم، وأنت إذا قلت: عرفت زيداً فالمراد شخصه، وإذا قلت: علمت زيداً، فالمراد به العلم بأحواله من فضل ونقص، فعلى الأول يتعدى الفعل إلى مفعول واحد، وعلى الثاني إلى مفعولين.

❁ (٢/ ١٧٠): الممسوخ: لا ينسل.

❁ (٢/ ١٨١): الفارض: المسنة.

❁ (٢/ ١٩١): ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [٧١]؛ أي: ليس فيها لون يخالف معظم لونها.

❁ (٢/ ١٩٤): مما اتفقت فيه شريعة موسى عليه السلام، وشريعة محمد ﷺ: أنَّ قاتل العمد لا يرث من الدية ولا من المال.

❁ (٢/ ٢٠٤): شرع من قبلنا شرع لنا، قال به بعض المالكية وطائفة من الفقهاء، ومال إليه الشافعي لقوله تعالى: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

❁ (٢/ ٢٠٥): [أو] تأتي بمعنى الواو: مثل قوله تعالى: ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [٧٤]، وقيل: بمعنى بل مثل قوله: ﴿إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]؛ أي: بل يزيدون، وقيل: معناها التخيير؛ أي: شبهوها بالحجارة تصيبوا أو بأشد من الحجارة تصيبوا.

❁ (٢/ ٢١١): الفريق: اسم جمع لا واحد له من لفظه.

❁ (٢/ ٢١٥): الفتاح: هو القاضي بلغة اليمن.

۞ (٢/٢١٧): الأمنية: هي التلاوة.

۞ (٢/٢٢٢): أول من خط بالقلم: إدريس عليه السلام.

۞ (٢/٢٤٨): الاستفتاح: هو الاستنصار.

۞ (٢/٢٤٩): بئس في كلام العرب: مستوفية للذم، كما أن نِعْمَ مستوفية للمدح.

۞ (٢/٢٥٠): اشترى: بمعنى باع وبمعنى ابتاع.

۞ (٢/٢٥٢): وراء: بمعنى الخلف، وقد تكون بمعنى قدام، فهي من الأضداد، قال تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩]؛ أي: أمامهم.

۞ (٢/٢٥٤): التسع الآيات التي أوتيها موسى عليه السلام هي: العصا، والسنون، واليد، والدم، والطوفان، والجراد، والقمَّل، والضفادع، وفلق البحر.

۞ (٢/٢٥٦): قال أحد التابعين في زوجته عثمة:

تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير
أكاد إذا ذكرتُ العهد منها أطير لو أن إنساناً يطير

۞ (٢/٢٨١): علاج السحر: أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين، ثم يضربه بالماء ويقرأ عليه آية الكرسي، ثم يحسو منه ثلاث حسوات، ويغتسل به، فإنه يذهب عنه كل ما به إن شاء الله تعالى، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله.

۞ (٢/٢٩٣): معنى ﴿رَاعِنَا﴾ [١٠٤] بلغة اليهود: اسمع لا سمِعتَ.

وفي هذه الآية دليل على باب سد الذرائع.

۞ (٢/٢٩٦): معنى «إذا تبايعتم بالعينة»، قال أبو عبيد الهروي: العِينة: هو أن يبيع الرجل من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمًّى، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به.

۞ (٢/٣١٤): العفو: ترك المؤاخذة على الذنب، والصفح: إزالة أثره من النفس.

۞ (٢/٣١٧): أحسن الشاعر إذ قال:

قدِّم لنفسك قبل موتك صالحاً　　واعمل فليس إلى الخلود سبيل

وقال آخر:

قدِّم لنفسك توبة مرجوة　　قبل الممات وقبل حبس

۞ (٢/٣٣٠): أوَّل المؤلف صفة الوجه بناء على أشعريته البغيضة قائلاً: إن ذلك من مجاز الكلام!!!.

۞ (٢/٣٣٦): «قضى» تأتي بمعنى: خلق؛ كقوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ [فصلت: ١٢]، وتأتي بمعنى الإعلام مثل قوله تعالى: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الإسراء: ٤]؛ أي: أعلمنا، وتأتي بمعنى: الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]، وتأتي بمعنى الإلزام وإمضاء الأحكام، ومنه سُمي الحاكم قاضياً، وتأتي بمعنى: توفية الحق؛ كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ﴾ [القصص: ٢٩]، وتأتي بمعنى: الإرادة؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ [١١٧]؛ أي: إذا أراد خلق شيء.

۞ (٢/٣٣٧): الأمر في القرآن الكريم يتصرف على أربعة عشر وجهاً وهي:

١ ـ الدِّين: قال تعالى: ﴿وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤٨]؛ أي: دين الإسلام.

٢ ـ القول: قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧]؛ أي: قولنا، ﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ﴾ [طه: ٦٢]؛ أي: قولهم.

٣ ـ العذاب: قال تعالى: ﴿لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ أي: لما وجب العذاب.

٤ ـ عيسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ [غافر: ٦٨]؛ يعني: عيسى عليه السلام.

٥ ـ القتل ببدر: قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٧٨]؛ أي: القتل ببدر، وقوله تعالى: ﴿لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا﴾ [الأنفال: ٤٢]؛ أي: قتل كفار مكة.

٦ ـ فتح مكة: قال تعالى: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾ [التوبة: ٢٤]؛ أي: فتح مكة.

٧ ـ قتل قريظة وجلاء النضير: قال تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [١٠٩].

٨ ـ القيامة: قال تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١].

٩ ـ القضاء: قال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ [يونس: ٣]؛ أي: القضاء.

١٠ ـ الوحي: قال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥]؛ أي: الوحي، وقوله تعالى: ﴿يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢]؛ يعني: الوحي.

١١ ـ أمر الخلق: قال تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣]؛ أي: أمور الخلائق.

١٢ ـ النصر: قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍۗ﴾ [آل عمران: ١٥٤] يعنون النصر، ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ﴾ [آل عمران: ١٥٤]؛ أي: النصر.

١٣ ـ الذنب: قال تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الطلاق: ٩]؛ أي: جزاء ذنبها.

١٤ ـ الشأن والفعل: قال تعالى: ﴿وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]؛ أي: فعله وشأنه.

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾ [النور: ٦٣]؛ أي: فعله.

❁ (٢/٣٤٤): أحال في تفسيره إلى خرافة ذكرها في كتابه التذكرة أن الله تعالى أحيا للنبي ﷺ أباه وأمه وآمنا به، وهو حديث موضوع مكذوب، فهذه من الخرافات التي وقعت للمصنف ـ عفا الله عنا وعنه ـ.

❁ (٢/٣٤٩): معنى إبراهيم: أب راحم لرحمته بالأطفال، وقال ابن عطية: أب رحيم.

❁ (٢/٣٧٤): حديث عمر رضي الله عنه: «وافقت ربي في ثلاث: في مقام

إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسرى بدر». [أخرجه مسلم]، ثم أورد رواية أبو داود الطيالسي: وافقت ربي في أربع:

١ ـ الحجاب.

٢ ـ مقام إبراهيم.

٣ ـ تبارك الله أحسن الخالقين.

٤ ـ عسى ربه إن طلقكن.

❁ (٣٨١/٢): أيما أفضل الصلاة عند البيت، أو الطواف به؟ قال الإمام مالك: الأفضل في حق أهل الأمصار الطواف، وفي حق أهل مكة الصلاة.

❁ (٣٩٥/٢): قال العلماء: ولا ينبغي أن يؤخذ من كسوة الكعبة شيء فإنه مُهدى إليها.

❁ (٣٩٧/٢): زيد بن عمرو بن نفيل يبعث أمة وحده؛ لأنه لم يشرك في دينه غيره.

❁ (٤٠٩/٢): بين وفاة إبراهيم عليه السلام، ومولد محمد ﷺ نحو (٢٦٠٠) سنة، واليهود ينقصون ذلك نحو (٤٠٠) سنة.

❁ (٤١٤/٢): سُمي إبراهيم عليه السلام حنيفاً؛ لأنه حنف أي مال إلى دين الله وهو الإسلام.

❁ (٤٢٧/٢): أبو سعيد بن المعلى أول من صلى إلى الكعبة.

❁ (٤٤٥/٢): «لو» تطلب في جوابها المضي والوقوع، و«لئن» تطلب الاستقبال.

❁ (٤٦١/٢): الشكر: هو معرفة الإحسان والتحدث به.

❁ (٤٦٤/٢): حكمة في الصبر تقول: يجب على كل عاقل أن يلتزم عند المصيبة ما لا بد للأحمق منه بعد ثلاث.

❁ (٤٦٧/٢): يقول أبو العتاهية:

اصبر لكل مصيبة وتجلّدِ ... واعلم بأن المرء غير مخلدِ

أو ما ترى أن المصائب جمّة ... وترى المنية للعباد بمرصدِ

من لم يُصَب ممن ترى بمصيبة؟ هـذا سبيل لست فيه بأوحدِ
فإذا ذكرتُ محمداً ومصابه فاذكر مصابك بالنَّبي محمدِ

❁ (٢/ ٤٨١): **فائدة**: لا يجوز تعليم الكافر القرآن والعلم حتى يُسلم، ولا يجوز تعليم المبتدع الجدال والحجاج ليجادل به أهل الحق، ولا يعلم الخصم على خصمه حجة يقطع بها ماله، ولا السلطان تأويلاً يتطرق به إلى مكاره الرعية، ولا بنشر الرخص في السفهاء، فيجعلوا ذلك طريقاً إلى ارتكاب المحظورات وترك الواجبات.

❁ (٢/ ٤٨٩): من خزعبلات الصوفية: أن الشبلي كان يقول: الله، ولا يقول: لا إلـه إلا الله، فسئل عن ذلك فقال: أخشى أن آخذ في كلمة الجحود ولا أصل إلى كلمة الإقرار، وهذا سخف ينقضه قوله ﷺ: «**من كان آخر كلامه لا إلـه إلا الله دخل الجنة**». [أخرجه مسلم].

❁ (٢/ ٤٩٣): الصحيح أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ودليله حديث عدي بن حاتم لما قال له ﷺ: «**إن وسادك لعريض، إنما هو سواد الليل وبياض النهار**»، فدلَّ على أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

❁ (٣/ ٨): يقول الشاعر:

واغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً

أي: لادخاره.

❁ (٣/ ٢٢): «إنما» كلمة موضوعة للحصر، تتضمن النفي والإثبات، فتثبت ما تناوله الخطاب وتنفي ما عداه.

❁ (٣/ ٢٥): لا يجوز أن يُسقى الزرع ولا الحيوان بالماء النجس، ولا تعلف البهائم بالنجاسات.

❁ (٣/ ٢٦): لو باع الشاة واستثنى ما في بطنها لم يجز.

❁ (٣/ ٢٧): إذا وقعت الفأرة في شيء ثم أخرجت حية فهو طاهر، وإن ماتت فلها حالتان: إن كان مائعاً فإنه ينجس جميعه، وإن كان جامداً ينجس ما

جاورها فتطرح وما حولها، وينتفع بما بقي وهو على طهارته، ودليله في البخاري ح(٢٣٥).

❁ (٣/ ٣١): خصَّ الله تعالى ذكر اللحم من الخنزير ليدلَّ على تحريم عينه ذُكّي أم لم يُذكَ، وليعم الشحم وما هنالك من الغضاريف وغيرها.

❁ (٣/ ٣٦): يحل للرجل من مال أخيه إذا اضطر إلى ذلك أن يأكل ولا يحمل، ويشرب ولا يحمل.

❁ (٣/ ٥٩): آية [١٧٧] من سورة البقرة ﴿... لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ تضمَّنت ست عشرة قاعدة في العقيدة والأحكام والأخلاق.

❁ (٣/ ١٠٠): قال ابن عباس والحسن: نسخت الوصية للوالدين بالفرض، في سورة النساء وثبتت للأقربين الذين لا يرثون.

❁ (٣/ ١٣٠): المسافر في رمضان لا يجوز له أن يبيّت الفطر؛ لأن المسافر لا يكون مسافراً بالنيَّة بخلاف المقيم، وإنما يكون مسافراً بالعمل والنهوض.

❁ (٣/ ١٣٦): حديث مرسل عن محمد بن المنكدر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ سئل عن تقطيع صيام رمضان فقال: «**ذلك إليك، أرأيت لو كان على أحدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاه؟ فالله أحق أن يعفو ويغفر**» إسناده حسن مرسل ولا يثبت متصلاً.

❁ (٣/ ١٦٦): وقع كعادته في تأويل الأشاعرة بقوله: إن الإرادة أزلية زائدة على الذات!!.

❁ (٣/ ١٨٢): شروط الدعاء سبعة: التضرع، والخوف، والرجاء، والمداومة، والخشوع، والعموم، وأكل الحلال.

❁ (٣/ ١٨٤): قال سفيان بن عيينة: لا يمنعن أحد من الدعاء ما يعلمه من نفسه، فإن الله قد أجاب دعاء شر الخلق إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [ص].

❁ (٣/ ١٨٤): أوقات يغلب فيها الإجابة بإذن الله تعالى مثل السَّحَر،



ووقت الفطر، وما بين الأذان والإقامة، وما بين الظهر والعصر في يوم الأربعاء، وأوقات الاضطرار، وحالة السفر، والمرض، وعند نزول المطر، والصف في سبيل الله.

❁ (٣/٢٢٤): حكم الحاكم على الظاهر لا يغير حكم الباطن، سواء كان ذلك في الأموال أو الدماء أو الفروج.

❁ (٣/٢٣٣): الهلال لا يعوَّل على كبره ولا على صغره، وإنما هو ابن ليلته.

❁ (٣/٢٣٧): قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾ [١٩٠] هي أول آية نزلت في الأمر بالقتال؛ لأنه كان محظوراً قبل الهجرة.

❁ (٣/٢٤٦): قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٩٣] أمر بالقتال لكل مشرك في كل موضع على من رآها ناسخة، قال ابن عباس وقتادة والربيع والسدي وغيرهم: «الفتنة هنا الشرك وما تابعه من أذى المؤمنين».

❁ (٣/٢٤٩): إذا ظفر بمال خصمه الذي لم يعطه حقه فله أن يأخذ منه بمقدار حقه، هذا مذهب الشافعي، وحكي عن مالك، وقال به ابن المنذر، واختاره ابن العربي، قال القرطبي: وهو الصحيح الذي تعضده الأدلة، انتهى ملخصاً بمعناه.

❁ (٣/٢٥٢): قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١٩٤] قال القرطبي: لا خلاف بين العلماء أن هذه الآية أصل في المماثلة في القصاص، فمن قتل بشيء قتل بمثل ما قتل به، وهو قول الجمهور، ما لم يقتله بفسق كاللوطية وإسقاء الخمر فيقتل بالسيف.

❁ (٣/٢٦٠ ـ ٢٦٢): بحث مهم حول من يقدِّم نفسه ويحمل على العدو وحده فيقتل، وأن ذلك جائز.

❁ (٣/٣٢٩): قال رجل لأحمد بن حنبل: أريد أن أخرج إلى مكة على التوكل بغير زاد، فقال له أحمد: اخرج في غير القافلة، فقال: لا: إلا معهم، قال: فعلى جرب الناس توكلت!!.

❁ (٣/ ٣٣٠): قال الشاعر:

يا نفس إني قائل فاسمعي مقالة من مشفق ناصح
لا يصحب الإنسان في قبره غير التقى والعمل الصالح

❁ (٣/ ٣٣٣): قيل في سبب تسمية عرفات: أن آدم عليه السلام لما هبط وقع بالهند وحواء بجدة فاجتمعا بعد طول الطلب بعرفات، يوم عرفة، وتعارفا فسمي اليوم عرفة والموضع عرفات، قاله الضحاك.

❁ (٣/ ٣٣٤): أجمع أهل العلم على أن من وقف بعرفة يوم عرفة قبل الزوال ثم أفاض منها قبل الزوال أنه لا يعتد بوقوفه ذلك قبل الزوال، وأجمعوا على تمام حج من وقف بعرفة بعد الزوال وأفاض نهاراً قبل الليل، إلا مالك بن أنس فإنه قال لا بد أن يأخذ من الليل شيئاً، وأما من وقف بعرفة بالليل فإنه لا خلاف بين الأمة في تمام حجه.

❁ (٣/ ٣٣٨): قال الأثرم: سألت أحمد بن حنبل عن التعريف في الأمصار يجتمعون يوم عرفة فقال: أرجو ألا يكون به بأس، قد فعله غير واحد، الحسن وبكر وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة.

❁ (٣/ ٣٥٢): عن طاووس عن أبيه: أن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس، وكانوا يدفعون من مزدلفة بعد طلوع الشمس، فأخَّر رسول الله ﷺ هذا وعجَّل هذا، أخَّر الدفع من عرفة، وعجَّل الدفع من المزدلفة، مخالفاً هدي المشركين.

❁ (٣/ ٣٦٠): قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: كيف يحاسب الله العباد في يوم؟ قال: كما يرزقهم في يوم.

❁ (٣/ ٣٧٤): كان الحسن البصري يرخص في رمي الجمار ليلاً.

❁ (٣/ ٣٩٢): السلم هو: الإسلام.

❁ (٣/ ٣٩٤): قال حذيفة بن اليمان: «الإسلام ثمانية أسهم: الصلاة سهم، والزكاة سهم، والصوم سهم، والحج سهم، والعمرة سهم، والجهاد

سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وقد خاب من لا سهم له في الإسلام».

۞ (٣/٣٩٧): أَوَّلَ المصنِّف صفة الإتيان على عادة الأشاعرة في التأويل.

۞ (٣/٣٩٨): ثم قال: [وأفعاله سبحانه بلا آلة ولا علة]، وهذا مذهب رديء من كلام الأشعرية، المخالف لمنهج أهل السُّنَّة والجماعة.

۞ (٣/٤٠٦): عدد الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألف نبي، والرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولاً، والمذكورون بأسمائهم في القرآن ثمانية وعشرون.

۞ (٣/٤٠٩): آية: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم﴾ [٢١٤] أكثر المفسرين على أنها نزلت في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم، من الجهد، والشدة، والحر والبرد، وسوء العيش، وأنواع الشدائد.

۞ (٣/٤١٨): عن ابن عباس قال: «ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب محمد ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة كلهن في القرآن».

۞ (٣/٤٢١): أول خمس في الإسلام هو ما فعله عبد الله بن جحش حين قال لأصحابه في نخلة: اعزلوا مما غنمنا الخمس لرسول الله ﷺ، ففعلوا فكان أول خمس في الإسلام.

۞ (٣/٤٢٢): الصاحب بن عباد له رسالة تسمى «الأسدية».

۞ (٣/٤٢٤): قال عبدة بن الطيب يرثي قيس بن عاصم المنقري كما أنشد ذلك سيبويه:

فما كان قيسٌ هلكهُ هُلك واحدٍ ولكنه بُنيانُ قومٍ تهدما

۞ (٣/٤٣٨): روي عن ابن عباس: أن جزوراً نحرت على عهد أبي بكر الصديق فقسمت عشرة أجزاء فقال رجل: أعطوني جزءاً بشاة، فقال أبو بكر: لا يصلح هذا.

قال الشافعي: ولست أعلم لأبي بكر في ذلك مخالفاً من الصحابة.

❁ (٤/ ٢٩): التربص: هو التأني والتأخر والانتظار.

❁ (٤/ ٤٠): بيَّن المصنِّف أن القرء يطلق على الحيض وعلى الطهر، ثم رجَّح إطلاقه على الطهر لقوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١]، وقوله ﷺ لعمر: «**مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء**». [أخرجه مسلم وغيره].

قال القرطبي: وهو نص في أن زمن الطهر هو الذي يسمى عدة، وهو الذي تُطلق فيه النساء.

❁ (٤/ ٥٣): قوله تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [٢٢٨] في العقل، والقوة، والإنفاق، والدية، والميراث، والجهاد.

❁ (٤/ ٧٧): أول خُلع في الإسلام خُلع جميلة بنت سلول من زوجها ثابت بن قيس.

❁ (٤/ ٨٤): رجح القرطبي: أن الخُلع طلاق.

❁ (٤/ ١١٣): ذكر ابن المنذر الإجماع بين أهل العلم على أنه لا حق للأمّ في الولد إذا تزوجت.

❁ (٤/ ١١٤): ليس للأم أن تنقل ولدها عن موضع سكن الأب إلا فيما يقرب نحو المسافة التي لا تقصر فيها الصلاة.

❁ (٤/ ١٢٤): الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ دون فقهاء الأمصار استثنى الحسيبة، فقال: لا يلزمها رضاعة، وبنى ذلك على أصل من أصول الفقه وهو العمل بالعادة.

❁ (٤/ ١٣٦): حديث أسماء بنت عميس زوجة جعفر أنها تحد ثلاثة أيام ثم تتطهر وتكتحل حديث شاذ لا يؤخذ به، كما قال ذلك الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ (٤/ ١٣٧): المطلَّقة طلاقاً رجعياً ثم توفي زوجها فالإجماع بين أهل العلم أن عليها العدة وترثه.

❁ (٤/ ١٣٨): مدة العدة في الطلاق والوفاة من يوم يموت أو يطلق.

❁ (٤/ ١٥٤): كلمة رائعة لعمر ﷺ هي: «ردوا الجهالات إلى السُّنَّة».

❁ (٤/ ١٥٨): المطلقات أربع:

١ ـ مطلقة مدخول بها مفروض لها، فلا يسترد من مهرها شيء وعدتها ثلاثة قروء.

٢ ـ ومطلقة غير مفروض لها ولا مدخول بها، فلها المتعة ولا مهر لها ولا عدة عليها.

٣ ـ ومطلقة مفروض لها غير مدخول بها، فلها نصف الصداق.

٤ ـ مطلقة مدخول بها غير مفروض لها، فلها المهر الواجب.

❁ (٤/ ١٥٩): من تزوج امرأة ولم يفرض لها ولم يدخل بها حتى مات، فلها مثل صداق نسائها، وعليها العدة والميراث، أفتى بذلك ابن مسعود ﷺ.

❁ (٤/ ١٦١): [أو] تأتي بمعنى الواو، مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا﴾ [٢٣٦]، ومثل: ﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]، ومثل: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

❁ (٤/ ١٦٤): قال ابن عباس: «أرفع المتعة خادم، ثم كسوة، ثم نفقة».

❁ (٤/ ١٧٥): أول صلاة صُليت في الإسلام صلاة الظهر.

❁ (٤/ ١٨٤): ﴿قَٰنِتِينَ﴾ [٢٣٨]؛ أي: ساكتين، ودليله منع الكلام في الصلاة: «إن في الصلاة شغلاً».

❁ (٤/ ٢١٣): روي عن عائشة ﷺ أنها قالت: الفرار من الوباء كالفرار من الزحف.

❁ (٤/ ٢٢٥): جواز إقراض الحيوان بدليل قضائه ﷺ في البكر جملاً خيالاً رباعياً.

❁ (٤/ ٢٢٦): لا يجوز أن يهدي المقترض للمقرض ولا يحل للمقرض قَبولها إلا أن يكون ذلك عادتهما قبل القرض.

❁ (٤/ ٢٦٠): أبو مرحب: كنية الظل.

❁ (٤/ ٢٧١): الذين يأذن الله لهم في الشفاعة هم: الأنبياء والعلماء

والمجاهدون والملائكة وغيرهم ممن أكرمهم الله وشرفهم.

❁ (٤/ ٢٧٣): حديث مسلم في الصحيح في شفاعة المؤمنين عند ربهم لإخوانهم الذين كانوا يصومون معهم ويحجون ويصلون فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم.

❁ (٤/ ٢٧٩): انجرف المصنِّف ـ غفر الله له ـ على عادته الأشعرية البغيضة في تأويل صفة العلو بأن المراد علو القدر والمنزلة لا علو المكان، وهذا قول باطل ترده الفطرة والعقل والنقل والإجماع، بل له سبحانه علو المكان والقدر والمنزلة وكل معاني العلو الحسية والمعنوية، على الوجه اللائق بجلاله سبحانه، واستشهد بقول الأشعري الآخر ابن عطية ولا عبرة بذلك.

❁ (٤/ ٣٣٣): الأصلد: هو الأجرد بلغة هذيل.

❁ (٤/ ٣٤٧): قول أكثر أهل العلم أن الركاز: وهو الكنز الموجود في بطن الأرض إذا لم يكن ملكاً لأحد ولم يدَّعه أحد فهو لواجده وفيه الخمس.

❁ (٤/ ٣٥٥): في التوراة: عبدي أنفق من رزقي أبسط عليك فضلي، فإن يدي مبسوطة على كل يد مبسوطة، وفي القرآن مصداق ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩].

❁ (٤/ ٣٦٢): قال سهل بن هارون:

خِلٌّ إذا جئتَه يوماً لتسأله ... أعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا
يُخفي صنائعه واللَّه يُظهرها ... إن الجميل إذا أخفيته ظهرا

❁ (٤/ ٣٦٢): قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيله وتصغيره، وستره، فإذا أعجلته هنّيته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتممته.

❁ (٤/ ٣٦٨): ذكر ابن المنذر: إجماع أهل العلم على أنه لا يجوز أن يعطى الكافر من الزكاة شيئاً.

❁ (٤/ ٣٧١): أهل الصُّفَّة نحو من أربعمائة رجل.

❁ (٤/ ٣٧٧): قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله: سؤال الحاجات من الناس

هي الحجاب بينك وبين الله تعالى، فأنزل حاجتك بمن يملك الضر والنفع، وليكن مفزعك إلى الله تعالى يكفيك الله ما سواه وتعيش مسروراً.

۞ (٤/ ٣٩٠): كتبت كلمة الربا في المصحف بالواو للتفريق بينها وبين كلمة الزنا، وكان حق الربا أولى منه بالواو؛ لأنه من ربا يربو.

۞ (٤/ ٤٣٣): لم يختلف العلماء في جواز أخذ الأجرة على كتب الوثيقة.

۞ (٤/ ٤٣٤): جعل الله الذي عليه الحق أربعة أصناف: مستقل بنفسه يُملي، وثلاثة أصناف لا يملون، وهم: السفيه، والضعيف، والذي لا يستطيع أن يُمل.

۞ (٤/ ٤٤٦): ذكر القاضي أبو محمد عبد الوهاب: أن الحكم باليمين مع الشاهد خاص بالأموال وما يتعلق بها، دون حقوق الأبدان للإجماع على ذلك.

۞ (٤/ ٤٤٧): قال المهدوي: شهادة النساء في الحدود غير جائزة عند عامة الفقهاء.

۞ (٤/ ٤٥٣): ذهب القرطبي إلى جواز أن يخصص الإمام للشهود جُعل من بيت مال المسلمين إذا لم يكن لهم شغل إلا تحمُّل حقوق الناس للحفاظ عليها.

۞ (٤/ ٤٥٨): كان ابن عمر: إذا باع بنقد أشهد، وإذا باع بنسيئة كتب.

۞ (٤/ ٤٨٢): ردٌّ رائع لابن الجوزي نقله القرطبي على هرطقة الصوفية في تحبيب الفقر وكراهية الغنى.

۞ (٤/ ٤٨٥): قال سعيد بن المسيب: لا خير فيمن لا يطلب المال، يقضي به دَينه، ويصون به عرضه، فإن مات تركه ميراثاً لمن بعده.

۞ (٤/ ٥٠٠): وقع المؤلف ـ غفر الله ـ كعادته في مأزق الأشعرية والقول بنظرية الكسب الأشعري، خلافاً لمذهب سلف الأمة رحمهم الله.

۞ (٤/ ٥٠٢): ما يقع من الإنسان من أفعال على أقسام:

١ ـ قسم لا يسقط باتفاق: كالغرامات، والديات، والصلوات المفروضة.

٢ ـ قسم يسقط باتفاق: كالقصاص، والنطق بكلمة الكفر.

٣ ـ قسم يُختلف فيه، مثل من أكل ناسياً في رمضان أو حنث ساهياً.

۞ (٤/٥٠٤): قال علي رضي الله عنه: «ما أظن أن أحداً عقل وأدرك الإسلام ينام حتى يقرأها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ﴾ [٢٨٥] إلى آخر السورة».

انتهت الفوائد المرقومة من سورة البقرة





❁ (٥/٥): هي سورة مدنيَّة بالإجماع.

❁ (٥/٧): من فضائلها أنها أمان من الحيات، وكنز للصعلوك، وتحاجّ عن قارئها يوم القيامة.

❁ (٥/٩): فيها هي والبقرة اسم الله الأعظم، قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة]، وفي آل عمران ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [٢].

❁ (٥/٩): صدر هذه السورة نزل بسبب وفد نجران كما ذكره ابن إسحاق.

❁ (٥/١١): التوراة: معناها: الضياء والنور، ومعنى الإنجيل: أصل لعلوم وحكم.

❁ (٥/٢٢): وقع المصنِّف كعادته في نبز من أثبت لله الصفات التي أثبتها لنفسه بأنه مجسم!!!.

❁ (٥/٤٤): حديث: «لا تُسكنوا نساءكم الغرف، ولا تعلموهن الكتاب» حديث موضوع.

❁ (٥/٥٢): [المسوَّمة]؛ أي: الراعية في المروج والمسارح، وقيل: المعلَّمة بشيات الخيل في وجهها.

❁ (٥/٦٠): حاول المصنِّف كعادته الهروب من إثبات النزول اللائق بجلال الله تعالى.

❁ (٥/٦٢): قال لقمان لابنه: «يا بني لا يكن الديك أكيسَ منك، ينادي بالأسحار وأنت نائم».

❁ (٥/ ٧٠): وقع المؤلف في تأويل الأشاعرة بأن الوجه هو الذات مخالفاً بذلك منهج أهل السُّنَّة والجماعة.

❁ (٥/ ٧٦): قيل في الحكم: كل بلدة يكون فيها أربعة فأهلها معصومون من البلاء: إمام عادل لا يظلم، وعالم على سبيل الهدى، ومشايخ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويحرضون على طلب العلم والقرآن، ونساؤهم مستورات لا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى.

❁ (٥/ ٨٩): تهرَّب المصنِّف كعادته من إثبات لفظة النفس لله على المعنى اللائق بجلاله تعالى!!!.

❁ (٥/ ٩٢): فسَّر صفة المحبة كعادته الأشعرية بالإرادة خلافاً لمذهب السلف.

❁ (٥/ ١٢٧ و١٣٥): ذهب المصنِّف إلى أن مريم نبية، وهذا غير صحيح لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ [يوسف: ١٠٩].

❁ (٥/ ١٣٥): المسيح: أي: الصدّيق.

❁ (٥/ ١٦٢): في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٦٤] فيه ردٌّ على الروافض الذين يقولون: يجب قَبول قول الإمام دون إبانة مستند شرعي، وأنه يحل ما حرم الله من غير أن يبين مستنداً من الشريعة.

❁ (٥/ ١٧٢): «أو» تأتي بمعنى حتى.

❁ (٥/ ١٧٧): الدينار: أربعة وعشرين قيراط، والقيراط: ثلاث حبات من وسط الشعير، فمجموعه اثنتان وسبعون حبة وهو مجمع عليه.

❁ (٥/ ١٧٨): قال ابن عباس رضي الله عنه: «لا تطلبوا من الأعمى حاجة، فإن الحياء في العينين».

❁ (٥/ ١٨٤): «الرباني»: الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره، وقيل: هو العالم بدين الرب الذي يعمل بعلمه.

❁ (٥/ ٢٠١): قال الحسن: «إنكم لن تنالوا ما تحبون إلا بترك ما تشتهون، ولا تدركوا ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون».

❁ (٥/٢٠٧): أخرج النسائي بسند صحيح أنه ﷺ قال: **«إن سليمان بن داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالاً ثلاثة: سأل الله عز وجل حكماً يصادف حكمه فأوتيه، وسأل الله عز وجل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه فأوتيه»**.

❁ (٥/٢٣٥): الذي أشعل الفتنة بين الأوس والخزرج حتى كادا أن يقتتلا: هو اليهودي شاس بن قيس.

❁ (٥/٢٣٧): العرب تكني السويق: بأبي عاصم، وتسمي الخبز: عاصماً وجابراً وعامراً، ويكنون عن الجوع بأبي مالك.

❁ (٥/٢٦٢): حديث: **«طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي»**. [أخرجه أحمد وابن عبد البر].

❁ (٥/٢٦٢): حديث: **«أفضل الخلق إيماناً قوم في أصلاب الرجال، يؤمنون بي ولم يروني يجدون ورقاً فيعملون بما فيها، فهم أفضل الخلق إيماناً»**.

❁ (٥/٢٧١): الصر: البرد الشديد، وقيل: صوت الريح الشديدة.

❁ (٥/٣٠٢): استدل القرطبي بسيما الملائكة على أن ذلك دليل على اتخاذ الشارة والعلامة للقبائل والكتائب يجعلها السلطان لهم، لتتميز كل قبيلة وكتيبة عن غيرها عند الحرب.

❁ (٥/٣١١): من استحل الربا فإنه يكفر.

❁ (٥/٣١٦): أنكرت المعتزلة أن تكون الجنة مخلوقة في وقتنا، وكلامهم مردود بل هي مخلوقة الآن، والدليل حديث الإسراء والمعراج وغيره من الأدلة.

❁ (٥/٣١٨): الفرق بين الغيظ والغضب: أن الغيظ لا يظهر على الجوارح، بخلاف الغضب فإنه يظهر على الجوارح، والغيظ أصل الغضب، أما كلامه في صفة الغضب: فمردود عليه؛ لأنه مذهب الأشاعرة المؤوِّلة لنصوص الصفات فهم لم يثبتوا لله صفة الغضب على الوجه اللائق به سبحانه.

۞ (٥/ ٣١٩): العفو عن الناس من أَجَلِّ أنواع فعل الخير.

۞ (٥/ ٣٣٢): السُّنَّة: هي الطريق المستقيم، والسُّنَّة: أيضاً الإمام المتبع المؤتم به، والسُّنَّة: الأمة، والسنن: الأمم.

۞ (٥/ ٣٥١): قال الحسن: ما قُتل نبي في حرب قط.

۞ (٥/ ٣٥٦): قال القرطبي: إن الإلقاء يكون على الأجسام وقد يستعمل مجازاً كما في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [طه: ٣٩]، وهذا خطأ بل هذا الإلقاء حقيقة لا مجازاً ولكن أشعرية المؤلف عفا الله عنه حملته على ذلك.

۞ (٥/ ٣٦٠): عمرة بنت علقمة الحارثية: هي التي رفعت لواء المشركين يوم أُحد، بعد أن قُتل صاحب اللواء، وفي هذا يقول حسان رضي الله عنه:

فلولا الحارثية أصبحوا ... يباعون في الأسواق بيع الجلائب

۞ (٥/ ٣٦٣): قال ابن مسعود رضي الله عنه: ما شعرنا أن أحداً من أصحاب النبي يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أُحد.

۞ (٥/ ٣٧٠): من رؤوس النفاق الذين أهمتهم أنفسهم يوم أُحد: معتب بن قشير.

۞ (٥/ ٣٧٦): فائدة لغوية: غُزَّى؛ أي: غزاة، وهي جمع منقوص لا يتغير لفظها في رفع وخفض، واحدهم: غاز، كراكع ورُكَّع، وصائم وصُوَّم، ونائم ونُوَّم، وشاهد وشُهَّد، وغائب وغُيَّب، ويجوز في الجمع غزاة مثل قضاة.

۞ (٥/ ٣٩٨): من الغلول حبس الكتب عن أصحابها، قال الزهري: إياك وغلول الكتب، فقيل له: وما غلول الكتب؟ قال حبسها عن أصحابها.

۞ (٥/ ٤٢٣ ـ ٤٢٦): كلامه عن الإيمان فيه إرجاء، ولم يثبت زيادة الإيمان ونقصانه على منهج سلف الأمة.

۞ (٥/ ٤٤١): الشح: أشد في الذم من البخل.

❁ (٥/٤٤٣): حكم الشعبي رحمه الله على من رضي بمقتل عثمان رضي الله عنه أنه شريك في دمه.

❁ (٥/٤٥٨): قال الحسن وقتادة: من علم شيئاً فليعلِّمه، وإياكم وكتمان العلم فإنه هلكته، وقال محمد بن كعب: لا يحل للعالم أن يسكت على علمه، ولا للجاهل أن يسكت على جهله.

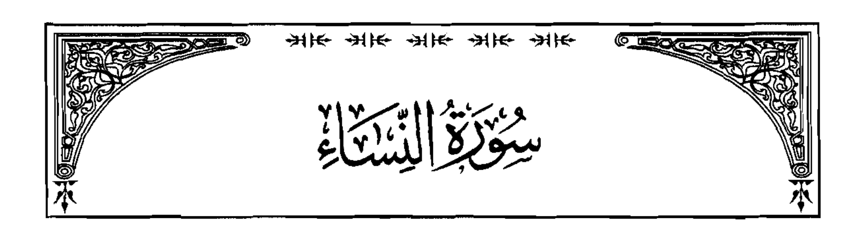
❁ (٥/٤٨٢): النِّعَم نوعان: نِعَم نفع: مثل ما يصلون إليه من فنون اللذات، ونِعَم دفع: وهو ما صرف عنهم من أنواع الآفات.

❁ (٥/٤٨٤): آيـة: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [١٩٩] نزلت في النجاشي واسمه أصحمة، ومعناه بالعربية: عطية.

❁ (٥/٤٨٩): المرابط ينمو عمله بعد موته إلى يوم القيامة، ويُؤَمَّن من فتَّان القبر.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة آل عمران





❁ (٦/ ١٦): الرحم: اسم لكافة الأقارب من غير فرق بين المَحْرَم وغيره.

❁ (٦/ ١٧): المرقب: المكان العالي المشرف.

❁ (٦/ ٢٢): الحوب: الإثم، والحوبة: الحاجة، ومنه: «إليك أرفع حَوبتي»؛ أي: حاجتي.

❁ (٦/ ٢٤): الخوف: من الأضداد، فقوله: «خفتم» بمعنى: أيقنتم، وقيل: ظننتم.

❁ (٦/ ٢٥): أقسط: إذا عدل، وقسط: إذا جار وظلم.

❁ (٦/ ٤٦): إذا شرطت عليه ألا يتزوج عليها فشرطها باطل.

❁ (٦/ ٥٤): قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لا تدفع مالك ـ الذي هو سبب معيشتك ـ إلى امرأتك وابنك، وتبقى فقيراً تنظر إليهم وإلى ما في أيديهم، بل كن أنت الذي تنفق عليهم».

❁ (٦/ ٥٦): عبد الله بن جعفر: أول مولود ولد في الإسلام في الحبشة.

❁ (٦/ ٦٦): حبان بن منقذ هو الذي أمره النبي ﷺ أن يقول عند بيعه وشرائه: «**لا خلابة**».

❁ (٦/ ٧٨): آيات المواريث نزلت في زوجة وبنات أوس بن ثابت الأنصاري، واسم الزوجة أم كجة، حيث استولى أبناء عم الميت على المال فنزلت الآية.

❁ (٦/ ٨٢): آية: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ [٨]، قيل: إنها محكمة وذهب إلى ذلك ابن عباس، وعروة بن الزبير، وأبو موسى الأشعري، وروي عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله تعالى:

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [١١] الآية، وبالنسخ قال سعيد بن المسيب، وأبو مالك، وعكرمة، والضحاك، ورجح القرطبي: الرأي الأول أنها محكمة، لمن ليس له نصيب في الميراث، وبذلك قال الحسن وابن جبير، وابن عباس أقسم كما في البخاري أنها محكمة، على أن هذا القسم لغير الوارث على سبيل الندب وليس على سبيل الوجوب.

❁ (٦/ ٩٤): قال ابن مسعود رضي الله عنه: «من لم يتعلم الفرائض، والطلاق، والحج، فَبِم يفضل أهل البادية؟!!».

❁ (٦/ ٩٥): أفتى زيد بن ثابت رضي الله عنه في امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها فقال: للزوج النصف وللأمّ ثلث الباقي، فقال له ابن عباس: تجده في كتاب الله؟! أو تقوله برأي؟ قال: أقوله برأي، لا أفضل أماً على أب، وهذا أعدل مما ذهب إليه ابن عباس من إعطائه للأم ثلث المال وبخس الأب، حيث لا يبقى على فتوى ابن عباس إلا السدس فصار عامة الفقهاء إلى قول زيد.

❁ (٦/ ١٠١): الفرائض في كتاب الله ستَّة هي: النصف، والربع، والثمن، والثلثان، والثلث، والسدس.

فالنصف: فرض خمسة: ابنة الصلب، وابنة الابن، والأخت الشقيقة، والأخت لأب، والزوج، وكل ذلك إذا انفردوا عمن يحجبهم عنه.

والربع: فرض الزوج مع الحاجب، وفرض الزوجة أو الزوجات مع عدمه.

والثمن: فرض الزوجة أو الزوجات مع الحاجب.

والثلثان: فرض أربع، الاثنتين فصاعداً من بنات الصلب، أو بنات الابن أو الأخوات الأشقاء أو للأب إذا انفردن عمن يحجبهن عنه.

والثلث: فرض صنفين: الأم مع عدم الولد وولد الابن، وعدم الاثنين فصاعداً من الإخوة والأخوات، وفرض الاثنين فصاعداً من ولد الأم، وهذا ثلث كل المال، فأما ثلث الباقي فهو للأمّ في مسألة زوج أو زوجة وأبوين،

وفي مسائل الجد مع الإخوة إذا كان منهم ذو سهم وكان ثلث ما يبقى أحظى له.

والسدس: فرض سبعة: الأبوين والجد مع الولد وولد الابن، وفرض الأم مع اثنين فصاعداً من الإخوة والأخوات والجدة والجدات إذا اجتمعن، وبنات الابن مع بنت الصلب، والأخوات لأب مع الأخت الشقيقة، والواحد من ولد الأم ذكراً كان أو أنثى، وكل هذه الفرائض مأخوذة من كتاب الله تعالى إلا فرض الجدة والجدات فإنه مأخوذ من السُّنَّة.

❁ (٦/ ١١٠): الخنثى: يورّث من حيث يبول.

❁ (٦/ ١١٥): أول جد ورّث في الإسلام هو عمر بن الخطاب، بعد موت ابن ابنه عاصم بن عمر.

❁ (٦/ ١٥١): التوبة: لا تسقط حداً من الحدود الشرعية.

❁ (٦/ ١٦٦): أصدق عمر أم كلثوم بنت علي من فاطمة رضوان الله عليهم أربعين ألف درهم.

❁ (٦/ ١٨١): انفرد الليث بن سعد من بين العلماء بقوله: «إن رضاع الكبير يوجب التحريم»، وهو مروي عن عائشة وأبي موسى، وروي أنه رجع عنه.

❁ (٦/ ١٨٩): الفروج: إذا تعارض فيها التحريم والتحليل غُلِّبَ التحريم.

❁ (٦/ ٢٠٩): جمع حسن بن حسن بن علي في ليلة واحدة بين ابنة محمد بن علي وابنة عمر بن علي فجمع بين ابنتي عم.

❁ (٦/ ٢٣٢): لا خلاف بين العلماء أنه لا يجوز لمسلم نكاح مجوسية، ولا وثنية، وكذلك وطؤها بملك اليمين قياساً ونظراً.

❁ (٦/ ٢٣٤): ابن عمر ﷺ يرى أن نكاح العبد من غير إذن سيده يعتبر زنى.

❁ (٦/ ٢٦٣): قال ابن عباس: الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب.

❁ (٦/ ٢٩٢): تفريق الحكمين بين الزوجين يعتبر طلاقاً بائناً؛ لأنهما قاضيان.

❁ (٦/ ٢٩٧): آية التحكيم ردّ على الخوارج الذين يقولون: لا تحكيم لأحد سوى الله تعالى.

❁ (٦/ ٢٩٧): آية: ﴿وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [٣٦] من المحكم المتفق عليه وليس شيء منها منسوخ، وكذلك هي في جميع الكتب.

❁ (٦/ ٣٠٠): الشهوة الخفية: هو الرجل يتعلم العلم يحب أن يُجلس إليه.

❁ (٦/ ٣١٣): قال ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن: للسفر مروءة، وللحضر مروءة:

فأما المروءة في السفر: فبذل الزاد، وقلّة الخلاف على الأصحاب، وكثرة المزاح في غير مساخط الله.

وأما المروءة في الحضر: فالإدمان على المساجد، وتلاوة القرآن، وكثرة الإخوان في الله تعالى.

❁ (٦/ ٣١٧): فسَّر المصنِّف المحبة: بالرضا، وهذا خطأ عقدي، بل نثبت لله صفة المحبة على الوجه اللائق به، ونثبت صفة الرضى له سبحانه على الوجه اللائق به، وكذلك نقول في كل صفات الباري تعالى.

❁ (٦/ ٣٢١): وصف المصنِّف: **الله**: بواجب الوجود، وهذا خطأ حيث اتبع فيه طريقة أهل الكلام.

❁ (٦/ ٣٣٥): عثمان بن عفان ﷺ لا يرى أن طلاق السكران يقع، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس، وطاووس، وعطاء، والقاسم، وربيعة، وهو قول الليث بن سعد، وإسحاق، وأبي ثور، والمزني، واختاره الطحاوي، وطائفة أجازت طلاقه منهم: عمر بن الخطاب، ومعاوية، وجماعة من التابعين، وهو قول أبي حنيفة، والثوري، والأوزاعي، وألزمه مالك الطلاق والعتق والقود في الجراح والقتل، واختلف فيه قول الشافعي.

۞ (٦/ ٣٣٧): لفظ الجُنُب: لا يؤنث، ولا يثنى ولا يُجمع.

۞ (٦/ ٣٥٣): مذهب الإباضية: الإكثار من الماء أثناء الوضوء، وذلك من الشيطان.

۞ (٦/ ٣٦٠): جواز صلاة المتيمم بالمتوضئين.

۞ (٦/ ٣٨٦): أجمع العلماء على أن التيمم لا يرفع الجنابة ولا الحدث، وأن المتيمم لهما إذا وجد الماء عاد جنباً كما كان، أو محدثاً، لقوله عليه السلام لأبي ذر: «**إذا وجدت الماء فأمسه جلدك**»، وأجمعوا على أن من تيمم ثم وجد الماء قبل الدخول في الصلاة: بطل تيممه وعليه استعمال الماء، والجمهور على أن من تيمم وصلى وفرغ من صلاته وقد كان اجتهد في طلب الماء ولم يكن في رحله فصلاته تامة.

۞ (٦/ ٤١٠): الفتيل: الخيط الذي في شق نواة التمرة، وقيل: القشرة التي حول النواة.

۞ (٦/ ٤١٠): النقير: هي النكتة أو النقرة التي في ظهر النواة، ومنها تنبت النخلة.

۞ (٦/ ٤١٢): الجبت والطاغوت: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصية الله.

۞ (٦/ ٤١٦): في بعض الكتب: الحسود عدو نعمتي، متسخط لقضائي، غير راضٍ بقسمتي، والحسد أول ذنب عُصِيَ الله به في السماء، حيث حسد إبليس آدم، وهو أول ذنب عصي الله به في الأرض، حين حسد قابيل هابيل.

۞ (٦/ ٤١٩): قال أبو بكر الوراق: كل شهوة تقسي القلب إلا الجماع، فإنه يصفي القلب، ولهذا كان الأنبياء يفعلون ذلك.

۞ (٦/ ٤٢٣): آيـة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [٥٨]، هذه الآية من أمهات الأحكام حيث تضمَّنت جميع الدين والشرع.

۞ (٦/ ٤٣٣): مقولة: [الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل] هي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

۞ (٦/ ٤٦٠): القرية الظالم أهلها: القرية هنا مكة بإجماع المفسرين.

۞ (٦/ ٥٠١): اختار القرطبي: أنه لا يُسلِّم على المصلي، ولا على من يقضي حاجته، ولا على من يقرأ القرآن فيقطع عليه قراءته، ولا على من دخل الحمام وهو كاشف العورة.

۞ (٧/ ٥): آية: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [٩٢] ليس على النفي وإنما على التحريم والنهي، مثل آية: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

۞ (٧/ ١٢): الدية: مائة من الإبل.

۞ (٧/ ١٩): أجمع أهل العلم: أن الدية في الخطأ على العاقلة.

۞ (٧/ ٣٧): أجمع العلماء: على أن العاقلة لا تحمل دية العمد. بل هي في مال الجاني وحده.

۞ (٧/ ٥١): الأحكام: تناط بالمظان والظواهر، لا على القطع واطلاع السرائر.

۞ (٧/ ٦٧): قال الإمام مالك: ليس لأحد المقام بأرض يُسب فيها السلف، ويُعمل فيها بغير الحق.

۞ (٧/ ٦٩): قال ابن العربي: قسم العلماء الذهاب في الأرض قسمين هرباً وطلباً:

فالأول: الهرب: ينقسم إلى ستة أقسام هي:

١ ـ الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام، وهي باقية إلى يوم القيامة.

٢ ـ الخروج من أرض البدعة.

٣ ـ الخروج من أرض غلب عليها الحرام.

٤ ـ الفرار من الأذية في البدن، وقد فعله إبراهيم وموسى عليهما السلام.

٥ ـ خوف المرض في البلاد الوخمة، والخروج منها إلى الأرض النزهة، ويستثنى من ذلك الطاعون.

٦ ـ الفرار من الأذية في المال، ومثله الأهل وذلك أوكد.

والثاني: الطلب: وينقسم إلى قسمين:

[أ] **طلب دين** وهو تسعة أقسام:

١ ـ سفر العبرة.

٢ ـ سفر الحج.

٣ ـ سفر الجهاد.

٤ ـ سفر المعاش.

٥ ـ سفر التجارة.

٦ ـ طلب العلم.

٧ ـ قصد المساجد الثلاثة.

٨ ـ الثغور للرباط فيها.

٩ ـ زيارة الإخوان في الله.

[ب] **طلب الدنيا**.

۞ (١٢١/٧): الخطيئة: تكون عن عمد، وعن غير عمد، والإثم لا يكون إلا عن عمد، قاله الطبري.

۞ (١٢٨/٧): قال العباس ﷺ: «لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيله، وتصغيره، وستره، فإذا عجلته هنأته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتممته».

۞ (١٢٨/٧): كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري ﷺ: «رد الخصوم حتى يصطلحوا، فإنَّ فصل القضاء يورث بينهم الضغائن». [أخرجه عبد الرزاق والبيهقي].

۞ (١٢٩/٧): قال الأوزاعي: «ما خطوة أحب إلى الله ﷻ من خطوة في إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار».

۞ (١٤١/٧): أوَّلَ المصنِّف عفا الله عنه الضمير في قوله: «فإن الله خلق آدم على صورته»، قال: أي على صورة المضروب، وهذه من أشعريته، وغفل عن رواية على صورة الرحمٰن.

۞ (١٨٧/٧): قوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [١٤١] **فيها أقوال خمسة:**

١ ـ قال علي ﷺ: ذلك يوم القيامة يوم الحكم، وقاله ابن عباس.

٢ ـ أن الله لا يجعل لهم سبيلاً يمحو به دولة المؤمنين، ويُذهب آثارهم، ويستبيح بيضتهم.

٣ ـ أن الله لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً إلا أن يتواصوا بالباطل ولا يتناهوا عن المنكر، قال ابن العربي: وهذا نفيس جداً.

٤ ـ أن لا يجعل لهم سبيل شرعاً، فإن وجد فبخلاف الشرع.

٥ ـ سبيلاً: أي حجة عقلية ولا شرعية يستظهرون بها إلا أبطلها ودحضت.

۞ (١٩٨/٧): قال مكحول: أربع من كن فيه كُنّ له، وثلاث من كن فيه كُنّ عليه:

فالأربع اللاتي له: الشكر، والإيمان، والدعاء، والاستغفار.

والثلاث اللاتي عليه: المكر، والبغي، والنكث.

۞ (٢٠٤/٧): قال الحسن: إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة نودي: ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا، والدليل: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠].

۞ (٢٢١/٧): بين موسى بن عمران عليه السلام ومريم بنت عمران عليها السلام [١٧٠٠] سنة، وليسا من سبط.

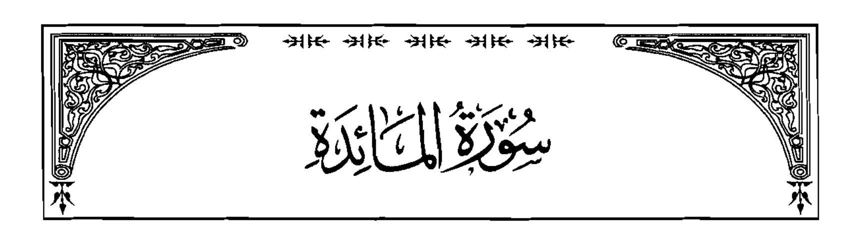
۞ (٢٢٢/٧): الأنبياء الذين من العرب خمسة: هود، وصالح، وإسماعيل، وشعيب، ومحمد ﷺ، وإنما سُمُّوا عرباً؛ لأنه لم يتكلم بالعربية غيرهم.

❁ (٧/٢٢٣): زبور داود عليه السلام مائة وخمسين سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام، وإنما هي حِكَمٌ ومواعظ.

❁ (٧/٢٢٦): الأنبياء [١٢٤،٠٠٠] نبي، والمرسلون [٣١٣] رسول.

❁ (٧/٢٣٩): قال البراء بن عازب رضي الله عنه: إن آية الكلالة هي آخر آية نزلت من القرآن، كذا ورد في صحيح مسلم، وتسمى آية الصيف لأنها نزلت في زمن الصيف.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النساء



۞ (٧/ ٢٤٤): قال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل، ليس فيها منسوخ، وفيها ثمان عشرة فريضة ليست في غيرها، وزاد القرطبي فريضة تاسعة عشرة وهي الأذان.

۞ (٧/ ٢٥٠): كل مفترس وذي ناب لا يدخل في مسمّى الأنعام.

۞ (٧/ ٢٧٠): الموقوذة: هي التي ترمى أو تضرب بحجر، أو عصا حتى تموت، من غير تذكية.

۞ (٧/ ٢٧٨): تسمّى الشمس: ذُكاء، ويسمّى الصبح: ابنُ ذُكاء؛ لأنه من ضوئها.

۞ (٧/ ٢٨٧): الأزلام: قِداح الميسر.

۞ (٧/ ٣٠٠): أجمعت الأمة أن الكلب إذا لم يكن أسود، وعلَّمه مسلم، فينشلي إذا أُشلي «أي: دعاه باسمه وأغراه»، ويجيب إذا دُعي، وينزجر بعد ظفره بالصيد إذا زُجر، وأن يكون لا يأكل من صيده الذي صاده، وأثر فيه بجرح أو تنييب، وصاد به مسلم، وذكر اسم الله عند إرساله، أن صيده صحيح يؤكل بلا خلاف.

۞ (٧/ ٣٠٣): إذا انبعث الجارح من تلقاء نفسه من غير إرسال ولا إغراء، فلا يجوز صيده ولا يحل أكله عند الجمهور؛ لأنه إنما صاد لنفسه من غير إرسال.

۞ (٧/ ٣٠٤): لا خلاف بين العلماء في شرطين في التعليم وهما: أن يأتمرَ إذا أُمر، وينزجر إذا زُجر.

۞ (٧/ ٣١٠): إذا كان الصائد من أهل الكتاب فجمهور الأمة على جواز صيده، إلا الإمام مالك.

۞ (٣١٦/٧): قال عطاء: كُل من ذبيحة النصراني وإن قال: باسم المسيح؛ لأن الله جل وعزّ قد أباح ذبائحهم وقد علم ما يقولون.

۞ (٣١٨/٧): أجمع العلماء على أن ذبائح المجوس لا تؤكل، ولا يُتزوج منهم؛ لأنهم ليسوا أهل كتاب، على المشهور عند العلماء.

۞ (٣٤٤/٧): المسح في الرِّجلين بمعنى الغسل؛ لأن لفظ المسح مشترك يطلق بمعنى المسح ويطلق بمعنى الغسل.

۞ (٣٤٦/٧): قال الحسن: حدثني سبعون رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أنهم مسحوا على الخفين. [أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٤٣٠)].

۞ (٣٨٠/٧): في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [١٣] قرأ الكسائي وحمزة «قسيَّة» بتشديد الياء، وهي قراءة ابن مسعود، يقال: عام قسيّ: أي: شديد لا مطر فيه، وقيل من الدراهم القسيات: أي: الفاسدة الرديئة، فمعنى «قسية» على هذه القراءة: ليست بخالصة الإيمان؛ أي: فيها نفاق، واستحسن هذا النحاس.

۞ (٣٨٣/٧): قوله تعالى: ﴿وَنَسُوا۟ حَظًّا﴾ [١٣] هو الإيمان بمحمد ﷺ.

۞ (٣٨٧/٧): في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ [١٧] عيسى من أم بلا أب، آية لعباده.

۞ (٣٩٠/٧): بَيْنَ موسى بن عمران وعيسى ابن مريم عليهما السلام ألف وتسعمائة سنة، وبين ميلاد عيسى والنبي محمد ﷺ خمسمائة وتسع وستون سنة.

۞ (٣٩١/٧): بين آدم ونوح عليهما السلام عشرة قرون، والقرن مائة سنة.

وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام عشرة قرون، والقرن مائة سنة.

وبين إبراهيم وموسى بن عمران عليهما السلام عشرة قرون، والقرن مائة سنة.

۞ (٣٩٣/٧): قال ابن عباس: إن الرجل إذا لم يدخل أحد بيته إلا بإذنه فهو ملِك.

وحديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم أن من له امرأة يأوي إليها، وسكن يسكنه، وخادماً يخدمه فهو من الملوك.

❁ (٧/ ٣٩٥): تظاهرت الأخبار أن دمشق قاعدة الجبارين.

❁ (٧/ ٣٩٩): ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [٢٣] قال ابن عباس وغيره: هما يوشع بن نون، وكالب بن يوقنا، وقال الضحاك: هما رجلان كانا في مدينة الجبارين على دين موسى.

❁ (٧/ ٣٩٩): قال القرطبي: إن بني إسرائيل وصفوا الله بالذهاب والانتقال، والله متعال عن ذلك، قلت ذكر هذا من منطلق أشعريته عفا الله عنا وعنه.

❁ (٧/ ٤٠٥): قبر موسى ﷺ لا يعلم به أحد من الخلائق، قاله الثعالبي، وهو أصح الأقاويل.

❁ (٧/ ٤٠٨): عمر موسى ﷺ مائة وعشرين سنة.

❁ (٧/ ٤١١): جميع ما ولدته حواء أربعين من ذكر وأنثى، في عشرين بطناً، قال ابن عباس: لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفاً.

❁ (٧/ ٤٣٩): قال صالح بن عبد القدوس وهو سجين:

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها　　فلسنا من الأحياء فيها ولا الموتى
إذا جاءنا السجان يوماً لحاجة　　عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

❁ (٧/ ٤٤٩): قطع يد السارق كان في الجاهلية، وأول من حكم بقطعه في الجاهلية الوليد بن المغيرة، وأول سارق قطع رسول ﷺ يده في الإسلام هو الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم.

❁ (٧/ ٤٥٩): قال الشافعي: إن السارق يُغَرّم قيمة السرقة موسراً كان أو معسراً، قطع أو لم يقطع... ولا يسقط الحد لله ما أتلف للعباد.

❁ (٧/ ٤٨٠): قاعدة: كل حق اختص به الخصمان جاز التحكيم فيه ونفذ تحكيم المحكم فيه.

۞ (٧/ ٤٨٥): سُمِّي المال الحرام سُحتاً: لأنه يسحت الطاعات؛ أي: يذهبها ويستأصلها.

۞ (٧/ ٤٨٦): قال ابن مسعود: السحتُ أن يقضي الرجل لأخيه حاجة فيُهدي إليه هدية فيقبلها.

۞ (٧/ ٤٩٤): بين موسى وعيسى ﷺ ألف نبي وقيل أربعة آلاف، ويقال أكثر من ذلك، كانوا يحكمون بما في التوراة.

۞ (٨/ ٩): إذا فقئت عين الأعور ففيها الدية كاملة، روي ذلك عن عمر، وعثمان، وغيرهم.

۞ (٨/ ٢٤ ـ ٢٦): الحارصة: هي التي تحرص الجلد؛ أي: تشقه قليلاً.

الباضعة: هي التي تشق اللحم، تبضعه بعد الجلد.

المتلاحمة: هي التي أخذت في الجلد ولم تبلغ السمحاق.

السمحاق: قشرة رقيقة بين اللحم والعظم.

الموضحة: هي التي تكشط عنها ذلك القشر أو تشق حتى يبدو وضح العظم.

الهاشمة: هي التي تهشم العظم.

المنقِّلة: هي التي تنقل العظم؛ أي: تكسره حتى يخرج منها فراش العظام مع الدواء.

الآمَّة: ويقال لها المأمومة: وهي التي تبلغ أم الرأس؛ يعني: الدماغ.

الدامغة: هي الخارقة لخريطة الدماغ.

۞ (٨/ ٣٠): الجائفة: كل ما خرق إلى الجوف ولو مدخل إبرة، فإن نفذت من جهتين فهي عندهم جائفتان، وفيها من الدية: الثلثان.

۞ (٨/ ٤٢): الفتنة تكون بمعنى الصد والرد، وتكون بمعنى الشرك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وتكون الفتنة بمعنى العبرة كقوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الممتحنة: ٥].

❁ (٨/ ٤٣): كان طاووس إذا سألوه عن الرجل يفضل بعض ولده على بعض يقرأ هذه الآية: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [٥٠].

❁ (٨/ ٤٦): قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٥٠] هذا استفهام على جهة الإنكار بمعنى: لا أحد أحسن، فهو ابتداء وخبر.

❁ (٨/ ٤٧): قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [٥١] بيَّن تعالى أن حكمه حكمهم، وهذا الحكم باق إلى يوم القيامة في قطع الموالاة.

❁ (٨/ ٦٨): أجمع أهل العلم على أن السُّنَّة ألا نؤذن للصلاة إلا بعد دخول وقتها، إلا الفجر فإنه يؤذن لها قبل طلوع الفجر، والحجة في ذلك قوله ﷺ: «**إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم**».

❁ (٨/ ٨٢): نفى القرطبي صفة اليد عن الله من منطلق أشعريته المعتادة بحجة أنها جارحة! عفا الله عنا وعنه، ثم في صفحة (٨٣) علل نفيه بأن الله واحد لا يجوز عليه التبعيض! وهذا تأويل بارد مردود عليه كما أسلفنا في بقية الصفات.

❁ (٨/ ٨٤): أوَّلَ اليد بالنعمة وهو باطل مردود، ثم عاد ص(٨٦) وأوَّلها بالقدرة! وهذا تخبط عقدي لا يخفى.

❁ (٨/ ٩٢): المصدر في أكثر الكلام لا يجمع ولا يُثنى، لدلالته على نوعه بلفظه؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

❁ (٨/ ١٠٥): قال ابن عطية: الإجماع منعقد على أن النهي عن المنكر فرض لمن أطاقه ونهى بمعروف، وأَمِنَ الضرر على نفسه وعلى المسلمين، فإن خاف فينكِر بقلبه، ويهجر ذا المنكَر ولا يخالطه.

❁ (٨/ ١٠٦): قال بعض الأصوليين: فرض على الذين يتعاطون الكؤوس أن ينهى بعضهم بعضاً؛ لأن الله يقول: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [٧٩] يقتضي اشتراكهم في الفعل وذمهم على ترك التناهي.

❁ (٨/ ١١٩): جاء رجل إلى الحسن البصري فقال: «إن لي جاراً لا يأكل الفالوذج!! فقال: ولم؟ قال: يقول: لا يؤدي شكره. فقال الحسن:

أفيشرب الماء البارد؟ قال: نعم، فقال: إن جارك جاهل، فإن نعمة الله عليه في الماء البارد أكثر من نعمته عليه في الفالوذج!.

❁ (٨/ ١٢٣): الأيمان أربعة: يمينان يُكفّران وهو أن يقول الرجل: والله لا أفعلُ فيفعل، أو يقول: والله لأفعلنّ، ثم لا يفعل، ويمينان لا يُكفران: وهو أن يقول الرجل: والله ما فعلتُ، وقد فعل، أو يقول: والله لقد فعلتُ، وما فعل.

❁ (٨/ ١٥٥): من حلف أن يمشي إلى مكة فعليه أن يفي به عند مالك وأبي حنيفة، وعند الشافعي وأحمد وأبي ثور تجزئه كفارة يمين.

❁ (٨/ ١٦٠): لا خلاف بين علماء المسلمين أن سورة المائدة نزلت بتحريم الخمر، وهي مدنيَّة من آخر ما نزل.

❁ (٨/ ١٦٣): يقول القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وليس في رأي أحدٍ حجة مع السُّنَّة.

❁ (٨/ ١٦٥): الحكم لا يرتفع بوجود الناسخ كما يقوله بعض الأصوليين، بل ببلوغه كما دلَّ عليه حديث مُهدي الراوية ذاتِ الخَمر للنبي ﷺ وهو لم يعلم بتحريم الخمر.

❁ (٨/ ١٦٦): سئل القاسم بن محمد عن الشطرنج: أهي ميسر؟ وعن النرد: أهو ميسر؟ فقال كل ما صدَّ عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر.

❁ (٨/ ١٦٩): يقول عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «الخمر ما خامر العقل». [أخرجه البخاري ومسلم]، وبهذا يبطل مذهب أبي حنيفة والكوفيين القائلين بأن الخمر لا تكون إلا من العنب، وما كان من غيره فيسمَّى نبيذاً.

❁ (٨/ ١٨٥): قال ﷺ: **«خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور»**. [أخرجه البخاري].

❁ (٨/ ١٩٥): جزاء قتل حمامة في مكة: شاة.

❁ (٨/ ٢٢٢): جَور السلطان عاماً واحداً أقل إذايةً من كون الناس فوضى لحظة واحدة.

❁ (٨/ ٢٣٢): قال الإمام مالك: أدركت أهل هذا البلد، وما عندهم علم غير الكتاب والسُّنَّة، فإذا نزلت نازلة جمع الأمير لها من حضر من العلماء، فما اتفقوا عليه أنفذه، وأنتم تكثرون المسائل وقد كرهها رسول الله ﷺ.

❁ (٨/ ٢٥٦): معاني [شهد] في كتاب الله منها:

١ - أحضر.

٢ - قضى؛ أي: أعلم.

٣ - بمعنى: أقر.

٤ - بمعنى: حَكَم.

٥ - بمعنى: حلف.

٦ - بمعنى: وصَّى.

❁ (٨/ ٢٦٠): الإمام أحمد: يرى جواز شهادة أهل الذمة على المسلمين في السفر عند عدم المسلمين.

❁ (٨/ ٢٦٧): تغليظ الأيمان يكون بأربعة أشياء:

الأول: الزمان: مثل العصر.

الثاني: المكان مثل: المسجد والمنبر.

الثالث: الحال مثل: استقبال القبلة قائماً.

الرابع: التغليظ باللفظ.

❁ (٨/ ٢٨٦): ابن الحصار له كتاب اسمه: «شرح السُّنَّة».

❁ (٨/ ٢٩٠): قيل: إن المائدة نزلت عليهم يوم الأحد غدوة وعشية، فلذلك جعلوا الأحد عيداً.

❁ (٨/ ٢٩٩): الخوان: المرتفع عن الأرض بقوائمه، يقول الحسن: الأكل على الخوان فعل الملوك، وعلى المنديل فعل العجم، وعلى السفرة فعل العرب وهو السُّنَّة.

❁ (٨/ ٣٠٢): أوَّلَ القرطبي النفس بالغيب عند قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [١١٦]، ثم رجع وقال: تعلم سرِّي وما انطوى

عليه ضميري، ولا أعلم شيئاً مما استأثرت به من غيبك وعلمك، وهي محاولة للهروب من إثبات ما أثبته الله لنفسه على منهج الأشاعرة الذي درج عليه المصنِّف عفا الله عنه.

۞ (٣٠٣/٨): قال الحسن: الوفاة في كتاب الله ﷻ على ثلاثة أوجه:

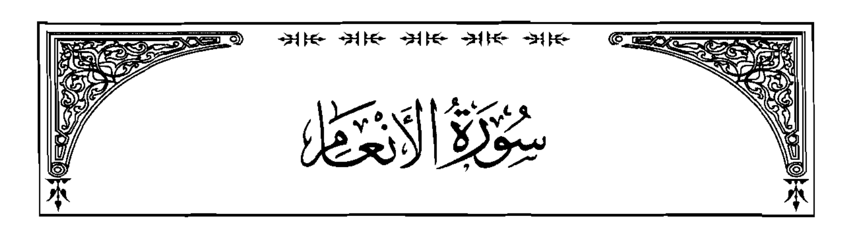
١ ـ وفاة الموت، وذلك قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]؛ يعني: وقت انقضاء أجلها.

٢ ـ ووفاة النوم، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾ [الإنعام: ٦٠]؛ يعني: الذي ينيمكم.

٣ ـ ووفاة الرفع، قال الله تعالى: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ [آل عمران: ٥٥]، قلت: الآية ترد عليه لوجود العطف، فعيسى عليه السلام رفع نائماً.

۞ (٣٠٨/٨): ظروف الزمان تكون إخباراً عن الأحداث: تقول: القتالُ اليومَ، والخروج الساعة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المائدة



سورة الأنعام

۞ (٨/ ٣١١): يقول عمر رضي الله عنه: الأنعام من نجائب القرآن.

۞ (٨/ ٣١٢): في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إلى قوله ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [١٤٠].

۞ (٨/ ٣١٦): الجوهر في اصطلاح المتكلمين: هو الجزء الذي لا يتجزأ، الحامل للعرض، وسُمِّي العَرَض عَرَضاً: لأنه يعرض في الجسم والجوهر فيتغير به من حال إلى حال، ثم كابر القرطبي عفا الله عنه بقوله: وهذه الاصطلاحات وإن لم تكن موجودة في الصدر الأول فقد دلَّ عليها الكتاب والسُّنَّة فلا معنى لإنكارها، قلت: وهي دعوى لا دليل عليها، بل هذه مصطلحات كلامية بدعية ورثها أهل الكلام من الفلاسفة المشَّائين.

۞ (٨/ ٣١٧): قال الشاعر:

وقد جَعلتُ أرى الاثنين أربعةً والواحد اثنين لما هدّني الكِبَرُ

۞ (٨/ ٣٢١): عمر آدم تسعمائة وست وثلاثين سنة.

۞ (٨/ ٣٢٣): قال: إن الله منزه عن الحركة، والانتقال، وشغل الأمكنة، وهذا بناء على أشعريته المقيتة التي لا تُثبت لله ما أثبته لنفسه على الوجه اللائق به سبحانه.

۞ (٨/ ٣٢٤): القرن: الأمة من الناس، والجمع قرون، قال ﷺ: «**خير الناس قرني**»؛ أي: أصحابي، ويطلق على مدة مائة سنة من الزمان، والدليل قوله ﷺ لعبد الله بن بسر: «**تعيش قرناً**» فعاش مئة سنة.

۞ (٨/ ٣٣٥): قال القرطبي: المس والكشف من صفات الأجسام وهو

هنا مجاز، قلت: قال هذا بناء على الأشعرية التي لا تسلِّم أن يوصف الله بما وصف به نفسه على الوجه اللائق به.

۞ (٨/ ٣٣٦): نفى القرطبي بناءً على أشعريته فوقية المكان.

۞ (٨/ ٣٣٩): قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كل زعم في القرآن فهو كذب».

۞ (٨/ ٣٤٥): الكنّة: امرأة ابنك.

۞ (٨/ ٣٤٦): الأساطير: الأباطيل والترَّهات.

۞ (٨/ ٣٦٢): يقول علي رضي الله عنه: «الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها».

۞ (٨/ ٣٧٠): طائر الإنسان: عمله، قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣].

۞ (٨/ ٣٧٧): في هذه الصفحة ردٌّ جميل من المصنِّف على المتصوفة الذين يحرمون الطيبات، وقد كان رداً موفقاً منه رحمه الله.

۞ (٨/ ٣٧٩): معنى: ﴿نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ [٤٤]؛ أي: تركوا ما ذكروا به.

۞ (٨/ ٣٩٧): السبيل: يذكَّر ويؤنث، فتميم تذكرّه، وأهل الحجاز تؤنثه، وورد التنزيل بكل ذلك.

۞ (٨/ ٤٠٨): أقرَّ المصنِّف بفوقية المكانة والرتبة، ونفى فوقية المكان والجهة بسبب اعتقاده الأشعري المخالف لمعتقد سلف الأمة.

۞ (٨/ ٤٢١): مذاهب أهل العلم في نسيان النبي ﷺ هي:

١ ـ جواز النسيان عليه ﷺ فيما طريقه البلاغ من الأفعال وأحكام الشرع، وذهب لذلك عامة العلماء والأئمة النظار كما هو ظاهر القرآن والأحاديث، لكن شرط الأئمة أن الله تعالى ينبهه على ذلك ولا يقره عليه.

وهل هذا التنبيه على الفور أو التراخي: فيه مذهبان.

٢ ـ ومنعت طائفة من العلماء السهو عليه في الأفعال البلاغية، والعبادات الشرعية، كما منعوه اتفاقاً في الأقوال البلاغية، ومال إلى ذلك أبو إسحاق الاسفراييني.

٣ ـ وشذَّت الباطنية والصوفية فقالوا: لا يجوز النسيان عليه، وإنما يُنسى قصداً ويتعمد ليسنّ، وقال بذلك أبو المظفر الإسفراييني، وهو قول غير سديد وجمع بين النقيضين.

❁ (٨/ ٤٢٤): الإبسال: تسليم المرء للهلاك.

❁ (٨/ ٤٣٧): بين الطوفان ومولد إبراهيم عليه السلام ألف ومئتان وثلاث وستون سنة.

❁ (٨/ ٤٤٧): العرب تسمِّي العم أباً، والدليل قوله تعالى: ﴿نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ [البقرة: ١٣٣] وإسماعيل عم يعقوب.

❁ (٨/ ٤٥١): الحكم: هو العلم والفقه.

❁ (٨/ ٤٥٨): رد رائع من المصنِّف رحمه الله على الصوفية الذين يستغنون بالذوق عن الكتاب والسُّنَّة، وبيّن أن هذا زندقة وكفر، يقتل قائله ولا يستتاب؛ لأنه يلزم منه إثبات أنبياء بعد نبينا ﷺ.

❁ (٨/ ٤٥٩): الثلاثة الذين أهدر النبي ﷺ دمهم حين دخل مكة هم: عبد الله بن أبي سرح، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابة.

❁ (٨/ ٤٦٨): الحسبان: هو الحساب كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما، والحسبان في اللغة النار، قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الكهف: ٤٠]، قال ابن عباس: أي: ناراً، والحسبانة: الوسادة الصغيرة.

❁ (٨/ ٤٧٢): القنو: العذق.

❁ (٨/ ٤٧٦): الينع: النضج.

❁ (٨/ ٤٩١): آية: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨]، هذه الآية حكمها باق في هذه الأمة، فإذا كان الكافر في منعة فلا يحل للمسلم سبَّ صلبانهم، ولا دينهم ولا كنائسهم، وهذه الآية دليل على وجوب الحكم بسد الذرائع، ودليل على أن المحق قد يكف عن حق له أدى إلى ضرر في الدين.

❁ (٩/ ٣٠): قال الفضيل بن عياض: إذا رأيت ظالماً ينتقم من ظالم فقف، وانظر فيه متعجباً.

❁ (٩/ ٣٧): قال شريح القاضي: إن لكل شيء كنية، وكنية الكذب «زعموا».

❁ (٩/ ٤٨): ينبغي للعالم أن يتعلم قول من خالفه وإن لم يأخذ به، حتى يعرف فساد قوله ويعلم كيف يرد عليه؛ لأن الله تعالى أعلم النبي ﷺ وأصحابه قول من خالفهم من أهل زمانهم ليعرفوا فساد قولهم.

❁ (٩/ ٥٠): معروشات: أي: مرفوعات.

❁ (٩/ ٥٢): من دلائل قدرة الله سبحانه: أن الماء الذي من شأنه الرسوب يصعد بقدرة الله من أسافل الشجر إلى أعاليها، ويترقى من أصولها إلى فروعها، فينشأ فيها الورق والثمر المختلف، فهل في قدرة الطبيعة عند من يقولون بها أن تتقن هذا الإتقان البديع أو ترتب هذا الترتيب العجيب؟؟!! فسبحان من له في كل شيء آية بداية ونهاية.

❁ (٩/ ٥٦): الفرسك من فواكه الطائف، قلت: ويسمِّيه أهل المنطقة الجنوبية من بلادنا: الفركس، وهو تصحيف في اللفظ.

❁ (٩/ ٥٩): قال مالك في الموطأ: السُّنَّة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي سمعت من أهل العلم أنه ليس في شيء من الفواكه كلها صدقة: الرمان والفرسك والتين وما أشبه ذلك، وما لم يشبهه إذا كان من الفواكه، وقد استدرك أبو عمر بن عبد البر على مالك في هذا بقوله: فأدخل التين في هذا الباب، وأظنه والله أعلم لم يعلم بأنه ييبس ويُدخر ويقتات، ولو علم ذلك ما أدخله في هذا الباب؛ لأنه أشبه بالتمر والزبيب منه بالرمان.

❁ (٩/ ٦٠): يقول علي رضي الله عنه: إذا أكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فإنه دباغ المعدة.

❁ (٩/ ٦٥): إن لحقت الثمرة جائحة بعد الخرص وقبل الجذاذ سقطت الزكاة عنه بإجماع أهل العلم، إلا أن يكون ما بقي منه خمسة أوسق فصاعداً.

❁ (٩/ ٨٧): قال محمد بن سيرين: ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار.

❁ (٩/ ٩١): قال أبو عمر: أجمع المسلمون على أنه لا يجوز أكل القرد لنهي النبي ﷺ عن أكله، ولا يجوز بيعه؛ لأنه لا منفعة فيه.

❁ (٩/ ٩٣): أباح الشافعي أكل الخيل، قال القرطبي وهو الصحيح، وكرهها مالك.

❁ (٩/ ٩٨): الحوايا: المباعر، وقيل: المصارين.

❁ (٩/ ١٠٣): هلُمّ: كلمة دعوة إلى شيء، يستوي فيها الواحد والجماعة، والذكر والأنثى، عند أهل الحجاز، أما في لغة نجد فيأتون بالعلامة كما في سائر الأفعال فيقولون هلما وهلموا وهلمي، وعلى لغة أهل الحجاز جاء القرآن.

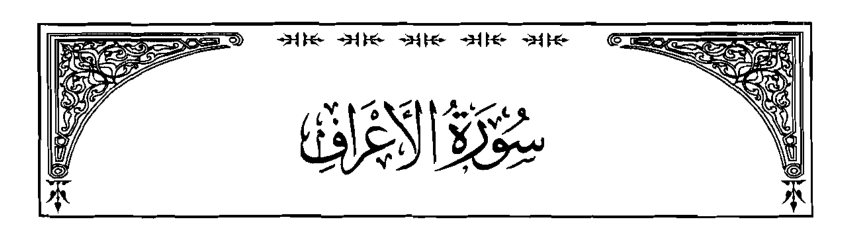
❁ (٩/ ١٢١): قال سفيان الثوري: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، المعصية يُتاب منها، والبدعة لا يُتاب منها. [أخرجه الهروي في ذم الكلام (٩١٤)، واللالكائي (٢٣٨)].

❁ (٩/ ١٢١): سهل بن عبد الله: لا يرى الصلاة خلف المعتزلة ولا يرى نكاحهم، بل وكفَّرهم لقولهم بخلق القرآن، وإنكار خلق الجنة والنار، والشفاعة، والصراط، وقولهم بعدم خروج عصاة أمة محمد ﷺ من النار، وإنكارهم لعذاب القبر، ومنكر ونكير، ورؤية ربنا يوم القيامة.... إلخ.

❁ (٩/ ١٢٧): أوَّلَ المصنِّف عفا الله عنه صفة الإتيان في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [١٥٨] فقال: أي أمر ربك، وهذا خطأ ورثه من مسلك الأشاعرة، ثم زاد الطين بلة فقال: ويقال: هذا من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله!! قلت: وقد أخطأ في هذا خطأ فادحاً فالله المستعان، ثم دخل في النفي المذموم فقال: وليس مجيئه تعالى حركة ولا انتقالاً ولا زوالاً.. إلخ، وكل هذا بسبب تأثره بعلم الكلام المذموم.

❁ (٩/ ١٤٤): عروة البارقي هو الذي دعا له النبي ﷺ بقوله: «**اللهم بارك له في صفقة يمينه**». قال عروة فلقد رأيتني أقف في كناسة الكوفة فأربح أربعين ألفاً قبل أن أصل إلى أهلي.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأنعام



۞ (٩/ ١٥١): في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧] قال القرطبي: دلت الآية على ترك اتباع الآراء مع وجود النص.

۞ (٩/ ١٥٢): [كم] للتكثير، كما أن [رُبَّ] للتقليل.

۞ (٩/ ١٦٥): الطين أفضل من النار من وجوه أربعة:

الأول: إن من جوهر الطين: الرزانة، والسكون، والوقار، والأناة، والحلم، والحياء، والصبر، ومن جوهر النار: الخفة، والطيش، والحدة، والارتفاع، والاضطراب.

الثاني: أن الخبر ناطق بأن تراب الجنة مسك أذفر، ولم يقل إن في الجنة ناراً وفي النار تراباً.

الثالث: أن النار سبب العذاب، وهي عذاب الله لأعدائه، وليس التراب سبباً للعذاب.

الرابع: أن الطين مستغن عن النار، والنار محتاجة للطين حيث مكانها التراب.

قال القرطبي: ويحتمل قولاً **خامساً** وهو: أن التراب مسجد وطهور، والنار: تخويف وعذاب.

۞ (٩/ ١٨٦): لباس التقوى: قال ابن عباس: هو العمل الصالح، وقيل: السمت الحسن في الوجه، وقال عروة بن الزبير: هو الخشية لله، وقيل: هو استشعار تقوى الله تعالى فيما أمر به ونهى عنه.

۞ (٩/ ١٩٥): قال ابن عمر: لكل شيء زينة، وزينة الصلاة التكبير، ورفع الأيدي.

❁ (٩/٢٠٨): لم ينقل عن النبي ﷺ أنه امتنع عن طعام لأجل طيبه قط، بل كان يأكل الحلوى والعسل والبطيخ والرطب، وإنما يكره التكلف، لما فيه من التشاغل بشهوات الدنيا عن مهمات الآخرة.

❁ (٩/٢٢٥): نعم تكون جواب الاستفهام الداخل على الإيجاب مثل قوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ [٤٤]، وبلى تكون لجواب الاستفهام الداخل على النفي مثل قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [١٧٢].

❁ (٩/٢٢٥): روي أن طاووساً دخل على هشام بن عبد الملك فقال له: اتق الله واحذر يوم الأذان، فقال: وما يوم الأذان؟ قال: قوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤] فصُعق هشام، فقال طاووس: هذا ذل الصفة، فكيف ذل المعاينة!؟.

❁ (٩/٢٢٧): قال ابن عباس: الأعراف سور له عُرف كعرف الديك.

❁ (٩/٢٣٣): قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، وقد غفر الله ذنوب الذي سقى الكلب، فكيف بمن سقى رجلاً مؤمناً موحداً وأحياه؟!.

❁ (٩/٢٣٨ ـ ٢٤٠): ذكر مسألة الاستواء وأورد كلام السلف والخلف ورجح مذهب الخلف، وهو تأويل صفة الاستواء، وليست هذه بغريبة على من جعل معتقد الأشاعرة المؤولة منهجاً له في أسماء الله وصفاته!!!.

❁ (٩/٢٤٨): من أنواع الاعتداء في الدعاء:

١ ـ الجهر الكثير، والصياح.

٢ ـ أن يدعو الإنسان في أن تكون له منزلة نبي أو يدعو بمحال.

٣ ـ أن يدعو بطلب معصية.

٤ ـ أن يدعو بما ليس في الكتاب والسُّنَّة، فيتخير ألفاظاً مفقرة وكلمات مسجّعة فيجعلها شعاره، ويترك ما دعا به رسول الله ﷺ.

❁ (٩/٢٦١): النصح: إخلاص النِّيَّة من شوائب الفساد في المعاملة.

❁ (٩/٢٨١): شعيب عليه السلام يسمى: خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه.

۞ (٩/ ٢٨٣): كلام جميل حول ما يسمى في عصرنا الآن بالجمارك، وأنها أكل لمال الناس بالباطل.

۞ (٩/ ٢٨٨): عفا: كلمة من الأضداد تأتي بمعنى كَثُر، وتأتي بمعنى: درس.

۞ (٩/ ٢٩٩): قال ابن عباس: كان فرعون أول من صلب، وقطع الأيدي والأرجل من خلاف.

۞ (٩/ ٣٠٧): قال عكرمة: كنت عند ابن عباس، فمرَّ طائر يصيح، فقال رجل من القوم: خير، خير، فقال ابن عباس: ما عند هذا لا خير ولا شر.

۞ (٩/ ٣٠٨): قيل: بقي موسى في القبط بعد إلقاء السحرة سجداً: عشرين سنة يريهم الآيات إلى أن أغرق الله فرعون.

۞ (٩/ ٣١٣): الضفدع منهي عن قتلها.

۞ (٩/ ٣٢٠): أول أجل ضربه الله تعالى: الأيام الستة التي خلق فيها جميع المخلوقات.

۞ (٩/ ٣٢٢): حساب الشمس للمنافع، وحساب القمر للمناسك.

۞ (٩/ ٣٣٣): اسم السامري: موسى بن ظفر.

۞ (٩/ ٣٤٤): أوَّلَ القرطبي غفر الله له صفة الغضب لله بالعقوبة! وهذا خطأ حيث فسَّر الصفة بلازمها، ولم يثبت لله غضب يليق بجلاله كما هو معتقد أهل السُّنَّة والجماعة.

۞ (٩/ ٣٤٥): يقول الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ: ما من مبتدع إلا وتجد فوق رأسه ذلة.

۞ (٩/ ٣٥١): في قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [١٥٦] طمع في هذه الآية كل شيء حتى إبليس، فقال: أنا شيء، فقال الله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [١٥٦]، فقالت اليهود والنصارى: نحن متقون، فقال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ [١٥٧] فخرجت الآية عن العموم والحمد لله.

❁ (٩/ ٣٥٤): قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حين سئل عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة قال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب] وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سمَّيتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا لا إلـه إلا الله، ويفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلفاً». [انظر: البخاري ح(٢١٢٥)، ومسند أحمد (٦٦٢٢)].

❁ (٩/ ٣٦١): في قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [١٦٣] قال القرطبي: أي: أهل القرية، قلت: قال هذا بناء على قوله بالمجاز، وهو مردود عليه؛ لأن القرية لا تسمى قرية إلا بأهلها، ومحال أن يطلب الله من نبيه مخاطبة الجماد! فتأمل ذلك، ثم أوَّل القرطبي اهتزاز العرش.

❁ (٩/ ٣٩٧): ينسب للشافعي رحمه الله قوله:

أحسنتَ ظنك بالأيام إذ حسُنتْ ... ولم تَخَفْ سوءَ ما يأتي به القدرُ

وسالمتك الليالي فاغتررتَ بها ... وعند صفو الليالي يحدثُ الكدرُ

❁ (٩/ ٤٠٢): ردَّ القرطبي رداً جميلاً على من قال: إن أول واجب على المكلف هو النظر، ثم رد على من جعل النظر للمردان والنسوان: أنه من النظر الذي يزيد في الإيمان، وأورد كلاماً هاماً لابن عقيل في الرد على هذا الزيغ والضلال.

❁ (٩/ ٤١٠): قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [١٩٠] اختلف العلماء في تأويل الشرك المضاف إلى آدم وحواء فقيل:

١ ـ كان شركاً في التسمية والصفة لا في العبادة والربوبية.

٢ ـ وقيل إن هذا راجع للآدميين من ذرية آدم عليه السلام، وهو الذي يعوَّل عليه، فقوله: ﴿جَعَلَا لَهُۥ﴾؛ يعني: الذكر والأنثى الكافرين، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٩٠] ولم يقل يشركان وهو قول حسن.

٣ ـ وقيل خلقكم من هيئة واحدة وشكل واحد ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [١٨٩]؛ أي: من جنسها، ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا﴾ [١٨٩]؛ يعني: الجنسين، وعلى هذا القول لا يكون لآدم وحواء ذكر في الآية، قال عكرمة: لم يخص بها آدم، ولكن جعلها لجميع الخلق بعد آدم.

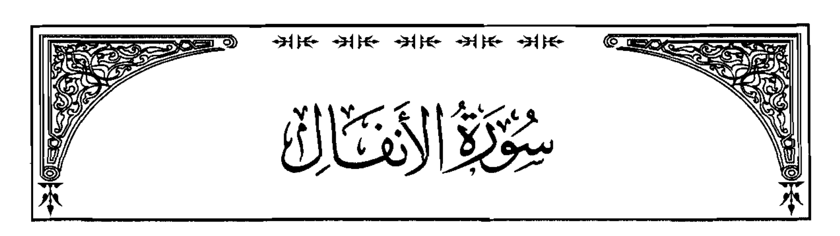
❁ (٤١٤/٩): يقول ابن العربي: من أراد أن يوقن بالله أنه الفاعل وحده لا فاعل معه، وأن الأسباب ضعيفة لا تعلق لموقن بها، ويتحقق التوكل والتفويض، فليركب البحر. [انظر: كتابه أحكام القرآن (٨١١/٢)].

❁ (٤١٨/٩): قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ قال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذه الآية من ثلاث كلمات، تضمنت قواعد الشريعة في المأمورات، والمنهيات، فقوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ دخل فيه صلة القاطعين، والعفو عن المذنبين، والرفق بالمؤمنين، وغير ذلك من أخلاق المطيعين، ودخل في قوله: ﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ صلة الأرحام، وتقوى الله في الحلال والحرام، وغض الأبصار، والاستعداد لدار القرار، وفي قوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ الحض على التعلق بالعلم، والإعراض عن أهل الظلم، والتنزه عن منازعة السفهاء، ومساواة الجهلة الأغبياء، وغير ذلك من الأخلاق الحميدة والأفعال الرشيدة.

❁ (٤٢٦/٩): قصة رائعة حصلت بين الحسن بن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وعصام بن المصطلق، حيث سب الحسن وشتمه وشتم أباه، فلم يقابله الحسن إلا بالحلم والصفح والعفو.

❁ (٤٣٥/٩): قال القرطبي عفا الله عنا وعنه: والله تعالى بكل مكان، قلت: تعالى الله عن هذا الكلام بل له العلو بكل معانيه، وهو معنا بعلمه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأعراف



❁ (٩/ ٤٥٠): ردٌّ رائع من القرطبي على الصوفية في رقصهم، وزعاقهم، وحركاتهم، ومثل ذلك. [(٩/ ٤٩٩)].

❁ (٩/ ٤٥٦): «مردفين»؛ أي: متتابعين، تأتي فرقة بعد فرقة، وذلك أهيب في العيون.

❁ (٩/ ٤٧٩): الاستفتاح: طلب النصر.

❁ (٩/ ٤٨٤): يقول الأوزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ: لو أن رجلاً يصلي فأبصر غلاماً يريد أن يسقط في بئر فصاح به، وانصرف إليه وانتهره لم يكن بذلك بأس.

❁ (٩/ ٤٩٤): «يثبتوك»؛ أي: يحبسوك.

❁ (٩/ ٤٩٦): قصة ابن عباس مع اليهودي، حيث سأل اليهودي ابن عباس: ممن أنت؟ قال: من قريش، فقال: أنت من القوم الذين قالوا: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ [٣٢] الآية، فهلا عليهم أن يقولوا: إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له، إن هؤلاء قوم يجهلون، قال ابن عباس: وأنت إسرائيلي من القوم الذين لم تجف أرجلهم من بلل البحر الذي أُغرق فيه فرعون وقومه، وأُنجي موسى وقومه، حتى قالوا: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، فقال لهم موسى: ﴿إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، فأطرق اليهودي مفحماً.

❁ (٩/ ٥٠٠): يقول أبو سعيد أحمد بن محمد الزبيري:

يستوجبُ العفوَ الفتى إذا اعترفْ ثم انتهى عما أتاه واقترفْ
لقوله سبحانه في المعترِفْ إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سَلَفْ

❁ (١٠/ ٦): الغنيمة: هي الشيء الذي يناله المسلمون من عدوهم بالسعي وإيجاف الخيل والركاب.

الفيء: وهو كل مال دخل على المسلمين من غير حرب ولا إيجاف؛ كخراج الأرض والجزية وخُمس الغنائم.

۞ (١٠/١٥): البراء بن مالك قتل مائة مشرك.

۞ (١٠/٣٦): العرب لا تقول: رَكْبٌ، إلا للجماعة الراكبي الإبل.

۞ (١٠/٥٩): أخرج مسلم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يكره الشكال من الخيل، والشكال: أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض، وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى، ويذكر أن الفرس الذي قتل عليه الحسين بن علي كان أشكل.

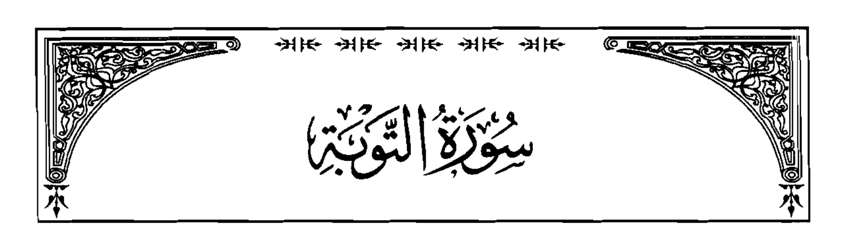
۞ (١٠/٦١): روي أن الجن لا تقرب داراً فيها فرس، وأنها تنفر من صهيل الخيل.

۞ (١٠/٦٤ ـ ٦٦): كلام هام عن الصلح بين المسلمين والكفار ومتى يكون وكم مدته.

۞ (١٠/٨٧): قال العلماء: الكافرة يكون لها الأخ المسلم: لا يزوجها، إذ لا ولاية بينهما، ويزوِّجها أهل ملتها، فكما لا يزوج المسلمة إلا المسلم، فكذلك الكافرة لا يزوِّجها إلا كافر قريب لها أو أسقف.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأنفال





سورة التوبة

❁ (١٠/٩٣): تسمَّى الفاضحة كما يقول ابن عباس: ما زال ينزل: ومنهم، ومنهم، حتى خفنا ألّا تدع أحداً، وتسمى: البحوث؛ لأنها تبحث أسرار المنافقين، وتسمى: المبعثرة.

❁ (١٠/٩٣ ـ ٩٥): ترك البسملة في أول السورة فيه أقوال خمسة:

١ ـ قيل كان من شأن العرب إذا أرادوا نقض عهد بينهم وبين قوم كتبوا لهم كتاباً بدون بسملة، وقد بعث ﷺ علياً بها في الموسم، ولم يبسمل على ما جرت به عادتهم.

٢ ـ قال عثمان ﵁ أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول: «**ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**»، وكانت الأنفال من أوائل ما أُنزل، وبراءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبيِّن لنا أنها منها، فظننتُ أنها منها فمن ثم قرنت بينهما، ولم أكتب سطر بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ.

٣ ـ أنه لما سقط أولها سقط بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ معه.

٤ ـ لما اختلف الصحابة هل براءة والأنفال سورة واحدة أم سورتان؟ تركت بينهما فرجة لقول من قال: هما سورتان، وتركت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ لقول من قال: هما سورة واحدة، فرضي الفريقان.

٥ ـ قال ابن عباس: سألت علي بن أبي طالب: لم لم يكتب في براءة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ؟ قال: لأن بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان، وقال سفيان بن عيينة: لم تكتب البسملة؛ لأنها رحمة، والرحمة أمان، وهذه السورة نزلت في المنافقين وبالسيف، ولا أمان للمنافقين.

قال القرطبي: والصحيح أن التسمية لم تكتب؛ لأن جبريل ما نزل بها في هذه السورة.

۞ (١٠/ ٩٦): استدل ابن العربي بصحة القياس، وأنه أصل في الدين، بفعل عثمان وأعيان الصحابة، حين لجئوا إلى قياس الشبه عند عدم النص، ورأوا أن قصة براءة شبيهة بقصة الأنفال فألحقوها بها، فما ظنك بسائر الأحكام؟.

۞ (١٠/ ١٠٠): عتاب بن أسيد هو أول أمير أقام الحج في الإسلام.

۞ (١٠/ ١١٣): ذهب جماعة من الصحابة والتابعين إلى أن من ترك صلاة واحدة متعمداً حتى خرج وقتها لغير عذر، وأبى من أدائها وقضائها، وقال: لا أصلي فإنه كافر، ودمه وماله حلالان، ولا يرثه ورثته من المسلمين، ويستتاب فإن تاب وإلا قتل، وماله مال مرتد، وهو قول إسحاق، قال إسحاق: وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ إلى زماننا هذا.

۞ (١٠/ ١١٧): قال القرطبي: إن كلام الله ليس بحرف ولا صوت، وهذا باطل تبع لأشعريته.

۞ (١٠/ ١٢٣): روي أن رجلاً قال في مجلس علي: ما قُتل كعب بن الأشرف إلا غدراً فأمر علي بضرب عنقه.

۞ (١٠/ ١٢٤): روى أن عمر رُفع إليه ذمي نخس دابة عليها امرأة مسلمة، فرمحت فأسقطتها، فانكشف بعض عورتها، فأمر بصلبه في الموضع.

۞ (١٠/ ١٣١): الوليجة: البطانة والمداخلة.

۞ (١٠/ ١٣٤): قال بعض السلف: إذا رأيتم الرجل يعمر المسجد فحسّنوا به الظن.

۞ (١٠/ ١٣٦): قال السدي: افتخر عباس بالسقاية، وشيبة بالعمارة، وعلي بالإسلام والجهاد، فصدَّق الله علياً وكذبهما، وأخبر أن العمارة لا تكون بالكفر، وإنما تكون بالإيمان والعبادة وأداء الطاعة.

❁ (١٠/١٤٠): الإحسان والهبة مستثناة من الولاية، لحديث أسماء «**صِلي أمك**». [أخرجه البخاري].

❁ (١٠/١٤٤): جهّال الأعراب الذين صحبوا النبي ﷺ في غزوة حنين هم الذين قالوا: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط... الحديث.

❁ (١٠/١٤٦): قَتَلَ علي ﷺ يوم حنين أربعين رجلاً بيده.

❁ (١٠/١٥٣): كلامه في الإيمان عليه مأخذ، حيث لم يجعل العمل ركن الإيمان.

❁ (١٠/١٥٣): المسجد الحرام: يطلق على جميع الحرم، وهو مذهب عطاء.

❁ (١٠/١٦٠): الأسباب التي يطلب بها الرزق ستة أنواع:

١ - أعلاها كسب نبينا ﷺ: «**جُعِلَ رزقي تحت ظل رمحي**».

٢ - أكل الرجل من عمل يده؛ كفعل داود عليه السلام.

٣ - التجارة وهي عمل معظم الصحابة، رضوان الله عليهم.

٤ - الحرث والغرس.

٥ - إقراء القرآن وتعليمه والرقية.

٦ - الأخذ بنية الأداء إذا احتاج.

❁ (١٠/١٧٢): قائل مقولة: «إن عزيراً ابن الله» هو من اليهود، سلام بن مشكم، ونعمان بن أوفى، وشاس بن قيس، ومالك بن الصيف، قالوه للنبي ﷺ.

❁ (١٠/١٧٤): لم يذكر الله قولاً مقروناً بذكر الأقوال والألسن إلا كان زوراً كقوله: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، و﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥] و﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [الفتح: ١١].

❁ (١٠/١٧٦): ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [المنافقون: ٤]؛ أي: لعنهم الله؛ لأن الملعون كالمقتول.

۞ (١٠/ ١٧٩): أدوات الجحد: [ما، ولا، ولم، ولن، وليس].

۞ (١٠/ ١٨١): الأحبار: علماء اليهود، والرهبان: مجتهدو النصارى في العبادة.

۞ (١٠/ ١٩٦): الواجب تعليق الأحكام من العبادات وغيرها إنما يكون بالشهور والسنين التي تعرفها العرب، دون الشهور التي تعتبرها العجم والروم والقبط.

۞ (١٠/ ٢٠٥): العرب جمعت من الكفر أنواع:

١ ـ أنكرت وجود الباري فقالت: ﴿وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الفرقان: ٦٠].

٢ ـ وأنكرت البعث فقالت: ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [يٓس: ٧٨].

٣ ـ وأنكرت بعثة الرسل فقالوا: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ﴾ [القمر: ٢٤].

٤ ـ وزعمت أن التحليل والتحريم إليها فابتدعته تلبية لشهواتها.

۞ (١٠/ ٢١٥): من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر؛ لأنه ردَّ نص القرآن: ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾ [٤٠].

۞ (١٠/ ٢٢٠): ﴿خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [٤١] فيها عشرة أقوال يحسن مراجعتها.

۞ (١٠/ ٢٣٧): حكيم بن حزام عاش مائة وعشرين سنة، ستين في الإسلام، وستين في الجاهلية، فأعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مئة بعير، وكذلك فعل في الإسلام.

۞ (١٠/ ٢٤٥): الصدقة إذا أُطلقت في القرآن فهي صدقة الفرض.

۞ (١٠/ ٢٦١): جواز أخذ الإمام الأجرة على الصلاة.

۞ (١٠/ ٢٧٠): يُعطى من الزكاة من له مال، وعليه دَين محيط به ما يقضي به دينه.

۞ (١٠/ ٢٧٢): ابن عمر سمَّى الحُجاج: وفد الرحمٰن.

۞ (١٠/ ٢٧٨): جواز إعطاء المرأة زكاة مالها لزوجها، لحديث زوجة عبد الله بن مسعود: «**لك أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة**».

۞ (١٠/ ٢٨٠): روي عن أبي يوسف جواز صرف صدقة الهاشمي للهاشمي.

۞ (١٠/ ٢٨١): الصحيح أن صدقة التطوع لا بأس بها لبني هاشم ومواليهم، لفعل علي والعباس وفاطمة رضوان الله عليهم، أنهم تصدقوا وأوقفوا أوقافاً على جماعة من بني هاشم.

۞ (١٠/ ٢٨٩): وديعة بن ثابت هو الذي استهزأ برسول الله ﷺ في غزوة تبوك.

۞ (١٠/ ٢٩٠): حكى ابن المنذر: الإجماع على أن جد الطلاق وهزله سواء.

۞ (١٠/ ٢٩٧): المؤتفكات: المراد قوم لوط؛ لأن أرضهم ائتفكت بهم؛ أي: انقلبت.

۞ (١٠/ ٢٩٩): جنات عدن؛ أي: في دار إقامة، يقال: عَدَن بالمكان: إذا أقام به.

۞ (١٠/ ٣٠١): آيـة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحريم: ٩]، هذه الآية نسخت كل شيء من العفو، والصلح، والصفح.

۞ (١٠/ ٣٠٨): كذّب القرطبي رحمه الله القصة التي تروى في غنى حاطب بن أبي بلتعة.

۞ (١٠/ ٣١٤): يقول الحسن البصري: النفاق نفاقان: نفاق الكذب، ونفاق العمل، فأما نفاق الكذب فكان على عهد رسول الله ﷺ، وأما نفاق العمل فلا ينقطع إلى يوم القيامة.

۞ (١٠/ ٣١٩): استصحاب المخذِّل في الغزوات لا يجوز.

۞ (١٠/ ٣٣٢): شرح رائع من المصنِّف لحديث: «**الدين النصيحة**» ثلاثاً.

۞ (١٠/ ٣٤٠): يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية.

۞ (١٠/ ٣٤١): من أسماء مكة: عَرَبة.

❁ (١٠/ ٣٤١): الدائرة: هي الحالة المنقلبة عن النعمة إلى البلية.

❁ (١٠/ ٣٦٧): أوّل المصنِّف كعادته صفة اليد والكف من منطلق أشعريته فالله يعفو عنا وعنه.

❁ (١٠/ ٣٧٦): أبو عامر الراهب هو صاحب مسجد الضرار، وولده حنظلة غسيل الملائكة.

❁ (١٠/ ٣٧٧): أبداً: ظرف زمان مبهم، مثل: الحين، والوقت، والدهر.

❁ (١٠/ ٣٧٨): المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ لقوله ﷺ: **«هو مسجدي هذا»**، وقالت طائف: هو مسجد قباء، لكن لا نظر لهذا مع صحة الحديث الأول.

❁ (١٠/ ٣٨٠): أربعة مساجد لم يبنهن إلا نبي: الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وبيت أريحا بيت المقدس بناه داود وسليمان عليهما السلام، ومسجد المدينة، ومسجد قباء اللذين أسسا على التقوى بناهما رسول الله ﷺ.

❁ (١٠/ ٣٨٠): الأزمان: تُجر بمنذ، مثل: ما رأيته منذ شهر، أو سنة، أو يوم، ولا تجرها من: فلا تقول من شهر ولا من سنة ولا من يوم.

❁ (١٠/ ٤٠٠): «ما كان» تأتي في القرآن على وجهين:

١ ـ على النفي نحو قوله: ﴿مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ﴾ [النمل: ٦٠] و﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

٢ ـ والثاني: بمعنى النهي كقوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣].

❁ (١٠/ ٤٠١ ـ ٤٠٤): ذكر القرطبي في معنى [الأوَّاه] خمسة عشر قولاً عن أهل العلم.

❁ (١٠/ ٤٠٩): عدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر، وعددهم يوم أحد سبعمائة، ويوم خيبر ألف وخمسمائة، ويوم الفتح عشرة آلاف، ويوم حنين اثنا عشر ألف، وفي تبوك ثلاثون ألف وزيادة.

❁ (٤١١/١٠): أبيات جيدة:

منك أرجو ولستُ أعرفُ ربّاً ... يُرتجى منه بعض ما منك أرجو
وإذا اشتدت الشدائدُ في الأر ... ض على الخلق فاستغاثوا وعجُّوا
وابتليتَ العباد بالخوف والجو ... ع وصرّوا على الذنوب ولجُّوا
لم يكن لي سواك ربي ملاذٌ ... فتيقنتُ أنني بك أنجو

❁ (٤١٣/١٠): الثلاثة الذين خُلِّفوا هم: كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة العامري، وهلال بن أمية، وكلهم من الأنصار.

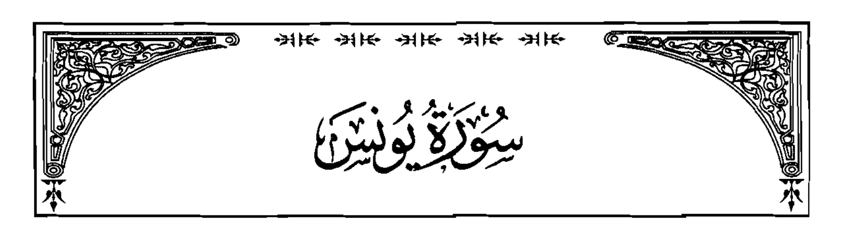
❁ (٤٢٠/١٠): يقول مالك بن أنس: قلما كان رجل صادقاً لا يكذب إلا مُتع بعقله، ولم يصبه ما يصيب غيره من الهرم والخرف.

❁ (٤٢٧/١٠): قال ﷺ: «**من توضأ وخرج إلى الصلاة فوجد الناس قد صلوا، أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها**». [رواه أحمد وأبو داود والنسائي].

❁ (٤٣٢/١٠): يقول الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: طلب العلم أوجبُ من الصلاة النافلة.

❁ (٤٣٨/١٠): لا يقول أحد: انصرفنا من الصلاة، ولكن يقول: قضينا الصلاة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة براءة



سُورَةُ يُونُسَ

۞ (٤٤٨/١٠): سبب النزول في قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ [٢] قال الكفار: إن الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً، وقالوا: ما وجد الله من يرسله إلا يتيم أبي طالب!! فنزلت الآية.

۞ (٤٤٩/١٠): قال ذو الرمة:

لكم قدمٌ لا يُنكر الناسُ أنها ... مع الحسب العالي طمّت على البحر

۞ (٤٦٣/١٠): قال العلماء: التعجيل من الله، والاستعجال من العبد.

۞ (٤٨١/١٠): قال ابن عباس: الجنان سبع: دار الجلال، ودار السلام، وجنة عدن، وجنة المأوى، وجنة الخلد، وجنة الفردوس، وجنة النعيم.

۞ (٤٨٩/١٠): قال الشاعر:

إن المريبَ يتبعُ المريبا ... كما رأيتُ الذيب يتلو الذيبا

۞ (٤٩٣/١٠): يقول الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ: ينبغي لذي العقل أن تنهاه اللحية والشيبُ عن الباطل.

۞ (٥٠٥/١٠): قيل للحسين بن الفضل: هل تجد في القرآن: من جهل شيئاً عاداه؟ قال: نعم، في موضعين: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾ [٣٩]، وقوله: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١].

۞ (٨/١١): أي: كلمة تحقيق وإيجاب وتأكيد بمعنى: نعم.

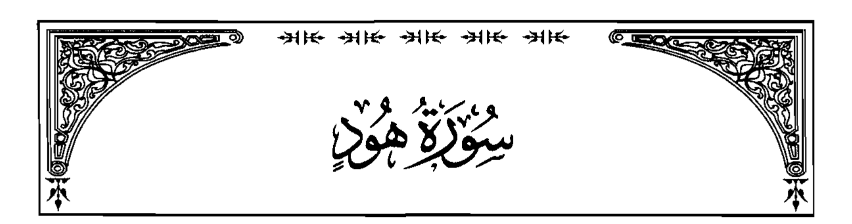
۞ (١٠/١١): أَلَا: كلمة تنبيه للسامع تزاد في أول الكلام.

۞ (١٧/١١): ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]، قال ﷺ: **«هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو تُرى له»**. [أخرجه الترمذي برقم (٣١٠٦)، وأحمد في المسند (٢٧٥٢٠)].

۞ (١١/٤٤): خرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل، وهم ستمائة وعشرون ألف وتبعه فرعون بمليونين وستمائة ألف.

۞ (١١/٥٨): العرب تسمي العذاب: أياماً، والنِّعم: أياماً، كقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥].

انتهت الفوائد المرقومة من سورة يونس



۞ (١١/٦٤): أخوات سورة هود: الحاقة، وسأل سائل، وإذا الشمس كورت، والقارعة.

۞ (١١/٦٧): قال بعض العلماء: الاستغفار بلا إقلاعٍ توبةُ الكذابين.

۞ (١١/٧٣): أنشد أبو حاتم الأصم:

وكيف أخافُ الفقرَ واللَّه رازقي ... ورازقُ هذا الخلق في العسر واليسرِ

تكفّل بالأرزاق للخلق كلهم ... وللضب في البيدا وللحوت في البحرِ

۞ (١١/٧٧): الأمة: اسم مشترك يطلق على ثمانية أوجه:

فالأمة: الجماعة، والأمة: أتباع الأنبياء، والأمة: الرجل الجامع للخير الذي يُقتدى به، والأمة: الدين والملة، والأمة: الحين والزمان، والأمة: القامة وهو طول الإنسان وارتفاعه، والأمة: الرجل المنفرد بدينه وحده لا يشركه فيه أحد، والأمة: الأم.

۞ (١١/٩٩): قال ابن الأعرابي: السّفلة: الذين يأكلون الدنيا بدينهم، قيل له: فمن سفلة السفلة؟ قال: الذي يُصلح دنيا غيره بفساد دينه. [وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٩٣٣) عن مالك بن أنس].

۞ (١١/١٠٩): كعادته غفر الله له نفى صفة العين عن الله وقال: إنه منزه عن الحواس والتشبيه والتكييف، وأنا أقول: سبحان الله متى كان كلام الله يدل على التشبيه والتكييف؟!!، وماذا يضيرك لو أثبتَّ لربك ما أثبته لنفسه على الوجه اللائق به سبحانه؟!!.

۞ (١١/١٠٩): قال زيد بن أسلم: مكث نوح عليه السلام مئة سنة يغرس الشجر ويقطعها وييبسها، ومائة سنة يعملها.

۞ (١١/١١٥): التنور: اسم أعجمي عرَّبته العرب.

❁ (١١/١١٧): ابن نوح الذي أُهلك، اسمه: كنعان، وامرأة نوح الكافرة اسمها: واعلة.

❁ (١١/١٢٧): الجودي: جبل بقرب الموصل استوت عليه السفينة في العاشر من محرم، فصامه نوح ﷺ وأمر بصيامه.

❁ (١١/١٢٨): أكرم الله ثلاثة جبال بثلاثة أنبياء: الجودي بنوح، وطور سيناء بموسى، وحراء بمحمد صلوات الله عليهم.

❁ (١١/١٥٩): إبراهيم ﷺ هو أول من ضيَّف الضيفان.

❁ (١١/١٦٩): استدل كثير من العلماء على أن الذبيح إسماعيل، وأنه أسن من إسحاق؛ لأنها بشرت بأن إسحاق يعيش حتى يولد له يعقوب.

❁ (١١/٢٠١): رهط الرجل: عشيرته الذين يستند إليهم، ويتقوى بهم.

❁ (١١/٢٠٣): قال ابن عباس: ما أهلك الله أمتين بعذاب واحد إلا قوم صالح وقوم شعيب أهلكهم الله بالصيحة، غير أن قوم صالح أخذتهم الصيحة من تحتهم، وقوم شعيب أخذتهم الصيحة من فوقهم.

❁ (١١/٢١٣): في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧] هذا الاستثناء فيه للعلماء عشرة أقوال، يحسن مراجعتها في موضعها فإنه مهم جداً.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة هود

سُورَةُ يُوسُفَ

❁ (١١/ ٢٥٢): قال ﷺ: «**الرؤيا ثلاثة، منها أهاويل الشيطان ليُحزن ابن آدم، ومنها ما يَهُمُّ به في يقظته؛ فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**». [أخرجه ابن ماجه وابن حبان].

❁ (١١/ ٢٥٦): رأى الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو بمصر رؤيا لأحمد بن حنبل تدل على محنته، فكتب إليه بذلك ليستعد لذلك.

❁ (١١/ ٢٦١): العصبة: ما بين الواحد إلى العشرة.

❁ (١١/ ٢٦٣): الجب: هي الركية التي لم تطو، فإذا طويت فهي بئر.

❁ (١١/ ٢٧٩): يروى أن جبريل علَّم يوسف هذا الدعاء حين ألقي في الجب: «اللهم يا مؤنس كل غريب، ويا صاحب كل وحيد، ويا ملجأ كل خائف، ويا كاشف كل كربة، ويا عالم كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، ويا حاضر كل ملأ، يا حي يا قيوم، أسألك أن تقذف رجاءك في قلبي، حتى لا يكون لي هم ولا شغل غيرك، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، إنك على كل شيء قدير».

❁ (١١/ ٢٩٠): الصبر الجميل: هو الذي لا شكوى معه، ولا جزع فيه.

❁ (١١/ ٣٠٢): قال عبد الله بن مسعود: أحسن الناس فراسة ثلاثة:

العزيز حين تفرَّس في يوسف فقال: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ﴾ [٢١]، وبنت شعيب حين قالت لأبيها في موسى: ﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، وأبو بكر حين استخلف عمر.

❁ (١١/ ٣٠٣): قال الحكماء: في هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾ [٢١]، حيث أمره يعقوبُ ألا يقص رؤياه على إخوته فغلب أمرُ الله حتى قص، ثم أراد إخوته قتله، فغلب أمر الله حتى صار ملكاً وسجدوا بين يديه، ثم أراد

الإخوة أن يخلو لهم وجهُ أبيهم، فغلب أمر الله حتى ضاق عليهم قلب أبيهم، وافتكره بعد سبعين سنة أو ثمانين سنة، فقال: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [٨٤]، ثم تدبّروا أن يكونوا من بعده قوماً صالحين؛ أي: تائبين، فغلب أمر الله حتى نسوا الذنب وأصروا عليه، حتى أقروا بين يدي يوسف في آخر الأمر بعد سبعين سنة، وقالوا لأبيهم: إنا كنا خاطئين، ثم أرادوا أن يخدعوا أباهم بالبكاء والقميص فغلب أمر الله فلم ينخدع وقال: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [١٨]، ثم احتالوا في أن تزول محبته من قلب أبيهم، فغلب أمر الله فازدادت المحبة والشوق في قلبه، ثم دبّرت امرأة العزيز أنها إن ابتدرته بالكلام غلبته، فغلب أمر الله حتى قال العزيز: ﴿وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [٢٩]، ثم دبر يوسف أن يتخلص من السجن بذكر الساقي، فغلب أمر الله فنسي الساقي، ولبث يوسف في السجن بضع سنين.

۞ (١١/ ٣٢١): شاهد يوسف اختلف فيه إلى أربعة أقوال:

الأول: أنه طفل في المهد، قال السهيلي: وهو الصحيح للحديث الوارد في ذلك.

الثاني: أنه قد القميص.

الثالث: أنه خلق من خلق الله ليس بإنسي ولا جني.

الرابع: أنه رجل حكيم ذو عقل كان الوزير يستشيره في أموره، وكان ابن عمها، وروي عن ابن عباس، وهو الصحيح في الباب.

۞ (١١/ ٣٥٦): قال الحسن: قال رسول الله ﷺ: «**لولا كلمة يوسف**؛ يعني: قوله: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [٤٢] **ما لبث في السجن ما لبث**»، ثم بكى الحسن وقال: «نحن ينزل بنا الأمر فنشكو إلى الناس».

۞ (١١/ ٣٦٣): آية ﴿قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ [٤٤] دليل على بطلان قول من يقول: إن الرؤيا على أول ما تعبر؛ لأن القوم قالوا أضغاث أحلام ولم تقع كذلك، بل وقعت على تفسير يوسف، وفيها دليل على فساد الرواية أن الرؤيا على رِجل طائر فإذا عُبِرَتْ وقعت.

۞ (١١/ ٣٨٠): يوسف عليه السلام أول من كتب في القراطيس.

۞ (١١/ ٣٨٣): قال بعض أهل العلم في هذه الآية: ﴿ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [٥٥]: ما يبيح للرجل الفاضل أن يعمل للرجل الفاجر، والسلطان الكافر، بشرط أن يعلم أنه يفوض إليه في فعلٍ لا يعارضه فيه، فيصلح منه ما شاء، وأما إن كان عمله بحسب اختيار الفاجر وشهواته وفجوره فلا يجوز ذلك.

۞ (١١/ ٣٨٨): قال بعض أهل الحكمة: للجوع والقحط علامتان: **إحداهما**: أن النفس تحب الطعام أكثر من العادة، ويسرع إليها الجوع خلاف ما كانت عليه قبل ذلك، وتأخذ من الطعام فوق الكفاية، **والثانية**: أن يُفقد الطعام فلا يوجد رأساً ويعزّ إلى الغاية.

۞ (١١/ ٣٩٦): قال كعب الأحبار: لما قال يعقوب: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ﴾ [٦٤] قال الله تعالى: وعزتي وجلالي لأردن عليك ابنيك كليهما بعد ما توكلت عليّ.

۞ (١١/ ٤١١): الحدود لا كفالة فيها، ويسجن المدعى عليه الحد حتى يُنظر في أمره.

۞ (١١/ ٤١٢): في شريعة يعقوب عليه السلام: أن من سرق يُسترقّ ويكون عبداً.

۞ (١١/ ٤٢٦): الغيب: هو الليل بلغة حِمْير.

۞ (١١/ ٤٤١): لا يجوز في الدعاء أن يقول الداعي: اللهم تصدق عليّ؛ لأن الصدقة إنما تكون ممن يبتغي الثواب، والله متفضل بالثواب بجميع النعم لا رب سواه.

۞ (١١/ ٤٥٦): بين يوسف وموسى عليهما السلام أربع مائة سنة.

۞ (١١/ ٤٥٧): أجمع المفسرون على أن سجود يعقوب وأبنائه ليوسف هو سجود تحية، وليس عبادة، وقد نسخ ذلك في شرعنا.

۞ (١١/ ٤٥٨): إذا سلم المسلم فلا ينحني ولا يقبل مع السلام يده؛ لأن

الانحناء لا يكون إلا لله، وتقبيل اليد من فعل الأعاجم، ولا ينبغي التشبه بهم.

❁ (١١/ ٤٥٩): يقول الجنيد: ذكر الجفا في وقت الصفا جفا.

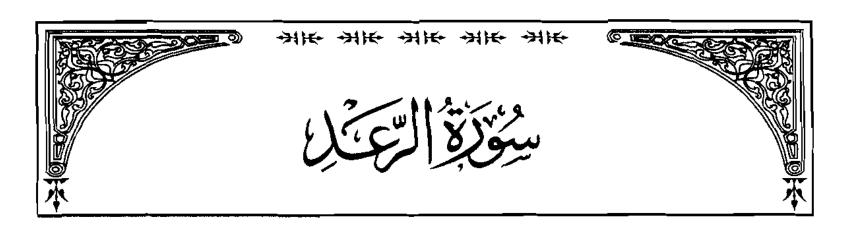
❁ (١١/ ٤٦١): قال ابن عباس: أنواع البكاء أربعة: بكاء من الخوف، وبكاء من الجزع، وبكاء من الفرح، وبكاء رياء.

❁ (١١/ ٤٦١): دخل يعقوب مصر في اثنين وثمانين من أهل بيته، فلم يخرجوا من مصر مع موسى إلا وعددهم ستمائة ألف ونيف ألف.

❁ (١١/ ٤٧٠): قال الحسن: لم يبعث الله نبياً من أهل البادية قط، ولا من النساء، ولا من الجن.

❁ (١١/ ٤٧٤): يعقوب عليه السلام عاش (١٤٧) سنة، وتوفي أخوه عيصو معه في يوم واحد، وقُبرا في قبر واحد.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة يوسف



۞ (٨/١٢): قال ابن عباس وعطاء: أول جبل وضع على الأرض: أبو قبيس.

۞ (٨/١٢): القرطبي: ينكر كروية الأرض.

۞ (٩/١٢): معنى متجاورات: هي المدن وما كان عامراً، «وغير متجاورات» الصحارى وما كان غير عامر.

۞ (١٠/١٢): ردٌّ رائع على القائلين بالطبيعة.

۞ (١٤/١٢): أوَّلَ المصنِّف صفة العجب على عادة الأشاعرة، بل أنكر إثبات هذه الصفة لله!!!.

۞ (١٥/١٢): المثلات: العقوبات.

۞ (١٨/١٢): عائشة ﵂ كانت تفتي النساء الحوامل إذا حضن أن يتركن الصلاة، والصحابة موافقون إذ ذاك ولم ينكر أحد منهم عليها فصار كالإجماع.

۞ (٢٢/١٢): قال عباد بن العوام: ولدت جارة لنا لأربع سنين غلاماً شعره إلى منكبيه، فمرّ به طير فقال: كش!!!

۞ (٢٤/١٢): أثبت المصنِّف من صفة العلو: القدرة والقهر، وأما علو الذات فلم يثبته؛ لأنه أشعري!!!

۞ (٢٥/١٢): السارب: هو الظاهر.

۞ (٣٨/١٢): قال كعب الأحبار: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثاً، عوفي مما يكون في ذلك الرعد.

۞ (١٢/ ٣٩): قال النحاس: المكر من الله: إيصال المكروه إلى من يستحقه من حيث لا يشعر.

۞ (١٢/ ٤٠): وهو شديد المحال «فيها ثمانية أقوال للصحابة والتابعين فراجعها إن شئت».

۞ (١٢/ ٤٦): الأصيل: ما بين العصر إلى الغروب.

۞ (١٢/ ٥٤): قال قتادة: تقدم الله إلى عباده في نقض الميثاق، ونهى عنه في بضع وعشرين آية.

۞ (١٢/ ٥٤): قصة أبو حمزة الخراساني، وهو من كبار العبَّاد، حين عاهد الله ألا يسأل أحداً، ثم سقط في بئر فتوكل على ربه، فخرج من تلك البئر بثمرة التوكل وصدق العهد مع الله تعالى، ثم نقد ابن الجوزي لذلك ص(٥٦) نقداً علمياً رصيناً.

۞ (١٢/ ٥٨): «ويدرءون بالحسنة السيئة» فيها تسعة أقوال.

۞ (١٢/ ٩٥ ـ ٩٦): نقص الأرض من أطرافها: قيل هو موت علمائها، وصلحائها، وخيار أهلها، وقيل: نقص بركات الأرض وثمارها وأهلها، وقيل: نقصها بجور ولاتها.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الرعد

سورة إبراهيم

۞ (١٢/١٠٢): بعد أن فسَّر الظلمات بالكفر، والضلالة والجهل، وفسر النور بنور الإيمان والعلم، قال: وهذا على التمثيل، قلت: بل على الحقيقة؛ لأن كل شيء بحسبه سواء كان مادياً أو معنوياً.

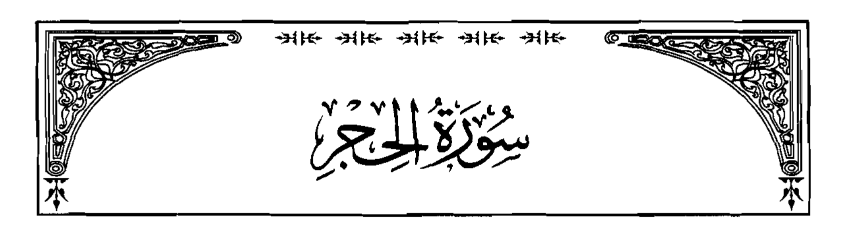
۞ (١٢/١٠٩): سئل بعض الصلحاء عن الشكر لله فقال: ألّا تتقوى بنعمه على معاصيه. [وذكر البيهقي في الشعب (٤٥٥٠) أنه من كلام الجنيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ].

۞ (١٢/١٤٨): علَّق القرطبي على قصة إبراهيم في وضع زوجته وابنه إسماعيل بمكة بقوله: «لا يجوز لأحد أن يتعلق بهذا في طرح ولده وعياله بأرض مضيعة، اتكالاً على العزيز الرحيم، واقتداء بفعل إبراهيم الخليل، كما تقول غلاة الصوفية في حقيقة التوكل، فإن إبراهيم فعل ذلك بأمر الله، لقولها في الحديث: «آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم».

۞ (١٢/١٤٩): كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء».

۞ (١٢/١٥٦): كان عمر إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حين رزق بإسماعيل تسع وتسعون سنة، وكان عمره حين رزق بإسحاق مائة واثنتي عشرة سنة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة إبراهيم



سورة الحجر

❁ (١٢/ ١٧٤): «رب» لا تدخل على الفعل، فإذا لحقتها «ما» هيأتها للدخول على الفعل تقول: ربما قام زيد، وربما يقوم زيد.

❁ (١٢/ ١٨٠): قصة اليهودي مع المأمون الذي رفض أن يسلم، ثم بعد سنة أسلم؛ لأنه نسخ التوراة وحرَّفها فاشتريت منه، ثم فعل مثل ذلك في الإنجيل، ثم فعل مثل ذلك في القرآن، فرمى الوراقون نسخه المحرَّفة من القرآن، فعلم أن هذا كتاب محفوظ بحفظ الله له.

❁ (١٢/ ١٩٦): قال عبيد بن عمير: يرسل الله المبشرة فتقمُّ الأرض قمّاً، ثم يرسل المثيرة فتثير السحاب، ثم يرسل المؤلفة فتؤلفه، ثم يبعث اللواقح فتلقح الشجر.

وقال أبو بكر بن عياش: لا تقطر قطرة من السحاب إلا بعد أن تعمل الرياح الأربعة فيها، فالصبا تهيجه، والدبور تلقحه، والجنوب تدره، والشمال تفرقه.

❁ (١٢/ ١٩٨): روي أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع المجر» وهو بيع ما في بطون الإناث.

❁ (١٢/ ١٩٩): «من السماء»؛ أي: من السحاب، وكل ما علاك فأظلك يسمى سماء.

❁ (١٢/ ٢٠٠): «المستقدمين والمستأخرين» فيها ثمانية أقوال، فراجعها إن شئت.

❁ (١٢/ ٢٠٣): «الصلصال» الطين الحر خلط بالرمل، فصار يتصلصل إذا جف، فإذا طُبخ بالنار فهو الفخار، وقال مجاهد: هو الطين المنتن.

❁ (١٢/ ٢٠٤): الحمأ: هو الطين الأسود، والمسنون: التراب المبتل المنتن.

۞ (١٢/ ٢١٢): سأل الحواريون عيسى عليه السلام عن المُخلص لله؟ فقال: الذي يعمل ولا يحب أن يحمده الناس.

۞ (١٢/ ٢١٩): قال ابن عباس: أول ما يدخل أهل الجنة الجنة تعرض لهم عينان، فيشربون من إحدى العينين، فيُذهب الله ما في قلوبهم من غل، ثم يدخلون العين الأخرى فيغتسلون منها، فتشرق ألوانهم وتصفو وجوههم، وتجري عليهم نضرة النعيم.

۞ (١٢/ ٢٤٣): من فضائله ﷺ:

١ ـ بُعث إلى الأحمر والأسود.

٢ ـ نُصر بالرعب.

٣ ـ جُعلت أمته خير الأمم.

٤ ـ أُحلت له الغنائم.

٥ ـ جُعلت له الأرض مسجداً وطهوراً.

٦ ـ أوتي الشفاعة.

٧ ـ بُعث بجوامع الكلم.

٨ ـ أوتي بمفاتيح الأرض فوضعت في يده.

٩ ـ أعطي الكوثر.

١٠ ـ خُتم به النبيون.

۞ (١٢/ ٢٥٥): «المقتسمين» ورد في معناها سبعة أقوال، فراجعها إن شئت.

۞ (١٢/ ٢٦٤): «اليقين» الموت.

۞ (١٢/ ٢٦٥): كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما رأيت يقيناً أشبه بالشك من يقين الناس بالموت، ثم لا يستعدون له؛ يعني: كأنهم فيه شاكُّون.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الحجر



❁ (١٢/ ٢٧٤): الجمال يكون في الصورة، وتركيب الخلقة، ويكون في الأخلاق الباطنة، ويكون في الأفعال.

❁ (١٢/ ٢٨٢): ابن عباس والحكم بن عتيبة يرون أن لحوم الخيل حرام، والجمهور على إباحته، وحديث جواز أكلها في صحيح مسلم ح(١٩٤١).

❁ (١٢/ ٣١١): قال العلماء: كل ذنب يمكن التستر منه وإخفاؤه إلا الكبر، فإنه فسق يلزمه الإعلان، وهو أصل العصيان كله.

❁ (١٢/ ٣٢٧): ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [٤١] في الحسنة ستة أقوال:

- **الأول**: نزول المدينة.
- **والثاني**: الرزق الحسن.
- **والثالث**: النصر على عدوهم.
- **والرابع**: أنه لسان صدق.
- **والخامس**: ما استولوا عليه من فتوح البلاد، وصار لهم فيها من الولايات.
- **والسادس**: ما بقي لهم في الدنيا من الثناء، وما صار فيها لأولادهم من الشرف. وكل ذلك اجتمع لهم بفضل الله والحمد لله.

❁ (١٢/ ٣٣٢): يقول عمر ﷺ: «يا أيها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم».

❁ (١٢/ ٣٤٢): كان صعصعة بن ناجية عم الفرزدق إذا علم أن أحداً سيدفن ابنته حية، وجه إلى والد البنت إبلاً يستحييها بذلك، فقال: الفرزدق يفتخر:

وعمي الذي منع الوائدات ... وأحيا الوئيد فلم يوأدِ

۞ (١٢/ ٣٤٥): المثل الأعلى: وصفه سبحانه بما لا شبيه له ولا نظير.

۞ (١٢/ ٣٤٧): «الفارط» الذي يتقدم إلى الماء، ومنه قول النبي ﷺ: «**أنا فَرَطكم على الحوض**»؛ أي: متقدمكم.

۞ (١٢/ ٣٥٥): روي أن اللبن لم يشرق به أحد قط.

۞ (١٢/ ٤١٢): قال ابن مسعود في آية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [٩٠] الآية: هذه أجمع آية في القرآن لخير يُمتثل، ولشر يجتنب.

۞ (١٢/ ٤١٢): قال النقاش: يقال: زكاة العدل: الإحسان، وزكاة القدرة: العفو، وزكاة الغنى: المعروف، وزكاة الجاه: كتب الرجل إلى إخوانه.

۞ (١٢/ ٤١٥): لو بغى جبل على جبل لجعل الباغي منهما دكّا. [انظر: الأدب المفرد (٥٨٨)].

۞ (١٢/ ٤٢٢): قال أبو العتاهية:

هب الدنيا تُساق إليك عفواً ... أليس مصير ذاك إلى انتقالِ

وما دنياك إلا مثل فيء ... أظلك ثم آذن بالزوالِ

۞ (١٢/ ٤٣٦): يقول ابن مسعود رضي الله عنه: ما من كلام يدرأ عني سوطين من ذي سلطان إلا كنتُ متكلماً به. [ذكره ابن حزم في المحلى (١١/ ١٤٢)].

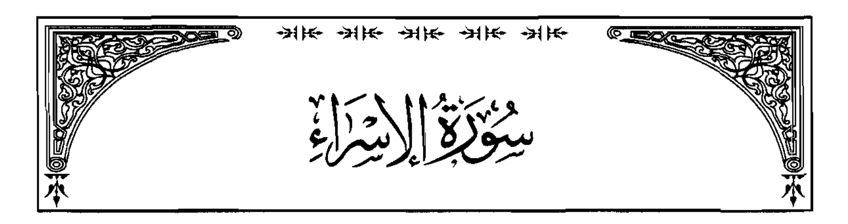
۞ (١٢/ ٤٣٦): أجمع العلماء على أن من أُكره على قتل غيره أنه لا يجوز له الإقدام على قتله ولا انتهاك حرمته بجلد أو غيره، ويصبر على البلاء الذي نزل به، ولا يحل له أن يفدي نفسه بغيره، ويسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

۞ (١٢/ ٤٤٠): اتفق العلماء على أنه لا حد على امرأة مستكرهة.

۞ (١٢/ ٤٦١): آية: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [١٢٥] الآية: هي محكمة في جهة العصاة من الموحدين، ومنسوخة بالقتال في حق الكافرين.

۞ (١٢/ ٤٦٤): فسَّر القرطبي مكر الله بالمجاز، وهذا خطأ بناه على أصله الأشعري.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النحل



سورة الإسراء

❁ (١٣/ ٧): حديث الإسراء من المتواتر.

❁ (١٣/ ١١): مذهب جمهور المسلمين أنه ﷺ أُسري بجسده وروحه.

❁ (١٣/ ١٣): الإسراء والمعراج كان بمكة قبل الهجرة.

❁ (١٣/ ٢٧): قال سفيان بن عيينة: أوحش ما يكون ابن آدم في ثلاثة مواطن: يوم ولد فيخرج إلى دار همّ، وليلة يبيت مع الموتى فيجاور جيراناً لم ير مثلهم، ويوم يبعث فيشهد مشهداً لم ير مثله، قال الله تعالى ليحيى في هذه المواطن الثلاثة: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾ [مريم].

❁ (١٣/ ٤١): عند قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [١٤]، قال بعض الصلحاء: هذا كتابٌ: لسانك قلمه، وريقك مداده، وأعضاؤك قرطاسه، أنت كنت المملي على حفظتك، ما زيد فيه ولا نقص منه، ومتى أنكرت منه شيئاً يكون فيه الشاهد منك عليك.

❁ (١٣/ ٥٥): كان طاووس يرى أن السعي على الأخوات أفضل من الجهاد في سبيل الله تعالى.

❁ (١٣/ ٥٨): «أف» فيها عشر لغات وهي كلمة للرفض.

❁ (١٣/ ٨٢): قال الشاعر:

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً ... فكم تحتها قومٌ هُمُ منك أرفعُ
وإن كنت في عز وحرزٍ ومنعةٍ ... فكم مات من قوم هُمُ منك أمنعُ

❁ (١٣/ ١٠٢): بين النفختين أربعون سنة.

❁ (١٣/ ١١٠): الشجرة الملعونة: هي الزقوم.

❁ (١٣/ ١٢١): الإزجاء: السَّوق.

❁ (١٣/ ١٣١): ردَّ المصنِّف على من قال إن الناس يدعون يوم القيامة

بأسماء أمهاتهم، واستدل بحديث: «**هذه غدرة فلان بن فلان**». [أخرجه البخاري ومسلم].

❁ (١٣/١٤٦): قال الحجاج بن عمر صاحب النبي ﷺ: «أيحسب أحدكم إذا قام من الليل كله أنه قد تهجد؟! إنما التهجد الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، كذلك كانت صلاة رسول الله ﷺ».

❁ (١٣/١٨١): الآيات التسع التي أوتيها موسى عليه السلام هي: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولا تفروا من الزحف، وعليكم يا معشر اليهود خاصة ألا تعدوا في السبت. [أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح (٢٧٣٣)، والنسائي في الكبرى (٣٥٢٧)].

وقال ابن عباس والضحاك: الآيات التسع: العصا، واليد، واللسان، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم آيات مفصَّلات.

❁ (١٣/١٩٢): في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [١١٠]: ذكر المصنِّف خمسة أقوال هامة في سبب نزولها فلتراجع هناك.

❁ (١٣/١٩٥): يقول عمر رضي الله عنه: «قول العبد [الله أكبر] خير من الدنيا وما فيها».

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الإسراء

سورة الكهف

۞ (١٣/ ٢٠١): الرقيم: الكتاب الذي رقم بخبرهم.

۞ (١٣/ ٢٠٥): العوج: بكسر العين يكون في الدين، والرأي، والأمر، والطريق.

وبفتحها: يكون في الأجسام كالخشب والجدار.

۞ (١٣/ ٢٠٧): يقول ابن عباس: العلماء زينة الأرض.

۞ (١٣/ ٢١٠): الجُرُز: الأرض التي لا نبات فيها ولا شيء من عمارة وغيرها.

۞ (١٣/ ٢١٦ ـ ٢١٩): مبحث مهم في الفرار بالدين وقت الفتن.

۞ (١٣/ ٢٢٠): في قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ [١١]، قال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذه من فصيحات القرآن التي أقرت العرب بالقصور عن الإتيان بمثله.

۞ (١٣/ ٢٢٤): ذكر الإمام أبو بكر الطرطوشي أن مذهب الصوفية في الرقص والتواجد، أصله ما أحدثه أصحاب السامري، لما اتخذ لهم عجلاً جسداً له خوار، قاموا يرقصون حواليه ويتواجدون، فهو دين الكفار، وعبَّاد العجل.

۞ (١٣/ ٢٣٣): الوصيد: الفناء، وروي عن ابن عباس أنه: الباب.

۞ (١٣/ ٢٤٤): لا بأس بوضع الأحجار على القبور لتكون علامة، كما كانت فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تزور قبر حمزة كل جمعة وعلّمته بصخرة، قلت: وفيه نظر في ثبوت الأثر.

۞ (١٣/ ٢٦٠): ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [٢٩] ليس هذا بترخيص وتخيير بين الإيمان والكفر، وإنما هو وعيد وتهديد؛ أي: إن كفرتم فقد أعد لكم النار، وإن آمنتم فلكم الجنة.

۞ (٢٨٢/١٣): من قال أربع أمن من أربع:

١ ـ من قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله: أمن من العين.

٢ ـ ومن قال: حسبنا الله ونعم الوكيل: أمن من كيد الشيطان.

٣ ـ ومن قال: وأفوض أمري إلى الله: أمن مكر الناس.

٤ ـ ومن قال: لا إلـه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين: أمن من الغم.

۞ (٢٩١/١٣): حكمة: لا تعقد قلبك مع المال؛ لأنه فيء ذاهب، ولا مع النساء؛ لأنها اليوم معك وغداً مع غيرك، ولا مع السلطان؛ لأنه اليوم لك وغداً لغيرك.

۞ (٢٩٩/١٣): قال قتادة: اشتكى قوم الإحصاء، وما اشتكى أحد ظلماً، فإياكم ومحقرات الذنوب، فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه.

۞ (٣٠٦/١٣): ﴿مَّوْبِقًا﴾ [٥٢] قال أنس بن مالك: هو وادٍ في جهنم من قيح ودم.

وقال: ابن عباس: حاجزاً.

۞ (٣٢٥/١٣): قال الخطابي: الخضر نبي عند الجمهور، والآية تشهد بذلك.

۞ (٣٣٦/١٣): ذكر القرطبي أن مذهب الجمهور على وجود المجاز في القرآن، قلت لعلها دعوى لم تحرر، ولم يراجع فيها أقوال العلماء المحققين في هذا، ثم ذكر ص(٣٣٨) طائفة ممن ردوا دعواه المذكورة.

۞ (٣٥٤/١٣): حكمة: من سلّم للقضاء أسفرت عاقبته عن اليد البيضاء.

۞ (٣٥٤/١٣): اليتيم في الناس: من قِبل فقد الأب، وفي الحيوان: من قِبل فقد الأم.

۞ (٣٥٨/١٣): رد رائع نقله القرطبي عن شيخه أبي العباس في الرد على الزنادقة الذين ينحلُّون من أحكام الشريعة، ويعتمدون على خواطرهم، وحكم بأن هذا الفعل زندقة وكفر، يقتل قائله ولا يستتاب.

❁ (١٣/ ٣٥٩): مذهب الجمهور أن الخضر مات، وقالت طائفة أنه حي، ورجح القرطبي هذا الرأي الأخير، ولكنه ترجيح مرجوح في نظري بل الصحيح الأول.

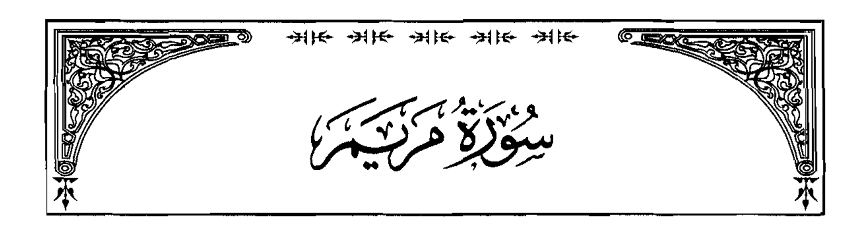
❁ (١٣/ ٣٦٤): وصية الخضر لموسى عليه السلام: كن بساماً ولا تكن ضحاكاً، ودع اللجاجة، ولا تمش في غير حاجة، ولا تعب على الخطائين خطاياهم، وابكِ على خطيئتك يا ابن عمران.

❁ (١٣/ ٣٦٥): قال ابن هشام: اسم ذي القرنين: الإسكندر، وهو الذي بنى الإسكندرية فنسبت إليه.

❁ (١٣/ ٣٧٩): روي أنه لا يموت رجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد من صلبه ألف رجل.

❁ (١٣/ ٣٨٨): القطر: النحاس المذاب، وقيل: الرصاص المذاب.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الكهف



۞ (٤٠٩/١٣): معنى قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [٤]؛ أي: لم أكن بدعائي إياك شقياً؛ أي: لم تكن تخيب دعائي إذا دعوتك، فقد عودتني الإجابة فيما مضى.

۞ (٤١٠/١٣): سبب خوف زكريا عليه السلام أن يضيع الدين، فطلب ولياً يقوم بالدين بعده، ولم يسل من يرث ماله؛ لأن الأنبياء لا تورث، وهذا هو الصحيح في تأويل الآية، وزاد هذا الأمر إيضاحاً في ص(٤١٣).

۞ (٤١٧/١٣): ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [٧] تضمَّنت هذه البشرى ثلاثة أشياء: **أحدها**: إجابة دعائه وهي كرامة، **والثاني**: إعطاؤه الولد وهو قوة، **الثالث**: أن يفرد بتسميته.

۞ (٤٢٣/١٣): قال ابن عباس: من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبياً.

۞ (٤٢٥/١٣): قال ابن الأعرابي: الحنّان من صفة الله تعالى مشدداً.

۞ (٤٢٩/١٣): رجح القرطبي نبوة مريم عليها السلام، ثم نقض هذا الكلام في (٢٨١/١٤) فتأمل.

۞ (٤٣٠/١٣): قال ابن عباس: ما هو إلا أن حملت فوضعت في الحال، وفي ص(٤٤١) قال ابن عباس: خرجت من عندهم حين أشرقت الشمس، فجاءتهم عند الظهر ومعها صبي تحمله، فكان الحمل والولادة في ثلاث ساعات من النهار.

۞ (٤٣٣/١٣): السري: من الرجال العظيم الخصال السيد. قال الحسن: كان ـ أي: عيسى عليه السلام ـ والله سرياً من الرجال.

۞ (٤٣٥/١٣): «تساقط» فيها تسع قراءات.

۞ (١٣/٤٣٦): في هز مريم لجذع النخلة دليل على سعي ابن آدم في رزقه، وإن كان محتوماً.

۞ (١٣/٤٤٩): قال قتادة: ذكر لنا أن عيسى عليه السلام رأته امرأة يُحيي الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، في سائر آياته فقالت: طوبى للبطن الذي حملك، والثدي الذي أرضعك، فقال لها عيسى عليه السلام: طوبى لمن تلا كتاب الله تعالى، واتبع ما فيه وعمل به.

۞ (١٣/٤٥٨): بيت شعر. قال المهلهل:

فتصدعتْ صمُّ الجبال لموته ويكت عليه المرملات مليّا

۞ (١٣/٤٦٠): الجمع بين حديث أبي هريرة: «لا تبدؤهم بالسلام»، وحديث أسامة أنه «ﷺ سَلّم على مجلس فيه أخلاط...» إلخ: أن حديث أبي هريرة إذا كان لغير سبب من قضاء ذمام، أو حاجة تعرض لكم، أو حق صحبة، أو جوار، أو سفر، قال الطبري: وقد روي أن السلف كانوا يسلمون على أهل الكتاب، وفعله ابن مسعود بدهقان صحبه في طريقه، وقال الأوزاعي: إن سلمت فقد سلَّم الصالحون قبلك، وإن تركت فقد ترك الصالحون قبلك.

۞ (١٣/٤٦٦): إدريس عليه السلام أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب، ولبس المخيط، وأول من نظر في علم النجوم والحساب وسيرها.

۞ (١٣/٤٧٠): لإدريس ونوح شرف القرب من آدم، ولإبراهيم شرف القرب من نوح، ولإسماعيل وإسحاق ويعقوب شرف القرب من إبراهيم.

۞ (١٣/٤٧٣): قال الشافعي وأحمد وإسحاق: من لم يُقِمْ صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة. [الترمذي (٢٦٥)، وأبو داود (٨٥٥) وغيرهم].

۞ (١٣/٤٨٠): قال العلماء: ليس في الجنة ليل ولا نهار، وإنما هم في نور أبداً، إنما يعرفون مقدار الليل من النهار بإرخاء الحجب، وإغلاق الأبواب، ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب.

۞ (١٣/٤٨٤): لا يقال الرحمٰن إلا لله تبارك وتعالى.

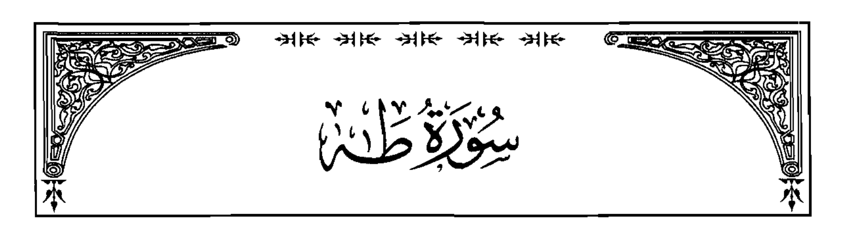
۞ (١٣/٤٨٦): يحشر كل كافر مع شيطان في سلسلة.

۞ (١٣/٥١٠): ﴿كَلَّآ﴾ [٤٩] لها أربعة معان: التحقيق: وهو أن تكون بمعنى حقاً. والنفي، والتنبيه، وصلة القسم، ولا يوقف منها إلا على الأول.

۞ (١٣/٥٢٥): ذكر القرطبي أن المحصي اسم من أسماء الله تعالى. [ويراجع: حديث الترمذي (٣٥٠٧)].

۞ (١٣/٥٢٧): قال هرم بن حيان: ما أقبل أحد بقلبه على الله تعالى، إلا أقبل الله تعالى بقلوب أهل الإيمان إليه، حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة مريم



۞ (٧/١٤): قال المصنِّف: وقراءته سبحانه: إسماعه وإفهامه بعبارات يخلقها وكتابة يحدثها!! قلت: هذا كلام مردود على المصنِّف، فإن كلام الله تعالى غير مخلوق.

ومثله في نفس الصفحة ما نقل عن ابن فورك ومعلوم أنه أشعري جلد.

۞ (٨/١٤ ـ ٩): معنى «طه» يا رجل.

۞ (٢٠/١٤): لماذا أمر موسى بخلع نعليه؟ اختلف العلماء في ذلك على عدة أقوال **منها**:

١ ـ قيل: أمر بخلعها لأنها نجسة، إذ هي من جلد غير مُذكّى.

٢ ـ وقيل: أمر بذلك لينال بركة الوادي المقدس، وتمس قدماه تربة الوادي.

٣ ـ وقيل: للخشوع والتواضع عند مناجاة الله تعالى.

٤ ـ وقيل: إعظاماً لذلك الموضع، كما أن الحرم لا يدخل بنعلين.

٥ ـ وقيل: لتفريغ قلبه عن أمر الأهل والولد، وقيل غير ذلك.

ولقد صلى النبي ﷺ في نعليه.

۞ (٢٦/١٤): قال وهب بن منبه: من أدب الاستماع: سكون الجوارح، وغض البصر، والإصغاء بالسمع، وحضور العقل، والعزم على العمل، وذلك هو الاستماع كما يحبه الله تعالى. وقال سفيان بن عيينة: أول العلم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر.

۞ (٣٢/١٤): من فاتته صلوات، قضاها مرتبة كما فاتته، إذا ذكرها في وقت واحد.

۞ (٤٤/١٤): قال ميمون بن مهران: إمساك العصا سُنَّة للأنبياء، وعلامة

للمؤمن، وقال الحسن البصري: فيها ست خصال: سُنَّة الأنبياء، وزينة الصلحاء، وسلاح على الأعداء، وعون للضعفاء، وغمٌّ للمنافقين، وزيادة في الطاعات.

وسأل الحجاج أعرابياً عما في يده فقال: عصاي أركزها لصلاتي، وأعدها لعداتي، وأسوق بها دابتي، وأقوى بها على سفري، واعتمد بها في مشيتي لتتسع خطوتي، وأثب بها النهر، وتؤمنني من العثر، وألقي عليها كسائي فيقيني الحر، ويدفئني من القر، وتدني إليَّ ما بُعد مني، وهي محمل سفرتي، وعلاقة إداوتي، أعصي بها عند الضراب، وأقرع بها الأبواب، وأتقي بها عقور الكلاب، وتنوب عن الرمح في الطعان، وعن السيف عند منازلة الأقران، ورثتها عن أبي، وأورثها بعدي ابني، وأهش بها على غنمي، ولي فيها مآرب أخرى كثيرة لا تحصى.

۞ (١٤/٦٨): الخوف من الأعداء: سُنَّة الله في أنبيائه، وأوليائه، مع معرفتهم به وثقتهم.

۞ (١٤/٦٩): أوَّلَ المصنِّف السمع والرؤية بالإدراك! وهذا تأويل فاسد، بل نثبت لله ما أثبته لنفسه من غير تأويل ولا تحريف.

۞ (١٤/٧٠): ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ [٤٧] ليس بتحية، والدليل على ذلك أنه ليس بابتداء لقاء ولا خطاب.

۞ (١٤/٧٠): قوله تعالى: ﴿أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [٤٨]: قال ابن عباس: هذه أرجى آية للموحدين؛ لأنهم لم يكذِّبوا ولم يتولوا.

۞ (١٤/٧٠): فائدة: الاثنان إذا قلدا أمراً فقام به أحدهما، والآخر شخصه هناك موجود مستغنى عنه في وقت دون وقت، فهما أديا الأمر الذي قلِّدا، وقاما به واستوجبا الثواب.

۞ (١٤/٧٣): قال معاوية بن قرة: من لم يكتب العلم لم يعد علمه علماً.

۞ (١٤/٧٥): حديث: **«لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن**

فليمحه» هذا منسوخ بأمره بالكتابة وإباحتها لأبي شاه وغيره، وكان ذلك لئلا يختلط القرآن بما ليس منه.

❁ (٧٦/١٤): قال خالد بن يزيد: الحبر في ثوب صاحب الحديث مثل الخَلوق في ثوب العروس، ونظم هذا المعنى أبو عبد الله البلوي بقوله:

مِدادُ المحابر طيبُ الرجال ... وطيب النساء من الزعفران
فهذا يليق بأثواب ذا ... وهذا يليق بثوب الحَصان

❁ (١١٣/١٤): فسَّر صفة الغضب بأنه العقاب، والنقمة، والعذاب، وهذا هروب من إثبات الصفة، وتفسيرها بلازمها، وهذا على مبدأ الأشاعرة المؤوِّلة.

وفعل مثل ذلك ص(١١٨).

❁ (١٢٤/١٤ ـ ١٢٥): جواب أبو بكر الطرطوشي على الصوفية، حيث ذكر لهم أن أول من أحدث الرقص والتواجد هم أصحاب السامري، فهو دين الكفار وعبَّاد العجل.

❁ (١٣٨/١٤): قوله تعالى: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾، قال القرطبي: هذه الآية تدخل في باب الرقى، ترقى بها الثآليل، تأخذ ثلاثة أعواد من تبن الشعير، يكون في طرف كل عود عقدة، تُمِرُّ كل عقدة على الثآليل وتقرأ الآية مرة، ثم تدفن الأعواد في مكان نَدٍ، تعفن وتعفن الثآليل فلا يبقى لها أثر، جربت ذلك في نفسي، وفي غيري، فوجدته نافعاً إن شاء الله تعالى.

❁ (١٤٢/١٤): الفرق بين الذل والخشوع وإن تقارب معناهما هو: أن الذل يكون ذليل النفس، والخشوع أن يتذلل لذي طاعة.

❁ (١٤٣/١٤): الفرق بين الظلم والهضم: أن الظلم: المنع من الحق كله، والهضم: المنع من بعضه، والهضم ظلم وإن افترقا من وجه.

❁ (١٥٣/١٤): قال القرطبي: الإخبار عن صفات الله ﷻ كاليد، والرجل، والأصبع، والجنب، والنزول، ممنوع ولا يجوز الابتداء بشيء من ذلك إلا في أثناء قراءة كتابه أو سُنَّة رسوله، قلت: غفر الله للمصنِّف فإنها لو

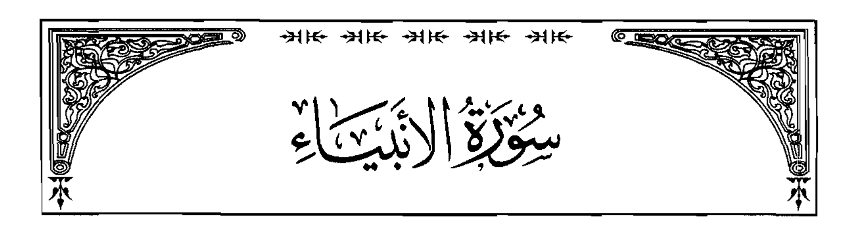
كانت تحمل نقصاً لما وردت في كتاب الله، ولكن أشعرية المصنِّف أبت عليه إلا هذا الصنيع المشين، فالله المستعان.

۞ (١٤/ ١٥٥): معنى: «فغوى» فسد عيشه بنزوله إلى الدنيا.

۞ (١٤/ ١٥٦): قال ابن عباس: ضمن الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه، ألّا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة، وتلا الآية: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [١٢٣].

۞ (١٤/ ١٥٧): قال بعضهم: لا يُعرض أحد عن ذكر ربه إلا أظلم عليه وقته، وتشوش عليه رزقه، وكان في عيشه في ضنك.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة طه



سورة الأنبياء

❁ (١٤/ ١٨١): نبي أهل الرس الذي قتلوه اسمه: حنظلة بن صفوان.

❁ (١٤/ ١٨١): بختنصر: هو أول من اتخذ المكامن.

❁ (١٤/ ١٨٤): تسمى المرأة: لهواً في لغة اليمن.

❁ (١٤/ ١٨٦): قال مجاهد: كل ما في القرآن من الباطل فهو الشيطان.

❁ (١٤/ ١٨٧): الحسير: هو البعير المنقطع بالأعياء والتعب.

❁ (١٤/ ١٨٩): في قوله تعالى: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝٢٣﴾ قاصمة للقدرية وغيرهم.

❁ (١٤/ ١٩٢): قال قتادة: لم يرسل نبي إلا بالتوحيد، والشرائع مختلفة في التوراة والإنجيل والقرآن، وكل ذلك على الإخلاص والتوحيد.

❁ (١٤/ ١٩٧): كانت السماوات رتقاً لا تمطر، وكانت الأرض رتقاً لا تنبت، ففتق الله السماء بالمطر، والأرض بالنبات، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝١١ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ۝١٢﴾ [الطارق].

❁ (١٤/ ٢١٤): وصف القرطبي المؤمنين بأنهم عرفوا ربهم بالنظر والاستدلال، قلت: هذا على مذهب الأشاعرة وليس على مذهب أهل السُّنَّة والجماعة.

❁ (١٤/ ٢١٧): التاء في: [تالله] تختص في القسم باسم الله وحده، والواو تختص بكل مُظْهَر، والباء بكل مضمر ومظهر.

❁ (١٤/ ٢٢٠): قال ابن عباس: ما أرسل الله نبياً إلّا شاباً ثم قرأ: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [٦٠].

❁ (١٤/ ٢٢٢): يجوز عند الأئمة فرضُ الباطل مع الخصم حتى يرجع إلى الحق من ذات نفسه، فإنه أقرب في الحجة، وأقطع للشبهة، كما قال

إبراهيم لقومه ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦]، وهذه أختي و﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، و﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [٦٣].

۞ (١٤/ ٢٣١): القرية التي تعمل الخبائث: هي سدوم.

۞ (١٤/ ٢٣٣): النفش: الرعي بالليل.

۞ (١٤/ ٢٣٨): الاجتهاد مقدم على الحكم، فلا يجوز الحكم قبل الاجتهاد بالإجماع.

۞ (١٤/ ٢٥٤): كان داود يصنع الدروع، وآدم حرَّاثاً، ونوح نجاراً، ولقمان خياطاً، وطالوت دباغاً.

۞ (١٤/ ٢٥٧): في قوله: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [٨٣] خمسة عشر قولاً.

۞ (١٤/ ٢٦١): قال الجنيد في هذه الآية ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾: عرّفه فاقة السؤال ليَمُنَّ عليه بكرم النوال.

۞ (١٤/ ٢٦٣): الصحيح في مدة ابتلاء أيوب عليه السلام: أنها ثماني عشرة سنة.

۞ (١٤/ ٢٦٥): قصة ذي الكفل وتعليل تسميته بهذا.

۞ (١٤/ ٢٦٦): ذا النون: لقب ليونس بن متى، والنون: الحوت.

۞ (١٤/ ٢٧٥): قال القرطبي: إن الباري تعالى ليس في جهة. قلت: بل له جهة العلو المصرح بها في حديث الجارية، في صحيح مسلم، ولكن أشعرية المؤلف أفسدت عليه أن يثبت ما أثبته الله لنفسه، مع أن لفظ الجهة لم يرد إثباتاً أو نفياً بل وردت نصوص صريحة صحيحة مثل نص «في السماء»؛ أي: في العلو.

۞ (١٤/ ٢٧٦): قال الأستاذ أبو إسحاق: صحب ذو النون الحوت أياماً قلائل، فإلى يوم القيامة يقال له: ذو النون، فما ظنك بعبد عبده سبعين سنة، يبطل هذا عنده؟! لا يظن به ذلك.

۞ (١٤/ ٢٧٩): كلام ابن عطية في الرغب والرهب، ووضع اليدين، لعله تهرَّب من إثبات جهة العلو لربنا سبحانه.

❁ (١٤/ ٢٨١): ذكر أن مريم ليست من الأنبياء، وهذا يناقض كلامه في [(١٣/ ٤٢٩)]، كما يناقض ما ذكر في [(٥/ ١٢٧ و١٣٥)] فتأمل.

❁ (١٤/ ٢٩١): الحصب: في لغة أهل اليمن: الحطب.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأنبياء





❁ (١٤/٣٠٦): هي من أعاجيب السور، نزلت ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، مكياً ومدنياً، سلمياً وحربياً، ناسخاً ومنسوخاً، محكماً ومتشابهاً، مختلف العدد.

❁ (١٤/٣٤٠): آية ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [١٩]، الآية نزلت في الذين برزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ﷺ، وعتبة وشيبة أبناء ربيعة، والوليد بن عتبة، وفي الصحيح عن علي ﷺ: «إني لأول من يجثو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة» يريد قصته وصاحباه في المبارزة يوم بدر. [ذكره البخاري].

❁ (١٤/٣٥١): روي أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يأمر في الموسم بقلع أبواب دور مكة، حتى يدخلها الذي يقدم فينزل حيث شاء!!!.

❁ (١٤/٣٥٢): إن كان فتح مكة عنوة: فدورها لا تباع ولا تكرى، ومن سبق إلى موضع كان أولى به، وبذلك قال مالك وأبو حنيفة والأوزاعي.

وإن كان فتحها صلحاً: فتبقى ديارهم بأيديهم، ويتصرفون في أملاكهم كيف شاءوا وإلى ذلك ذهب الشافعي، وروي أن عمر اشترى دار صفوان بن أمية بأربعة آلاف، وجعلها سجناً، وهو أول من حَبَسَ في السجن في الإسلام.

❁ (١٤/٣٥٥): كان لابن عمر ولعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان، أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا أراد أحدهم أن يعاتب أهله عاتبهم في الحل، وإذا أراد الصلاة صلى في الحرم.

❁ (١٤/٣٥٦): المعاصي تضاعف بمكة كما تضاعف الحسنات، فتكون المعصية معصيتين: **أحدهما**: بنفس المخالفة، **الثانية**: بإسقاط حرمة البلد الحرام.

۞ (٣٦٣/١٤): قال ابن أبي نجيح: حج إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ماشيين.

۞ (٣٦٨/١٤): لا ذبح للأضحية إلا بعد صلاة العيد، وحكى ابن عبد البر الإجماع على ذلك.

۞ (٣٧٠/١٤): دماء الكفارات لا يأكل منها أصحابها.

۞ (٣٧٨/١٤): مذهب الشافعي أن الأكل من الأضحية مستحب، أما الإطعام منها للفقير فواجب.

۞ (٣٨٠/١٤): قيل لبعض الصلحاء: ما المعنيُّ في شعث المُحْرِم؟ قال: ليشهد الله تعالى منك الإعراض عن العناية بنفسك، فيعلم صدقك في بذلها لطاعته.

۞ (٣٩٣/١٤): ردَّ رائع من المصنِّف رحمه الله على الصوفية أصحاب الزعيق والنهيق.

۞ (٤٠١/١٤): «المعتر» المتعرض من غير سؤال، قال زهير:

على مكثريهم رزقُ من يعتريهم وعند المقلين السماحةُ والبذلُ

۞ (٤٠٦/١٤): آية ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾ [٣٩] ناسخ لكل ما في القرآن من إعراض وترك وصفح، وهي أول آية نزلت في القتال، وفي الآية دليل على أن الإباحة من الشرع خلافاً للمعتزلة.

۞ (٤١٣/١٤): في الآية: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ الآية [٤١]، قال فيها الضحاك: هو شرط شرطه الله عز وجل على من أتاه الملك.

۞ (٤١٦/١٤): أصحاب القصور: ملوك الحضر، وأصحاب الآبار: ملوك البوادي.

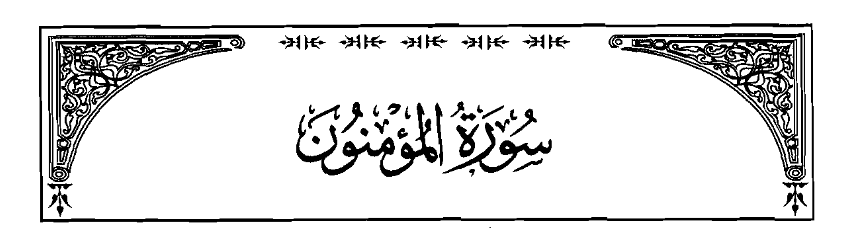
۞ (٤١٧/١٤): سبب تسمية حضرموت أنها بلد اسمها حضور، نزل بها أربعة آلاف ممن آمن بصالح، فمات هناك، فسمي المكان حضرموت؛ لأن صالحاً لما حضره مات، أما النبي الذي قتلوه فيما بعد فهو حنظلة بن صفوان.

۞ (٤٢٦/١٤ ـ ٤٣٣): حديث موسع عن قصة الغرانيق.

۞ (٤٣٩/١٤): لم يثبت المصنِّف علو المكان لربنا تعالى، بناء على تأويل الأشاعرة!!.

۞ (٤٥١/١٤): قال قتادة: أُعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم يعطها إلا نبي: كان يقال للنبي: اذهب فلا حرج عليك، وقيل لهذه الأمة: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ﴾ [٧٨]، والنبي شهيد على أمته، وقيل لهذه الأمة: ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ويقال للنبي سل تعطه، وقيل لهذه الأمة ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ [غافر: ٦٠].

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الحج



سورة المؤمنون

۞ (٨/١٥): فسَّر عطاء: الخشوع: بأنه عدم العبث بشيء من الجسد في الصلاة.

۞ (٩/١٥): قال الشاعر:

فمن قام للتكبير لاقته رحمة ... وكان كعبدٍ باب مولاه يقرعُ
وصار لرب العرش حين صلاته ... نجيّاً فيا طوباه لو كان يخشعُ

۞ (٩/١٥): هل الخشوع من فرائض الصلاة أو فضائلها ومكملاتها؟ على قولين، والصحيح الأول، ومحله القلب.

۞ (١١/١٥): لا يحل لامرأة أن يطأها من تملكه إجماعاً من العلماء.

۞ (١٣/١٥): نكاح المتعة كان مباحاً، ثم حرَّمه ﷺ زمن خيبر، ثم حلَّله في غزوة الفتح، ثم حُرِّم بعدُ.

۞ (١٦/١٥): الفردوس: ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها.

۞ (٢١/١٥): هل تطلق كلمة خالق على البشر؟ قال القرطبي: لا تنفى عن البشر في معنى الصنع، وإنما تنفى إذا كانت بمعنى الاختراع والإيجاد من العدم.

۞ (٣٣/١٥): قيل: إن الزيتون أول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان.

۞ (٤٠/١٥): هيهات: فيها عشر لغات.

۞ (٥٧/١٥): قال الحسن: لقد أدركت أقواماً كانوا من حسناتهم أن ترد عليهم أشفقَ منكم على سيئاتكم أن تُعذبوا عليها.

۞ (٧٤/١٥): الخرج: الجعل، والخراج: العطاء، وقال أبو عمرو بن العلاء: الخراج ما لزمك، والخرج: ما تبرعت به.

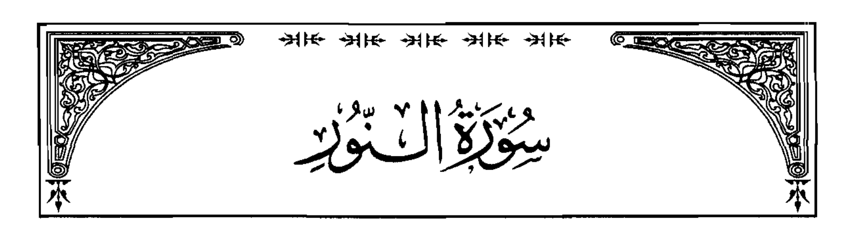
۞ (١٥/٧٩): وهو ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [٨٨]؛ أي: يمنع ولا يُمنع منه.

۞ (١٥/٨٠): من آية [٨٤ ـ ٨٩] فيها جواز مجادلة الكفار وإقامة الحجة عليهم.

۞ (١٥/٨٢): في قوله تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [٩٦] ما كان منها لهذه الأمة فيما بينهم فهو محكم باقٍ في الأمة أبداً، وما كان فيها من معنى موادعة الكفار، وترك التعرض لهم، والصفح عن أمورهم فمنسوخ بالقتال.

۞ (١٥/٩٣): قال قتادة: صوت الكفار في النار كصوت الحمير، أوله زفير، وآخره شهيق، وقال ابن عباس: يصير لهم نباح كنباح الكلاب.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المؤمنون



❁ (١٥/ ١٠٠): مقصود هذه السورة: ذكر أحكام العفاف والستر، وكتب عمر رضي الله عنه إلى أهل الكوفة: علِّموا نساءكم سورة النور.

❁ (١٥/ ١٠٢): آية ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [٢] الآية ناسخة لآية الحبس، وآية الأذى اللتين في سورة النساء باتفاق أهل العلم.

❁ (١٥/ ١٠٨): الضرب يجب أن يكون مؤلماً لا يجرح ولا يبضع، ولا يخرج الضارب يده من تحت إبطه، هكذا قال الجمهور.

❁ (١٥/ ١٠٩): الذي ينفذ الحد يكون من فضلاء الناس وخيارهم؛ لأنه قيام بقاعدة شرعية وقربة تعبدية.

❁ (١٥/ ١١٢): قال أبو هريرة رضي الله عنه: إقامة الحد بأرضٍ خير لأهلها من مطر أربعين ليلة.

❁ (١٥/ ١٢٤): شروط القذف تسعة:

شرطان في القاذف: وهما العقل والبلوغ.

وشرطان في الشيء المقذوف به: وهو أن يقذف بوطء يلزمه فيه الحد، وهو الزنى أو اللواط، أو ينفيه عن أبيه، دون سائر المعاصي.

وخمسة في المقذوف: وهي العقل، والبلوغ، والإسلام، والحرية، والعفة عن الفاحشة التي رمي بها.

❁ (١٥/ ١٢٥): مذهب الجمهور: أن من قذف رجلاً أو امرأة من أهل الكتاب فلا حد عليه.

❁ (١٥/ ١٥٦): لا يكون اللعان إلا في مسجد جامع بحضرة السلطان، أو من يقوم مقامه.

❁ (١٥٦/١٥): المتلاعنان لا يجتمعان أبداً، ولا يتوارثان، ولا يحل له مراجعتها أبداً لا قبل زوج ولا بعده.

❁ (١٦٢/١٥): الوَلَق: الكذب، هكذا فسرته عائشة ﵂.

❁ (١٧٠/١٥): الذين أقيم عليهم حد القذف: حسان، ومسطح، وحمنة، وأما ابن أُبي فلم يحد؛ لأن الله قد أعد له في الآخرة عذاباً عظيماً، فلو حد في الدنيا لكان ذلك نقصاً من عذابه في الآخرة.

❁ (١٧٢/١٥): أوجب الله على المسلمين إذا سمعوا رجلاً يقذف أحداً ويذكره بقبيح لا يعرفونه به أن ينكروا عليه، ويكذبوه، وتوعد من ترك ذلك ومن نقله.

❁ (١٧٦/١٥): أفتى الإمام مالك بقتل من سب عائشة ﵂ بما برأها الله منه؛ لأنه مكذب لله، ومن كذب الله فهو كافر.

❁ (١٨٠/١٥): آية ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [٢٢] قال: عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله تعالى.

❁ (١٨٦/١٥): روي بسند ضعيف جداً فيه علي بن زيد بن جدعان عن جدته عن عائشة ﵂ أنها قالت: لقد أعطيتُ تسعاً ما أُعطيتهن امرأة: لقد نزل جبريل ﵇ بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً، وما تزوج بكراً غيري، ولقد توفي ﷺ وإن رأسه لفي حجري، ولقد قبر في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فيفترقون عنه، وإن كان لينزل عليه وأنا معه في لحافه فما يُبينني عن جسده، وإني لإبنة خليفته وصدِّيقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقتُ طيبة وعند طيب، ولقد وُعدتُ مغفرة ورزقاً كريماً، تعني قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [٢٦] وهو الجنة.

❁ (١٩٦/١٥): روي أن حذيفة جاءه رجل فنظر إلى ما في البيت فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فقال حذيفة: أما بعينك فقد دخلت، وأما بإستك فلم تدخل.

❁ (١٩٩/١٥): عن قتادة قال: قال رجل من المهاجرين: لقد طلبتُ عمري كله هذه الآية فما أدركتها، أن أستأذن على بعض إخواني فيقول لي: ارجع فأرجع، وأنا مغتبط لقوله تعالى: ﴿هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ [٢٨].

❁ (١٩٩/١٥): روي عن عمر أنه قال: من ملأ عينيه من قاعة بيت فقد فسق.

❁ (٢٠٣/١٥): قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: البصر هو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمر طرق الحواس إليه، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته.

❁ (٢١٢/١٥): اختلف الناس في الاستثناء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [٣١]:

١ ـ قال ابن مسعود: ظاهر الزينة: الثياب، وزاد ابن جبير: الوجه.

٢ ـ قال ابن جبير وعطاء والأوزاعي: الوجه والكفان والثياب.

٣ ـ قال ابن عباس وقتادة والمسور بن مخرمة: ظاهر الزينة هو الكحل والسوار، والخضاب إلى نصف الذراع، والقرطة والفتخ ونحو هذا.

٤ ـ قال ابن عطية: المرأة مأمورة ألا تبدي، وأن تجتهد في الإخفاء لكل ما هو زينة، ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكم ضرورة حركة فيما لا بد منه، أو إصلاح شأن ونحو ذلك.

٥ ـ ذهب القرطبي إلى أن الوجه والكفين تصلح للاستثناء.

❁ (٢٢٧/١٥): قال مكيٌّ رحمه الله تعالى: ليس في كتاب الله تعالى آية أكثر ضمائر من هذه ـ آية [٣١] ـ جمعت خمسة وعشرين ضميراً للمؤمنات من مخفوض ومرفوع.

❁ (٢٣٢/١٥): قال ابن مسعود: التمسوا الغنى في النكاح، وروي عن عمر وابن عباس مثله.

❁ (٢٤٠/١٥): في قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٣٣] الخير المذكور هنا هو: القوة على الاكتساب مع الأمانة.

۞ (١٥/ ٢٥٥): كلام المصنِّف في آية: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٣٥] قلق ومضطرب.

۞ (١٥/ ٢٨٥): أول من أسرج في المساجد تميم الداري.

۞ (١٥/ ٢٨٧): قال ابن عباس ﷺ: كل تسبيح في القرآن صلاة، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ [٣٦]؛ أي: بالغداة والعشي.

۞ (١٥/ ٢٩١): جمع بعض العلماء في آداب المسجد خمس عشرة خصلة فقال: من حرمة المسجد أن يُسلّم وقت الدخول إن كان القوم جلوساً، وإن لم يكن في المسجد أحد قال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وأن يركع ركعتين قبل أن يجلس، وألا يشتري فيه ولا يبيع، ولا يسل فيه سهماً ولا سيفاً، ولا يطلب فيه ضالة، ولا يرفع فيه صوتاً بغير ذكر الله تعالى، ولا يتكلم فيه بأحاديث الدنيا، ولا يتخطى رقاب الناس، ولا ينازع في المكان، ولا يضيق على أحد في الصف، ولا يمر بين يدي مصل، ولا يبصق ولا يتنخم ولا يمتخط فيه، ولا يفرقع أصابعه، ولا يعبث بشيء من جسده، وأن يُنزه عن النجاسات، والصبيان، والمجانين، وإقامة الحدود، وأن يكثر ذكر الله تعالى ولا يغفل عنه.

۞ (١٥/ ٣٥١): مثل من الأمثال: أيهم أحب إليك أخوك أم صديقك؟ قال: أخي إذا كان صديقي.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النور



۞ (١٥/ ٣٧٩): قال أبو الدرداء ﷺ وقد أشرف على أهل حمص: يا أهل حمص هلم إلى أخ لكم ناصح، فلما اجتمعوا حوله قال: ما لكم لا تستحيون، تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، إن من كان قبلكم بنوا شديداً، وجمعوا عبيداً، وأمّلوا بعيداً، فأصبح جمعهم بوراً، وآمالهم غروراً، ومساكنهم قبوراً.

۞ (١٥/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧): ردٌّ علمي رائع من المصنِّف رحمه الله على الصوفية الذين لا يرون فعل الأسباب في طلب الرزق، وقد أبدع في ذلك أيما إبداع فراجعه إن شئت.

۞ (١٥/ ٣٩٨): قال ابن عباس رضي الله عنهما عن يوم القيامة: الحساب من ذلك اليوم في أوله فلا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة**»، فقلت: ما أطول هذا اليوم، فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده إنه ليخفف عن المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة المكتوبة يصليها في الدنيا**». [أخرجه أحمد (١١٧١٧)].

۞ (١٥/ ٣٩٩): لم يثبت المصنِّف صفة الإتيان لربنا سبحانه على عادته في تأويل الصفات.

۞ (١٥/ ٤٢٣): الأحكام الشرعية لا تثبت بالمجازات الشعرية.

۞ (١٥/ ٤٢٥): المخالط للماء على ثلاثة أقسام:

الأول: قسم يوافقه في صفتيه جميعاً، وهي الطهارة والتطهير، فإذا خالطه فغيَّره لم يسلبه وصفاً منهما، لموافقته لهما، وهو التراب.

الثاني: قسم يوافقه في إحدى صفتيه، وهي الطهارة، فإذا خالطه فغيَّره سلبه ما خالفه فيه، وهو التطهير، كماء الورد وسائر الطهارات.

الثالث: قسم يخالفه في الصفتين جميعاً، فإذا خالطه فغيَّره سلبه الصفتين جميعاً لمخالفته له فيهما، وهو النجس.

۞ (٤٢٦/١٥): قال المصنِّف: إن حديث القلتين مطعون فيه، اختلف في إسناده ومتنه.

وقال ابن العربي: وقد رام الدارقطني على إمامته أن يصحح حديث القلتين فلم يقدر. وقال ابن عبد البر: أما ما ذهب إليه الشافعي من حديث القلتين فمذهب ضعيف من جهة النظر، غير ثابت في الأثر؛ لأنه قد تكلم فيه جماعة من أهل العلم بالنقل.

۞ (٤٤٤/١٥): ذهب الجمهور من العلماء، وفقهاء الأمصار أنه لا بأس أن يتوضأ الرجل بفضل المرأة، وتتوضأ المرأة من فضله، انفردت المرأة بالإناء أو لم تنفرد.

۞ (٤٧٢/١٥): أبيات شعرية جميلة:

امنع جفونك أن تذوق مناماً ... واذرِ الدموعَ على الخدود سِجاماً
واعلم بأنك ميتٌ ومحاسبٌ ... يا من على سخط الجليل أقاما
للَّه قوم أخلصوا في حبه ... فرضي بهم واختصَّهم خُدَّاما
قوم إذا جن الظلام عليهم ... باتوا هنالك سُجَّداً وقياما
خمص البطون من التعفف ضُمَّراً ... لا يعرفون سوى الحلال طعاما

۞ (٤٧٤/١٥): قال ابن عباس: من أنفق مائة ألف في حق فليس بسرف، ومن أنفق درهماً في غير حقه فهو سرف، ومن منع من حق عليه فقد قتر.

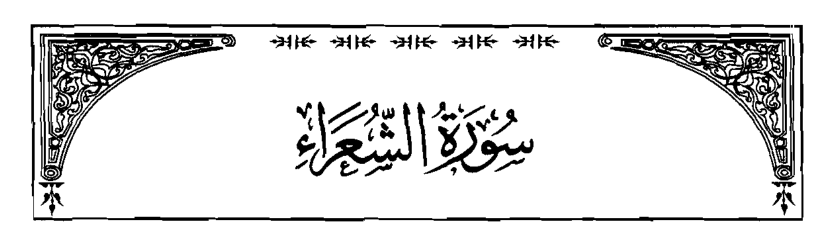
۞ (٤٧٥/١٥): قال عمر بن الخطاب: كفى بالمرء سرفاً ألّا يشتهي شيئاً إلا اشتراه فأكله.

۞ (٤٨٩/١٥): قال ابن عبد ربه:

فكم سَخُنتْ بالأمس عينٌ قريرةٌ ... وقرَّت عيونٌ دمعُها اليومَ ساكبُ

۞ (٤٩١/١٥): الغرفة: الدرجة الرفيعة، وهي أعلى منازل الجنة وأفضلها.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الفرقان



۞ (١٦/١٦): استعبد فرعون بني إسرائيل أربع مائة سنة.

۞ (١٦/١٧): بين خروج موسى عليه السلام حين قتل القبطي وبين رجوعه نبياً أحد عشر عاماً غير أشهر.

۞ (١٦/٢٤): الشرذمة: الجمع القليل المحتقر.

۞ (١٦/٤٧): كان علي رضي الله عنه يقول: عليكم بالإخوان، فإنهم عدة الدنيا وعدة الآخرة.

۞ (١٦/٥٦): المصانع: القصور المشيدة.

۞ (١٦/٦٣): ﴿هَضِيمٌ﴾ [١٤٨] قيل: فيها اثنا عشر قولاً، فراجعها إن شئت.

۞ (١٦/٦٧): الشرب: الحظ من الماء.

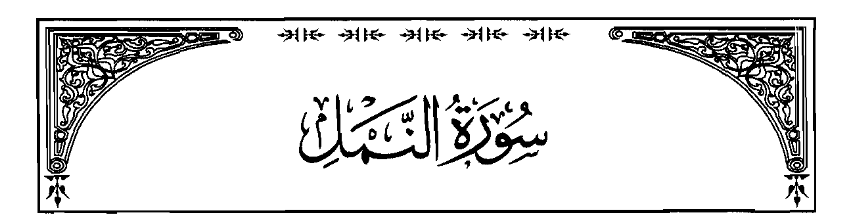
۞ (١٦/٧٠): الأيك: الشجر الملتف الكثير.

۞ (١٦/٨٠): كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يردد هذه الأبيات:

نهارك يا مغرور سهوٌ وغفلةٌ ... وليلك نومٌ والردى لك لازمُ
فلا أنت في الأيقاظ يقظانٌ حازمٌ ... ولا أنت في النوَّام ناج فسالمُ
تسرُّ بما يفنى وتفرحُ بالمنى ... كما سُرَّ باللذات في النوم حالمُ
وتسعى إلى ما سوف تكره غِبّهُ ... كذلك في الدنيا تعيش البهائمُ

۞ (١٦/٩١): قصة عمر بن العزيز حين ولي الخلافة مع عمر بن أبي ربيعة والأحوص.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الشعراء



سُورَةُ النَّمْلِ

❁ (١٦/١٠٣): قال الشاعر:

النارُ فاكهةُ الشتاء فمن يُرد أكل الفواكه شاتياً فليصطلِ

❁ (١٦/١٠٦): تأويل المصنِّف للحجاب وعدم إثباته لله، مع إشارة محقق الكتاب في الهامش إلى أن ابن أبي زمنين أثبته في كتابه أصول السُّنَّة ص(١٠٦).

❁ (١٦/١٠٦): فاران: هي مكة.

❁ (١٦/١١١): آيات موسى عشرة: اليد، والفلق، والعصا، والجراد، والقمل، والطوفان، والدم، والضفادع، والسنين، والطمس.

❁ (١٦/١١٣): قال القرطبي: بين عيسى والهجرة نحو من ألف وثمان مائة سنة.

واليهود تقول: ألف وثلاث مائة واثنان وستون سنة.

❁ (١٦/١٢٣): قال ابن عباس: نهى النبي ﷺ عن قتل أربع من الدواب: الهدهد، والصرد، والنملة، والنحلة.

❁ (١٦/١٢٨): قال الشافعي: الحمام أعقل الطير. وقال ابن عطية: النمل حيوان فطن قوي شمام جداً، يدخر ويتخذ القِرى، ويشق الحب بقطعتين لئلا ينبت، ويشق الكزبرة بأربع قطع؛ لأنها إذا قسمت شقتين تنبت، ويأكل في عام نصف ما جمع، ويستبقي سائره عدة.

❁ (١٦/١٣٩): كذّب القرطبي صحة أن عمر رضي الله عنه قدم امرأة على حسبة السوق، ونفى صحة ثبوت أن ابن جرير يقول: أنها تكون قاضية ص(١٣٨).

❁ (١٦/١٤٥): خبء السماء: قطرها. وخبء الأرض: كنوزها ونباتها.

وقال قتادة: الخبء: السر؛ أي: ما غاب في السماوات والأرض.

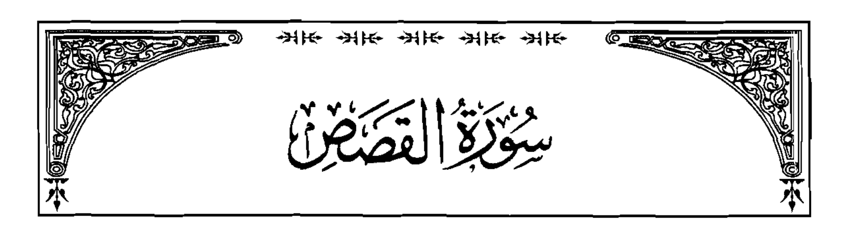
❁ (١٦/ ١٦١): قال الشاعر:

إن الـهـدايا لـهـا حـظ إذا وردت أحظى من الابن عند الوالد الحدبِ

❁ (١٦/ ١٩٥): قال القرطبي: إن السماء قبلة الدعاء، وهذا تهرُّب منه في عدم إثبات صفة العلو لربنا.

❁ (١٦/ ٢٢٥): الحسنة: لا إلٰه إلا الله، والسيئة: الشرك.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النحل



❁ (٢٤١/١٦): حروف الصفات قد تزاد في الكلام مثل: أخذتُ الحبلَ، وبالحبل.

❁ (٢٥٩/١٦): للخير عدة معانٍ منها:

الخير بمعنى الطعام كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [٢٤].

والخير بمعنى المال: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]، ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⁽٨⁾﴾ [العاديات].

والخير بمعنى القوة: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [الدخان: ٣٧].

والخير بمعنى العبادة: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

❁ (٢٧٥/١٦): نقل المصنِّف تخليطات الأشاعرة في كلام الله لموسى ومجيئه سبحانه، مثل نقله كلام المهدوي وأبو المعالي وأبو إسحاق، وفسَّر القرآن بسماع العبارة، إلى آخر هذه التخليطات التي تخالف منهج سلف الأمة.

❁ (٢٩٦/١٦): أبو هريرة رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت أمه، من أجل أن يصحبها ويخدمها.

❁ (٣٠٨/١٦): قال الشاعر:

العبدُ ذو ضجر والربُّ ذو قدر   والدهر ذو دول والرزق مقسومُ
والخيرُ أجمعُ فيما اختار خالقنا   وفي اختيار سواه اللَّوم والشومُ

❁ (٣١٢/١٦): كان قارون ابن عم موسى عليه السلام، ولم تنفعه هذه القرابة.

❁ (٣١٧/١٦): العصبة: هي الجماعة، وورد في معناها أحد عشر قولاً.

❁ (١٦/ ٣٢٠): قال الشاعر:

وهي القناعة لا تبغي بها بدلاً   فيها النعيم وفيها راحة البدنِ
انظر لمن ملك الدنيا بأجمعها   هل راح منها بغير القطن والكفنِ

انتهت الفوائد المرقومة من سورة القصص

سُورَةُ العَنكبُوتِ

۞ (١٦/ ٣٣٤): آية ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ. . .﴾ [٢] الآية، قال ابن عطية: هي باقية في أمة محمد ﷺ موجود حكمها بقية الدهر.

۞ (١٦/ ٣٤٦): لما أتى ملك الموت نوحاً ليقبض روحه قال: يا نوح كم عشت في الدنيا؟ قال: ثلاثمائة قبل أن أبعث، وألف سنة إلا خمسين عاماً في قومي، وثلاثمائة سنة وخمسين سنة بعد الطوفان. قال ملك الموت: فكيف وجدت الدنيا؟ قال نوح: مثل دار لها بابان دخلت من هذا وخرجت من هذا.

۞ (١٦/ ٣٥٥): لوط أول من صدَّق إبراهيم، حين رأى النار عليه برداً وسلاماً، وكان لوط ابن أخت إبراهيم، وآمنت به سارة، وكانت بنت عمه.

۞ (١٦/ ٣٥٥): إبراهيم عليه السلام أول من هاجر من أرض الكفر.

۞ (١٦/ ٣٥٨): كان قوم لوط يخذفون من يمر بهم ويسخرون منه. وقيل: كانوا يتضارطون في مجالسهم. وقال مجاهد: كانوا يأتون الرجال في مجالسهم وبعضهم يرى بعضاً.

۞ (١٦/ ٣٥٩): قال مكحول: في هذه الأمة عشرة من أخلاق قوم لوط: مضغ العلك، وتطريف الأصابع بالحناء، وحل الإزار، وتنقيض الأصابع [أي: فرقعتها]، والعمامة التي تلف حول الرأس، والتشابك، ورمي الجلاهق [أي: البندق الذي يرمى]، والصفير، والخذف، واللوطية.

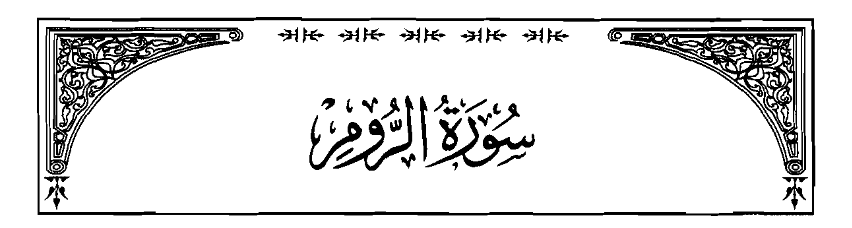
۞ (١٦/ ٣٦٩): قيل لابن مسعود: إن فلاناً كثير الصلاة. فقال: إنها لا تنفع إلا من أطاعها.

۞ (١٦/ ٣٨٧): قال الشاعر:

تروحُ لنا الدنيا بغير الذي غَدَتْ   وَتحدُثُ من بعد الأمور أمورُ

وتجري الليالي باجتماع وفرقةٍ وتطلعُ فيها أنجمٌ وتغورُ
فمن ظن أن الدهر باقٍ سروره فذاك محال لا يدومُ سرورُ
عفا اللّه عمن صيّر الهمَّ واحداً وأيقن أن الدائراتِ تدورُ

انتهت الفوائد المرقومة من سورة العنكبوت



سورة الروم

❁ (١٦/ ٤٠٥): معنى «أمّا» دع ما كنا فيه وخذ في غيره.

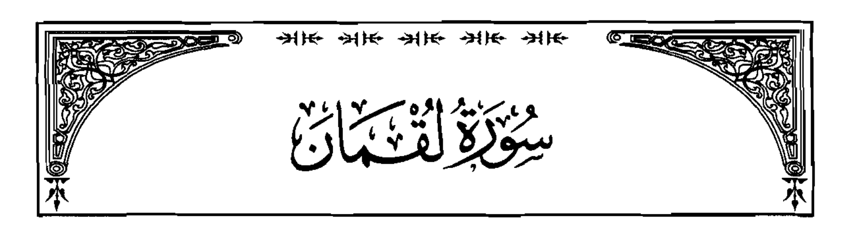
❁ (١٦/ ٤٣٥): بيت شعر ينطبق على الكفار الذين يرون نعمة الله عليهم في كل شيء ثم لا يؤمنوا:

كحمار السوء إن أعلفته ... رمح الناس وإن جاع نهق

❁ (١٦/ ٤٣٦): للقريب حق لازم في البر في كل حال. حتى قال مجاهد: لا تُقبل صدقة من أحد ورحِمه محتاجة.

❁ (١٦/ ٤٣٧): الربا قسمان: ربا حلال، وربا حرام، فأما الربا الحلال فهو الذي يهدي يلتمس ما هو أفضل منه، فليس له فيه أجر، وليس عليه فيه إثم، وأما الحرام: فهو ما سبق أن تكلم فيه المصنِّف في تفسير سورة البقرة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الروم



❁ (١٦/٤٥٧): حلف ابن مسعود رضي الله عنه أن لهو الحديث هو الغناء.

❁ (١٦/٤٦٣): قال القفال: لا تقبل شهادة المغنِّي والرقاص.

❁ (١٦/٤٦٨): الصواب: أن لقمان كان رجلاً حكيماً بحكمة الله تعالى، قاضياً في بني إسرائيل.

❁ (١٦/٤٧٥): قال سفيان بن عيينة: من صلَّى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى، ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكرهما.

❁ (١٦/٤٨٠): قال ابن عباس: من حقيقة الإيمان: الصبر على المكاره.

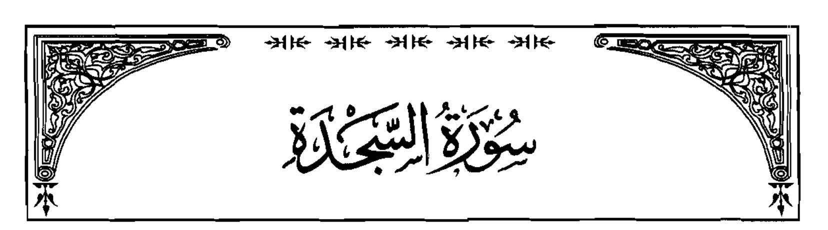
❁ (١٦/٤٨٤): قال سفيان الثوري: صياح كل شيء تسبيح، إلا نهيق الحمير.

❁ (١٦/٤٩٣): قال الشعبي: الصبر نصف الإيمان، والشكر نصف الإيمان، واليقين: الإيمان كله.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة لقمان







❁ (١٧/١٢): المصنف ـ عفا الله عنه ـ يحاول الهروب من إثبات أي أمر فيه إثبات صفة العلو.

❁ (١٧/٢٨): الصلاة التي تتجافى جنوب المؤمنين لأجلها فيها أربعة أقوال:

١ ـ التنفل بالليل وهو قول الجمهور من المفسرين، وعليه أكثر الناس، وهو الذي فيه المدح.

٢ ـ صلاة العشاء التي يقال لها: العتمة.

٣ ـ التنفل بين المغرب والعشاء.

٤ ـ صلاة الرجل العشاء والصبح في جماعة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة السجدة



سورة الأحزاب

۞ (٦٣/١٧): أمَّهات المؤمنين هذا خاص بأنهن أمَّهات الرجال دون النساء كما قاله ابن العربي، أما القرطبي فيذهب إلى أنهن أمهات الرجال والنساء على السواء.

۞ (٦٤/١٧): ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [٦] هذا نسخ للتوارث بالحلف والمؤاخاة في الدين، فصارت القرابة أولى من الحلف.

۞ (٧١/١٧): في غزوة الأحزاب أو الخندق قال المصطفى ﷺ: «**سلمان منا أهل البيت**».

۞ (٧٩/١٧): بعد أن أورد القرطبي ما ذكره ابن إسحاق من قصة حسان رضي الله عنه مع صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها، وقتلها لليهودي، وعجز حسان حتى عن سلبه، قال: قال ابن عبد البر: وقد أنكر هذا عن حسان جماعة من أهل السير، وقالوا: لو كان في حسان من الجبن ما وصفتم؛ لهجاه بذلك الذين كان يهاجيهم في الجاهلية والإسلام، ولهجي بذلك ابنه عبد الرحمٰن.

۞ (٨٦/١٧): الذين قتلوا من بني قريظة ما بين الستمائة إلى السبعمائة رجل، أبرزهم حيي بن أخطب، وكعب بن أسد.

۞ (١٠٩/١٧): ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١] اختلف في هذه الأسوة بالرسول عليه الصلاة والسلام هل هي على الإيجاب أو على الاستحباب؟ على قولين:

أحدهما: على الإيجاب حتى يقوم دليل على الاستحباب.

الثاني: على الاستحباب حتى يقوم دليل على الإيجاب.

ويحتمل أن يحمل على الإيجاب في أمور الدين، وعلى الاستحباب في أمور الدنيا.

۞ (١١٢/١٧ ـ ١١٤): قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [٢٣] نزلت في أنس بن النضر عم أنس بن مالك، حيث استشهد في أُحد رضي الله عنه، ومنهم طلحة بن عبيد الله، حيث ثبت مع رسول الله حتى أصيبت يده، فقال النبي ﷺ: «**أوجب طلحةُ الجنة**»، ومنهم مصعب بن عمير رضي الله عنه، استشهد في أُحد، ومنهم حمزة، وسعد بن معاذ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

۞ (١١٩/١٧ ـ ١٢٣): زوجات رسول الله ﷺ هن:

١ ـ خديجة بنت خويلد: لم يتزوج غيرها حتى ماتت، وجميع أولاده منها إلا إبراهيم.

٢ ـ سودة بنت زمعة: لما كبرت أراد طلاقها؛ فسألته ألا يفعل ويومها جعلته لعائشة.

٣ ـ عائشة بنت أبي بكر الصديق: مات عنها وعمرها ثمان عشرة سنة، ولم يتزوج بكراً غيرها.

٤ ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب: تزوجها ثم طلقها ثم راجعها.

٥ ـ أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية: عقد لها ابنها سلمة لرسول الله ﷺ.

٦ ـ أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان: تزوجها وهي في الحبشة، ودفع النجاشي صداقها عن رسول الله أربعمائة دينار.

٧ ـ زينب بنت جحش الأسدية: وكان اسمها برة فسمَّاها رسول الله زينب.

٨ ـ زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية: وتسمى في الجاهلية أم المساكين، ماتت في حياته ﷺ.

٩ ـ جويرية بنت الحارث الخزاعية المصطلقية.

١٠ ـ صفية بنت حيي بن أخطب الهارونية: سباها يوم خيبر، فأسلمت فأعتقها فتزوجها.

١١ ـ ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة: من بني النضير، سباها وتزوجها، وماتت مرجعه من حجة الوداع.

١٢ ـ ميمونة بنت الحارث الهلالية: تزوجها بسرف في عمرة القضية، وهي آخر امرأة تزوجها، وماتت في المكان الذي بنى بها فيه رسول الله ﷺ ودفنت هناك.

۞ (١٧/ ١٢٧): له ﷺ سُرِّيتان: مارية القبطية وريحانة، وقيل: كان له أربع.

۞ (١٧/ ١٢٨): السراح الجميل: هو أن يكون طلاقاً للسُّنَّة من غير ضرار، ولا منع واجب لها.

۞ (١٧/ ١٣٧): قال ابن عباس: ما بغت امرأة نبي قط، وإنما خانت في الإيمان والطاعة.

۞ (١٧/ ١٤٣): قيل لسودة رضي الله عنها: لم لا تحجِّين ولا تعتمرين كما يفعل أخواتك؟ فقالت: قد حججت واعتمرت، وأمرني الله أن أقر في بيتي.

قال الراوي: فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى أُخرجت جنازتها.

۞ (١٧/ ١٤٤): ردَّ المصنِّف على الرافضة في خروج عائشة رضي الله عنها يوم الجمل للإصلاح بين المسلمين.

۞ (١٧/ ١٤٧): قال القرطبي رحمه الله عن تفسير الكلبي: فإنه توجد له أشياء في هذا التفسير ما لو كانت في زمن السلف الصالح لمنعوه من ذلك وحجروا عليه.

۞ (١٧/ ١٥٢): في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الآية [٣٦]، قال القرطبي: نصٌّ في أن الكفاءة لا تعتبر في الأحساب؛ وإنما تعتبر في الأديان، خلافاً لمالك والشافعي.. وذلك أن الموالي تزوجت في قريش، فزيد تزوج زينب بنت جحش، وتزوج المقداد بن الأسود ضباعة بنت الزبير، وزوج أبو حذيفة سالماً من هند بنت الوليد بن عتبة، وتزوج بلال أخت عبد الرحمٰن بن عوف، وعلق محقق الكتاب على أنه لا يصح زواج بلال من أخت عبد الرحمٰن.

۞ (١٧/ ١٦١): قال السهيلي ما معناه: إنه لما نزع من زيد شرف انتسابه

لمحمد ﷺ، وعلم الله وحشته من ذلك، شرَّفه بخصيصة لم يخص بها أحداً من أصحاب النبي ﷺ، وهي أنه سماه في القرآن فقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [٣٧] فصار اسمه قرآناً يتلى، فكان في هذا تأنيس له، وعوض من الفخر بأبوة محمد ﷺ.

❁ (١٧/١٦٣): قال الشعبي: كانت زينب تقول لرسول الله ﷺ: إني لأدل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن: إن جدي وجدك واحد، وأن الله أنكحك إياي من السماء، وأن السفير في ذلك جبريل.

❁ (١٧/١٧٤): المطلقة إذا لم يدخل بها؛ فإنه لا عدة عليها، بنص الكتاب وإجماع الأمة على ذلك.

❁ (١٧/١٨٥ ـ ١٨٨): خُصَّ رسول الله ﷺ في أحكام الشريعة بمعانٍ لم يشاركه فيها أحد في باب الفرض والتحريم والتحليل، مزية على الأمة، وهيبة له، ومرتبة خُص بها:

١ ـ **فأما ما فرض عليه فتسعة: الأول**: التهجد بالليل، والمنصوص أنه كان واجباً عليه ثم نسخ، **الثاني**: الضحى، **الثالث**: الأضحية، **الرابع**: الوتر ويدخل في التهجد، **الخامس**: السواك، **السادس**: قضاء دين من مات معسراً، **والسابع**: مشاورة ذوي الأحلام في غير الشرائع، **الثامن**: تخيير النساء، **التاسع**: إذا عمل عملاً أثبته، وزاد غيره: وكان يجب عليه إذا رأى منكراً أنكره وأظهره.

٢ ـ **وأما ما حُرِّم عليه فجملته عشرة: الأول**: تحريم الزكاة عليه وعلى آله، **الثاني**: صدقة التطوع عليه، وفي آله تفصيل باختلاف، **الثالث**: خائنة الأعين، **الرابع**: حرم عليه إذا لبس لأمته أن يخلعها عنه، أو يحكم الله بينه وبين محاربه، **الخامس**: الأكل متكئاً، **السادس**: أكل الأطعمة الكريهة الرائحة، **السابع**: التبدل بأزواجه، **الثامن**: نكاح امرأة تكره صحبته، **التاسع**: نكاح الحرة الكتابية، **العاشر**: نكاح الأمة.

٣ ـ **وأما ما أحل له ﷺ فجملته ستة عشر: الأول**: صفي المغنم، **الثاني**: الاستبداد بخمس الخمس أو الخمس، **الثالث**: الوصال، **الرابع**:

الزيادة على أربع نسوة، **الخامس**: النكاح بلفظ الهبة، **السادس**: النكاح بغير ولي، **السابع**: النكاح بغير صداق، **الثامن**: نكاحه في حالة الإحرام، **التاسع**: سقوط القسم بين الأزواج عنه، **العاشر**: إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها طلاقها وحل له نكاحها، **الحادي عشر**: أنه أعتق صفية وجعل عتقها صداقها، **الثاني عشر**: دخول مكة بغير إحرام، وفي حقنا فيه اختلاف، **الثالث عشر**: القتال بمكة، **الرابع عشر**: أنه لا يورث، **الخامس عشر**: بقاء زوجيته بعد الموت، **السادس عشر**: إذا طلق امرأة تبقى حرمته عليها فلا تنكح.

۞ (١٧/ ١٩٣): في القسم بين الزوجات: لا يسقط حق الزوجة في مرضها، ولا في حيضها، ويلزمه المقام عندها في يومها وليلتها، وعليه أن يعدل بينهن في مرضه كما يفعل في صحته؛ إلا أن يعجز عن الحركة فيقيم حيث غلب عليه المرض.

۞ (١٧/ ١٩٥): قال لقمان الحكيم: ليس شيء أطيب من اللسان والقلب إذا طابا، ولا أخبث منهما إذا خبثا.

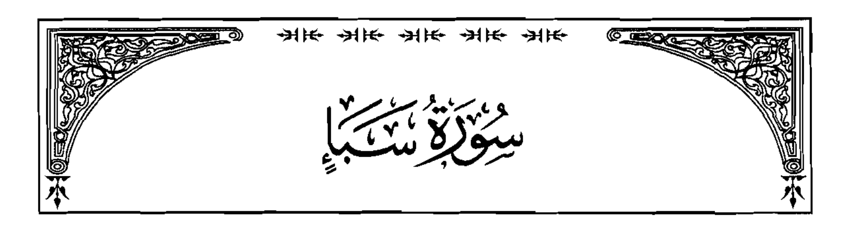
۞ (١٧/ ٢١٠): المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا.

۞ (١٧/ ٢١٩): عن عمر رضي الله عنه قال: الدعاء يحجب دون السماء، حتى يُصلى على النبي ﷺ، فإذا جاءت الصلاة على النبي ﷺ رفع الدعاء. [أخرجه الترمذي (٤٨٦)].

۞ (١٧/ ٢٣٢): كلمة عائشة: لو عاش رسول الله ﷺ إلى وقتنا هذا لمنعهن من الخروج إلى المساجد، كما منعت نساء بني إسرائيل. [وهذا الأثر في البخاري (٨٦٩)].

۞ (١٧/ ٢٤٤): الصحيح أن الأمانة تعم جميع وظائف الدين على الصحيح، وهو قول الجمهور.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأحزاب



سُورَةُ سَبَإٍ

❁ (١٧/ ٢٦٠): ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا﴾ [١٠] اختلف في هذا الفضل على تسعة أقوال:

١ ـ النبوة.

٢ ـ الزبور.

٣ ـ العلم.

٤ ـ القوة.

٥ ـ تسخير الجبال والناس.

٦ ـ التوبة.

٧ ـ الحكم بالعدل.

٨ ـ إلانة الحديد.

٩ ـ حُسن الصوت.

❁ (١٧/ ٢٦١): كلامه حول تسبيح الجبال، وأن الله خلق فيها تسبيحاً، هذا كلام الأشاعرة؛ وهو مخالف لمنهج أهل السُّنَّة والجماعة.

❁ (١٧/ ٢٦٣): داود عليه السلام أول من اتخذ الدروع وصنعها، وكانت قبل ذلك صفائح.

❁ (١٧/ ٢٦٦): ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [١٢]؛ أي: مسيرة شهر، قال الحسن: كان يغدو من دمشق فيقيل بإصطخر، وبينهما مسيرة شهر للمُسرع، ثم يروح من اصطخر ويبيت بكابل، وبينهما شهر للمسرع، وقال السدي: كانت تسير به في اليوم مسيرة شهرين.

❁ (١٧/ ٢٦٩): قال الخليل: القِطر: النحاس المذاب.

❁ (١٧/ ٢٧٩): قال القرطبي: فظاهر القرآن والسُّنَّة أن الشكر بعمل

الأبدان، دون الاقتصار على عمل اللسان، فالشكر بالأفعال عمل الأركان، والشكر بالأقوال عمل اللسان، والله أعلم.

❁ (١٧/ ٢٩٠): قال عبد الرحمٰن بن زيد: إن الآية التي كانت لأهل سبأ في مساكنهم؛ أنهم لم يروا فيها بعوضة قط، ولا ذباباً، ولا برغوثاً، ولا قملة، ولا عقرباً، ولا حية، ولا غيرها من الهوام، وإذا جاءهم الركب؛ في ثيابهم القمل والدواب، فإذا نظروا في بيوتهم ماتت الدواب.

وقيل: إن الآية: هي الجنتان، كانت المرأة تمشي فيهما وعلى رأسها مكتل، فيمتلئ من أنواع الفواكه من غير أن تمسها بيدها، قاله قتادة.

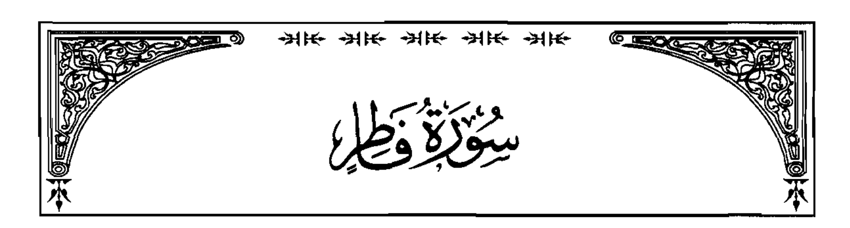
❁ (١٧/ ٢٩١): قال السدي ووهب: بعث إلى أهل سبأ ثلاثة عشر نبياً؛ فكذبوهم.

❁ (١٧/ ٢٩٢): العرم: السد. وقيل: اسم الوادي. وقال قتادة: العرم: وادي سبأ.

❁ (١٧/ ٢٩٤): الخمط: الأراك. وقيل: كل شجر ذي شوك فيه مرارة.

❁ (١٧/ ٢٩٦): قال قتادة: بينما شجر القوم من خير شجر؛ إذ صيَّره الله تعالى من شر الشجر بأعمالهم، فأهلك أشجارهم المثمرة، وأنبت بدلها الأراك والطرفاء والسدر.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة سبأ



❁ (١٧/ ٣٤٠): قال ابن عباس: كنت لا أدري ما ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [١] حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها؛ أي: أنا ابتدأتها.

❁ (١٧/ ٣٤٤): في موطأ مالك أنه بلغه أن أبا هريرة ﷺ كان يقول إذا أصبح وقد مطر الناس: مُطرنا بنوء الفتح، ثم يتلو هذه الآية: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [٢].

❁ (١٧/ ٣٤٥): الأفك: بالفتح: الصرف. والإفك: بالكسر: الكذب.

❁ (١٧/ ٣٤٦): قال سعيد بن جبير: الغرور بالله: أن يكون الإنسان يعمل بالمعاصي؛ ثم يتمنى على الله المغفرة.

❁ (١٧/ ٣٤٧): قال الفضيل بن عياض: يا كذاب، يا مغتر، اتق الله ولا تسب الشيطان في العلانية، وأنت صديقه في السر.

❁ (١٧/ ٣٥١): قال عدي بن الرعلاء النسائي:

ليس من مات فاستراح بميِّتٍ ... إنما الميت ميتُ الأحياءِ
إنما الميتُ من يعيشُ كئيباً ... كاسفاً باله قليل الرخاءِ

❁ (١٧/ ٣٥٤): قال أبو إسحاق الصابي:

وإذا تذلَّلت الرقابُ تواضعاً ... منا إليك فعزها في ذلها

❁ (١٧/ ٣٥٥): حين تكلم عن قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [١٠] هرب من إثبات صفة العلو، على طريقة الأشاعرة، عفا الله عنا وعنه.

❁ (١٧/ ٣٦٥): القطمير: القشرة الرقيقة البيضاء التي بين التمرة والنواة.

❁ (١٧/ ٣٧٣): الجُدد: جمع جُدة، وهي الطرائق المختلفة الألوان.

❁ (١٧/ ٣٧٤): الغربيب: الشديد السواد.

❁ (١٧/ ٣٩٩): عن ابن عباس أن كعباً قال له: إني أجد في التوراة: من حفر لأخيه حفرة وقع فيها، فقال ابن عباس: فإني أوجدك في القرآن ذلك. قال: أين؟. قال: فاقرأ ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [٤٣]، وفي أمثال العرب: من حفر لأخيه جباً وقع فيه منكباً.

❁ (١٧/ ٤٠١): قال يحيى بن أبي كثير: أمر رجلٌ بالمعروف ونهى عن المنكر، فقال له رجل: عليك بنفسك، فإن الظالم لا يضر إلا نفسه. فقال أبو هريرة: كذبت والله الذي لا إلـه إلا هو، ثم قال: والذي نفسي بيده: إن الحبارى لتموت هزلاً في وكرها بظلم الظالم.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة فاطر

سورة يس

۞ (١٧/ ٤٠٥): أورد محقق الكتاب مقولة الدارقطني أنه لا يصح في فضائل يسٓ حديث.

۞ (١٧/ ٤٠٨): أورد القرطبي أن [يسٓ] اسم من أسماء محمد ﷺ، وعزا ذلك لسعيد بن جبير مستشهداً بقول السيد الحميري:

يا نفس لا تمحضي بالنصح جاهدة   على المودة إلا آل ياسين

وقيل: إنه اسم من أسماء الله، ولذلك منع الإمام مالك من التسمي به، وقيل غير ذلك.

۞ (١٧/ ٤٢٧): قوله تعالى: ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ [١٩] فيها تسعة أوجه من القراءات.

۞ (١٧/ ٤٢٨): ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [٢٠] هو: حبيب بن مري وكان نجاراً.

۞ (١٧/ ٤٣٢): عند قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] قال ابن عباس: نصح قومه حياً وميتاً.

۞ (١٧/ ٤٣٢): قال ابن أبي ليلى: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب، وهو أفضلهم، ومؤمن آل فرعون، وصاحب يس، فهم الصدّيقون.

۞ (١٧/ ٤٣٣): قال القرطبي: لما قتل حبيب غضب الله له، وعجل النقمة على قومه، فأمر جبريل فصاح بهم صيحة، فماتوا عن آخرهم.

۞ (١٧/ ٤٤٦): تكلم القرطبي عن منازل القمر الثمانية والعشرين، وانقسامها على البروج، مما يدل على تمكنه من معرفة ذلك.

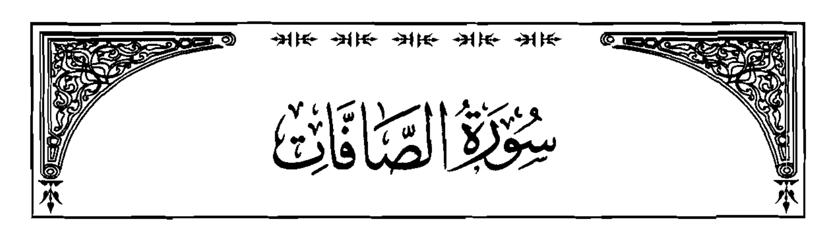
❁ (١٧/٤٤٨ ـ ٤٤٩): تكلم القرطبي عن الفصول الأربعة، وعدد أيام كل فصل.

❁ (١٧/٤٥٨): قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] فيها خمس قراءات.

❁ (١٧/٤٩١): ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [٨٠] المراد بها ما في المرخ والعفار، فالعفار الزند وهو الأعلى، والمرخ الزندة وهي الأسفل، يؤخذ منهما غصنان مثل المسواكين يقطران ماء، فيحك بعضهما إلى بعض؛ فتخرج منهما النار.

❁ (١٧/٤٩٢): ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [٨٣] قال سعيد عن قتادة: أي مفاتح كل شيء.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة يس



سُورَةُ الصَّافَّاتِ

۞ (١٨/٦): الصافات هي الملائكة، وقيل: الطير، وقيل: جماعة الناس المؤمنين إذا قاموا صفاً في الصلاة أو في الجهاد.

۞ (١٨/١٩): تأويل المصنِّف لصفة الضحك جرياً على أشعريته المعهودة!!!، ومثلها تأويله لصفة العجب ص(٢٠).

۞ (١٨/٣٠): الإناء إذا كان فيه خمراً سُمي كأساً، فإذا لم يكن فيه خمر فهو إناء وقدح.

والخوان إذا كان عليه طعام سُمي مائدة، وإلا فلا.

والظعينة: يسمَّى للهودج إذا كان فيه امرأة.

۞ (١٨/٤٦): الإهراع: الإسراع برعدة.

۞ (١٨/٤٧): عدد من أنجاهم الله مع نوح من أهل دينه؛ ثمانين شخصاً.

۞ (١٨/٤٩): بين نوح وإبراهيم عليهما السلام [٢٦٤٠] سنة، حكاه الزمخشري.

۞ (١٨/٥٧): قرر مذهب الأشاعرة في أفعال العباد مدعياً أنه مذهب أهل السُّنَّة!! والحق بخلاف قوله.

۞ (١٨/٥٩): إبراهيم عليه السلام أول من سن الهجرة من أجل الدين.

۞ (١٨/٦١ ـ ٦٥): من هو الذبيح من أبناء إبراهيم عليه السلام؟، أكثر العلماء على أنه إسحاق، وممن قال بذلك: العباس بن عبد المطلب، وابنه عبد الله، وكذلك ابن مسعود، وعلي، وابن عمر، وهو قول عمر، وجمع من التابعين، وعليه اليهود والنصارى، وممن قال به النحاس والطبري.

وقال آخرون: هو إسماعيل، وبه قال: أبو هريرة وأبو الطفيل، ورواية عن ابن عمر، وابن عباس، وجمع من التابعين، ورجح أبو عمرو بن العلاء

ذلك مستدلاً أن إسماعيل كان بمكة وليس إسحاق، والمنحر بمكة، وقال الزجاج: الله أعلم أيهما كان الذبيح.

۞ (١٨/ ٨٢): لا تختلف الرواة أن إسماعيل كان أكبر من إسحاق بثلاث عشرة سنة.

۞ (١٨/ ٩٤): الفلك يذكّر ويؤنث، ويكون واحداً وجمعاً.

۞ (١٨/ ٩٦): نقل عن ابن العربي عن إمام الحرمين الجويني نفي جهة العلو على مذهب الأشاعرة، وهو خلاف مذهب سلف الأمة.

۞ (١٨/ ٩٨): وردت القرعة في ثلاثة مواطن:

١ ـ عند سفر النبي ﷺ أقرع بين نسائه.

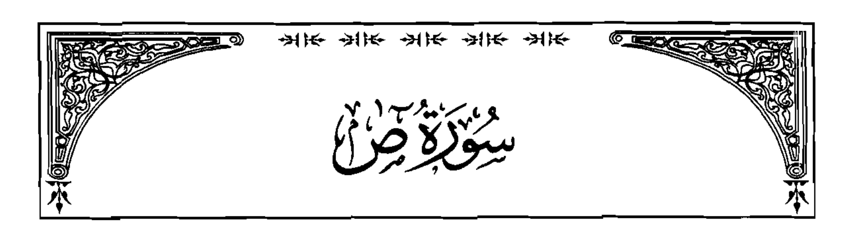
٢ ـ للرجل الذي أعتق ستة أعبد، لا مال له غيرهم، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وبقي أربعة.

٣ ـ الرجلان اللذان اختصما في مواريث قد دُرست، فأُمرا بالقرعة.

۞ (١٨/ ١١٠): الجِنّة: أي: الملائكة.

۞ (١٨/ ١٢٠): يصفون: يكذبون.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الصافات



❁ (١٨/ ١٣٧): في قوله تعالى: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾﴾ قال قتادة: وعد اللهُ أنه سيهزمهم وهم بمكة، فجاء تأويلها يوم بدر.

❁ (١٨/ ١٤٠): الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت.

❁ (١٨/ ١٤٣): آية ﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [١٧] منسوخة بآية السيف.

❁ (١٨/ ١٤٣): ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [١٧]؛ أي: ذا القوة في العبادة، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكان يصلي نصف الليل، وكان لا يفر إذا لاقى العدو، وكان قوياً في الدعاء.

❁ (١٨/ ١٤٤): قال عبيد بن الأبرص:

وكلُّ ذي غيبة يؤوبُ وغائبُ الموت لا يؤوبُ

❁ (١٨/ ١٤٥): الإشراق: ابيضاض الشمس بعد طلوعها.

❁ (١٨/ ١٤٩): قال ابن عباس ﵄: كان داود أشد ملوك الأرض سلطاناً: كان يحرس محرابه كل ليلة نيف وثلاثون ألف رجل، فإذا أصبح قيل: ارجعوا فقد رضي عنكم نبي الله.

❁ (١٨/ ١٥١): يروى أن ابن أبي ليلى ـ وكان قاضياً بالكوفة ـ جلد امرأة مجنونة قالت لرجل: يا ابن الزانيين، حدين في المسجد وهي قائمة، فقال أبو حنيفة: أخطأ من ستة أوجه: **الأول**: أن المجنون لا حد عليه إذا قذف في حالة الجنون، **الثاني**: جلدها حدين لكل أبٍ حد، فعلى مذهب أبي حنيفة أن حد القذف يتداخل؛ لأنه حق لله؛ كالخمر والزنى، وأما الشافعي ومالك فيريان أنه حق للآدمي، فيتعدد بتعدد المقذوف، **الثالث**: أنه جلد بغير مطالبة المقذوف، وبإجماع الأمة لا يقام حد القذف إلا بعد مطالبة المقذوف، **الرابع**: أنه والى بين الحدين، وهذا لا ينبغي، **الخامس**: أنه حدها قائمة

والمرأة لا تحد إلا جالسة مستورة، **السادس**: أنه حدَّها في المسجد، وبالإجماع لا تقام الحدود في المساجد.

❁ (١٨/ ١٥٣): الخصم: يطلق على الواحد والاثنين والجماعة.

❁ (١٨/ ١٥٤): المحراب: المراد به هنا: الغرفة، وقيل: صدر المجلس.

❁ (١٨/ ١٥٦): قصة داود مع أوريا لا تصح؛ إذ هي من الإسرائيليات التي لم تثبت.

❁ (١٨/ ١٦٧): يقول الأمير سير بن أبي بكر ـ أحد أمراء يوسف بن تاشفين ـ: إن طلبَ السلطان للحاجة غصبٌ لها!!!.

❁ (١٨/ ١٦٨): تكذيب ابن العربي لقصة أوريا مع داود عليه السلام.

❁ (١٨/ ١٧٤): شروط هامة ينبغي توفرها في القاضي.

❁ (١٨/ ١٨٣): كان بين داود وموسى عليهما السلام (٥٩٩) سنة.

❁ (١٨/ ١٨٩): قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ۝٢٨﴾، في هذه الآية رد على المرجئة؛ لأنهم يقولون: يجوز أن يكون المفسد كالمصلح أو أرفع درجة منه!!!.

❁ (١٨/ ٢٠٦): قال الحسن: ما من عبد إلا ولله عليه تبعة في نِعَمِه، غير سليمان عليه السلام فإنه قال: ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٩﴾.

❁ (١٨/ ٢١٣): زوجة أيوب اسمها ليا بنت يعقوب، وأم أيوب هي بنت لوط، وقيل: إن زوجة أيوب هي رحمة بنت إفرائيم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام.

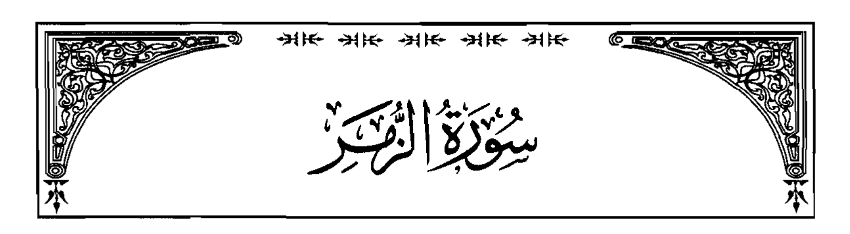
❁ (١٨/ ٢١٣ ـ ٢١٥): تكذيب الإمام ابن العربي للحكايات التي رويت في ابتلاء أيوب عليه السلام.

❁ (١٨/ ٢١٦): بقي أيوب في البلاء سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات على قول ابن عباس. وقال وهب بن منبه: أصاب أيوب البلاء

سبع سنين، وترك يوسف في السجن سبع سنين، وعذب بختنصر وحُوّل في السباع سبع سنين. وذكر ابن المبارك عن ابن شهاب: أنها ثمان عشرة سنة.

❁ (٢٣٩/١٨): لم يثبت القرطبي لله صفة اليد على أشعريته المعهودة عفا الله عنا وعنه.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة ص



۞ (١٨/ ٢٤٥): تسمى سورة الغرف كما ذكر ذلك وهب بن منبه.

۞ (١٨/ ٢٥٠): ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍۚ﴾ [٦] هي ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة، قاله ابن عباس وغيره.

۞ (١٨/ ٢٥١): أوّلَ المصنِّف صفة الرضا بأنها بمعنى الثواب على منهج الأشاعرة، وهذا خلاف مذهب السلف.

۞ (١٨/ ٢٥٤): القانت: فسَّره ابن مسعود بالمطيع.

۞ (١٨/ ٢٥٧): ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ الآية [١٠]؛ أي: الصائمون، وقال مالك: هو الصبر على فجائع الدنيا وأحزانها.

۞ (١٨/ ٢٦٥): من تأويلات المصنِّف قوله بخلق الإيمان في القلب.

۞ (١٨/ ٢٦٩): مرَّ ابن عمر برجل من أهل القرآن ساقط، فقال: ما بال هذا؟ قالوا: إنه إذا قُرئ عليه القرآن وسمع ذكر الله سقط، فقال ابن عمر: إنا لنخشى الله وما نسقط، ثم قال: إن الشيطان يدخل في جوف أحدهم، ما كان هذا صنيع أصحاب محمد ﷺ.

۞ (١٨/ ٢٧٦): إن الخصومة تبلغ يوم القيامة إلى أن يُحَاجّ الروحُ الجسد.

۞ (١٨/ ٢٩١): قال سعيد بن جبير: إني لأعرف آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

۞ (١٨/ ٢٩١): في قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾ [٤٧] قال سفيان الثوري: ويل لأهل الرياء، ويل لأهل الرياء، هذه آيتهم وقصتهم.

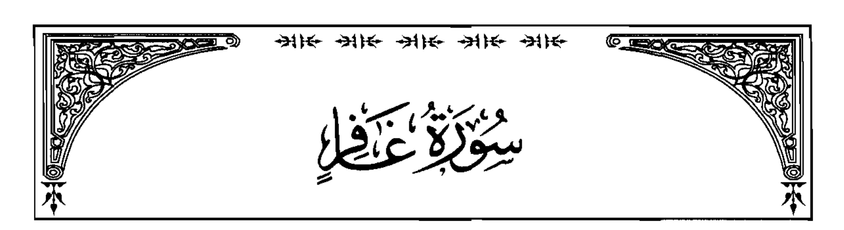
۞ (٣٠٩/١٨): أوَّلَ المصنِّف عفا الله عنه صفة القبض وفسَّرها بالقدرة على الإحاطة جرياً على أشعريته، كما أوَّل صفة اليمين بالقدرة والملك، وكل ذلك مخالف لمذهب السلف الصالح، فالله المستعان.

۞ (٣١٧/١٨): سَوْقُ أهل النار: طردهم إليها بالخزي والهوان، كما يفعل بالأسرى.

وسَوْقُ أهل الجنة: هو سوق مراكبهم إلى دار الكرامة والرضوان؛ لأنه لا يُذهب بهم إلا راكبين، كما يُفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على بعض الملوك.

۞ (٣١٨/١٨): زيادة الواو في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧٣] دليل على أن الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله تعالى، أما حذفها في قصة أهل النار: فلأنهم وقفوا على النار وفتحت بعد وقوفهم إذلالاً وترويعاً لهم.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الزمر



❁ (١٨/ ٣٢٦): قال ابن عباس: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ [٣] لمن قال: لا إلـٰه إلا الله، ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ [٣] ممن قال: لا إلـٰه إلا الله، ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [٣] لمن لم يقل: لا إلـٰه إلا الله.

❁ (١٨/ ٣٢٧): الطَّول: الإنعام والفضل.

❁ (١٨/ ٣٢٨): الفرق بين المن والتفضل: أن المنَّ عفو عن ذنب، والتفضل: إحسان غير مستَحق.

❁ (١٨/ ٣٢٨): ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾ [٥] أما الجدال فيها لإيضاح ملتبسها؛ وحل مشكلها؛ ومقادحة أهل العلم في استنباط معانيها؛ ورد أهل الزيغ بها وعنها؛ فأعظم جهاد في سبيل الله.

❁ (١٨/ ٣٢٨): قال أبو العالية: آيتان ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن؛ قوله: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٤]، وقوله: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ﴾ [البقرة: ١٧٦].

❁ (١٨/ ٣٣٢): قال مطرف بن عبد الله: وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشيطان، وتلا هذه الآية: ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [٧]، وقال يحيى بن معاذ الرازي لأصحابه في هذه الآية: افهموها، فما في العالم جنة أرجى منها، إن ملكاً واحداً لو سأل الله أن يغفر لجميع المؤمنين لغفر لهم، كيف وجميع الملائكة وحملة العرش يستغفرون للمؤمنين؟! وقال سليم بن عيسى: ما أكرم المؤمن على الله؛ نائماً على فراشه، والملائكة يستغفرون له!!!.

۞ (١٨/ ٣٤١): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [١٧] ورد في الأثر: «لا ينتصف النهار حتى يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار».

۞ (١٨/ ٣٤٢): قال الشاعر:

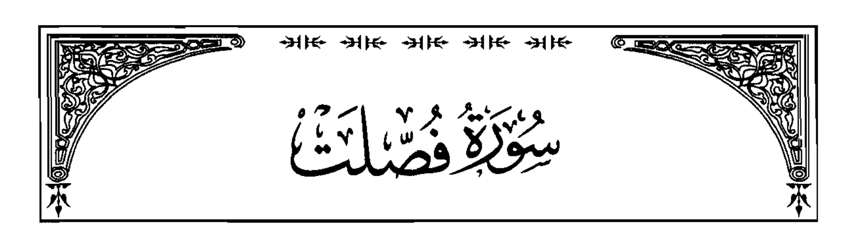
أزِفَ الرحيلُ وليس لي من زادِ   غير الذنوب لشقوتي ونكادي

۞ (١٨/ ٣٥٨): أسباب السماء: أبوابها.

۞ (١٨/ ٣٦٩): قال زيد بن أسلم: الأشهاد أربعة: الملائكة، والنبيُّون، والمؤمنون، والأجساد. وقال قتادة: الملائكة والأنبياء.

۞ (١٨/ ٣٨٠): الشيخ: من جاوز أربعين سنة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة غافر



۞ (٣٩٦/١٨): في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [١١]؛ يعني: صعد أمره إلى السماء، وهذا هو تأويل الأشاعرة لهذه الصفة، ومذهب سلف الأمة إثبات الاستواء على الوجه اللائق بجلال الله تعالى؛ لأنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

۞ (٣٩٧/١٨): أوَّلَ المصنِّف قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾ [١١] بأنها قدرة ظهرت للسماء والأرض، وهو تأويل مذموم خلاف مذهب سلف الأمة.

۞ (٤٠١/١٨): قال ابن عباس عن قوم عاد: إن أطولهم كان مائة ذراع، وأقصرهم ستين ذراعاً.

۞ (٤٠٨/١٨): قال عبد الله بن عبد الأعلى الشامي فأحسن:

العمرُ ينقصُ والذنوب تزيدُ ... وتقالُ عثراتُ الفتى فيعودُ
هل يستطيعُ جحود ذنبٍ واحدٍ ... رجلٌ جوارحه عليه شهودُ
والمرءُ يسأل عن سنيه فيشتهي ... تقليلها وعن الممات يحيدُ

۞ (٤١٧/١٨): قال وكيع وابن زيد: البشرى في ثلاثة مواطن: عند الموت، وفي القبر، وعند البعث.

۞ (٤١٧/١٨): ﴿أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾ [٣٠] قال مجاهد: لا تخافوا الموت، ولا تحزنوا على أولادكم، فإن الله خليفتكم عليهم. وقال عطاء بن أبي رباح: لا تخافوا رد ثوابكم فإنه مقبول، ولا تحزنوا على ذنوبكم فإني أغفرها لكم.

۞ (٤٢٢/١٨): قال الشاعر:

متاركةُ السفيه بلا جوابٍ ... أشدُّ على السفيه من السبابِ

۞ (٤٢٩/١٨): فرّق القرطبي بين العجمي والأعجمي، فقال: العجمي

الذي ليس من العرب كان فصيحاً أو غير فصيح، والأعجمي الذي لا يفصح كان من العرب أو من العجم.

۞ (١٨/ ٤٣٥): قال الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب: للكافر أمنيتان: أما في الدنيا فيقول: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [٥٠]، وأما في الآخرة فيقول: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧]، و﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [النبأ: ٤٠].

انتهت الفوائد المرقومة من سورة فصلت

سورة الشورى

❁ (١٨/ ٤٥٠): بعد أن قرر مذهب الأشاعرة في الصفات؛ زعم أن هذا مذهب أهل السُّنَّة والجماعة، وقوله مردود عليه، بل مذهب الأشاعرة مضاد لمذهب أهل السُّنَّة والجماعة الذين ساروا على منهج السلف الصالح.

❁ (١٨/ ٤٦٢): قال قتادة: إن الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا، ولا يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا.

❁ (١٨/ ٤٨٤): قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٣٦] نزلت في أبي بكر الصديق، حين أنفق جميع ماله في طاعة الله فلامه الناس، وقد ورد أنه أنفق ثمانين ألفاً.

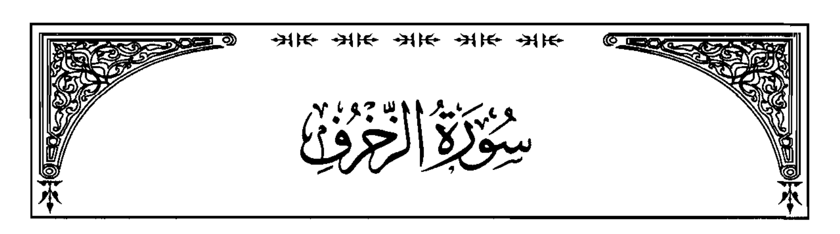
❁ (١٨/ ٤٨٦): قال الحسن: ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمورهم.

❁ (١٨/ ٤٨٧): قال ابن العربي: الشورى ألفة للجماعة، ومسبار للعقول، وسبب إلى الصواب، وما تشاور قوم قط إلا هُدُوا.

❁ (١٨/ ٥٠١): قال واثلة بن الأسقع: إن من يُمن المرأة تبكيرها بالأنثى قبل الذكر، وذلك أن الله تعالى قال: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [٤٩] فبدأ بالإناث.

❁ (١٨/ ٥٠٩): قال مالك بن دينار: يا أهل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع القلوب، كما أن الغيث ربيع الأرض.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الشورى



۞ (١٩/ ١٦): ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [١٥] الجزء قيل: العدل، وقيل: البنات، وقيل: ما عُبد من دون الله ﷻ.

۞ (١٩/ ٢٠): روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لابنته: يا بنية إياك والتحلي بالذهب؛ فإني أخاف عليك اللهب. [وقد صحح الذهبي هذا في السير ٢/ ٦٢٩].

۞ (١٩/ ٢٠): في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [١٨]، قال قتادة: ما تكلمت امرأة ولها حجة إلا جعلتها على نفسها.

۞ (١٩/ ٢٩ ـ ٣٥): لفظ العقب حين يوقف الإنسان على عقبه فإنها ترد على أحد عشر لفظاً هي:

١ ـ **الولد**: وهو من وجد من الرجل وامرأته ذكراً أو أنثى، وعن ولد الذكور دون الإناث لغة وشرعاً، ولذلك وقع الميراث على الولد المعين من أولاد الذكور دون ولد الإناث؛ لأنه من قوم آخرين، ولذا مذهب مالك رحمه الله أنهم لا يدخلون في الحبس، وذهب جماعة من العلماء أن ولد البنات من الأولاد والأعقاب يدخلون في الأحباس بقول المحبِّس: حبَّست على ولدي أو على عقبي. وهو اختيار ابن عبد البر وغيره، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، فلما حرَّم الله البنات حرمت بذلك بنت البنت إجماعاً، فعلم أنها بنت، ووجب أن تدخل في حبس أبيها إذا حبس على ولده وعقبه.

٢ ـ **البنون**: فإذا قال: حبَّست على ابني، فلا يتعدى الولد المعين ولا يتعدد، ولو قال: ولدي: لتعدى وتعدد في كل من ولد، وإن قال: بَنيّ: دخل فيه الذكور والإناث، قال ابن القاسم فيمن حبَّس على بناته: فإن بنات بنته يدخلن في ذلك مع بنات صلبه.

٣ ـ **الذرية**: فيدخل فيه ولد البنات لقوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾ [الأنعام: ٨٤] إلى أن قال: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [الأنعام: ٨٥] وإنما كان من ذريته من قبل أمه.

٤ ـ **العقب**: وعقب الرجل ولده وولد ولده الباقون بعده، ولا فرق عند أحد من العلماء بين لفظ العقب والولد في المعنى.

٥ ـ **النسل**: وهو عند العلماء كقوله: ولدي وولد ولدي؛ فإنه يدخل فيه البنات، ويجب أن يدخلوا؛ لأن نَسَلَ بمعنى خرج، وولد البنات قد خرجوا منه بوجهٍ، واعترض بعض علماء المالكية بأن النسل بمعنى الولد، والعقب لا يدخل فيه ولد البنات إلا أن يقول المحبس: نسلي ونسل نسلي، كما إذا قال: عقبي وعقب عقبي.

٦ ـ **الآل**: وهم الأهل.

٧ ـ **الأهل**: وهم العصبة، والإخوة والأخوات، والبنات والعمَّات، ولا يدخل فيه الخالات، ولا تدخل الزوجة بالإجماع لأنها قد تنفك بالطلاق.

٨ ـ **القرابة**: وهم الأقرب فالأقرب، ولا يدخل فيه ولد البنات، ولا ولد الخالات، وقيل: أقاربه من قبل أبيه وأمه، وقيل: كل رحم من الرجال والنساء، وقيل: يدخل فيه الأعمام، والعمات، والأخوال، والخالات، وبنات الأخت.

٩ ـ **العشيرة**: وهم الأقربون، وسواهم عشيرة في الإطلاق.

١٠ ـ **القوم**: يحمل على الرجال خاصة من العصبة دون النساء، والقوم يشمل الرجال والنساء.

١١ ـ **الموالي**: يدخل فيه موالي أبيه وابنه مع مواليه.

❁ (١٩/٤٤): قال الشاعر:

فلو كانت الدنيا جزاءً لمحسنٍ إذاً لم يكن فيها معاشٌ لظالمِ
لقد جاع فيها الأنبياءُ كرامةً وقد شبعت فيها بطون البهائم

❁ (١٩/٥٨): ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [٤٩] كانوا يسمُّون العلماء سَحَرة، فنادوه

بذلك على سبيل التعظيم؛ أي: يا أيها العالم، ولم يكن السحر عندهم صفة ذم.

۞ (١٩/ ٦٤): على عادة المصنِّف عفا الله عنه أوَّل الغضب بأنه من الله إما إرادة العقوبة: فيكون من صفات الذات، وإما عين العقوبة: فيكون من صفات الفعل، وهذا خلاف مذهب أهل السُّنَّة والجماعة، بل نثبت لله غضب يليق بجلاله.

۞ (١٩/ ٨١): قال الكسائي: أعظم القصاع: الجفنة، ثم القصعة تليها: تشبع العشرة، ثم الصحفة: تشبع الخمسة، ثم المئكلة: تشبع الرجلين والثلاثة، ثم الصحيفة: تشبع الرجل.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الزخرف



۞ (١٠٢/١٩): ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ قال القاضي أبو بكر بن العربي: وجمهور العلماء على أنها ليلة القدر، ومنهم من قال: إنها ليلة النصف من شعبان، وهو باطل؛ لأن الله تعالى قال في كتابه الصادق القاطع: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، فنصَّ على أن ميقات نزوله رمضان، ثم عيَّن من زمانه الليل ها هنا بقوله: ﴿فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [٣]، فمن زعم أنه في غيره فقد أعظم الفرية على الله، وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعوَّل عليه، لا في فضلها، ولا في نسخ الآجال فيها، فلا تلتفتوا إليها.

۞ (١٠٦/١٩): في الدخان ثلاثة أقوال:

الأول: أنه من أشراط الساعة لم يجئ بعد، وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً يملأ ما بين السماء والأرض، فأما المؤمن: فيصيبه مثل الزكام، وأما الكافر والفاجر: فيدخل في أنوفهم فيثقب مسامعهم، ويضيق أنفاسهم، وهو من آثار جهنم يوم القيامة، ومن قال: إن الدخان لم يأت بعد: علي، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن علي، والحسن، وابن أبي مليكة وغيرهم.

الثاني: أنه ما أصاب قريشاً بدعاء النبي ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخاناً. قاله ابن مسعود.

الثالث: أنه يوم فتح مكة لما حجبت السماء الغبرةُ. قاله عبد الرحمٰن الأعرج.

۞ (١١١/١٩): العقوبة: تكون بعد المعصية؛ لأنها من العاقبة، والنقمة: قد تكون قبلها. قاله ابن عباس. وقيل: العقوبة: ما تقدرت، والانتقام: غير مقدر.

۞ (١٩/ ١١٢): الفرق بين البغي والافتراء: أن البغي بالفعل، والافتراء بالقول.

والفرق بين التعظيم والاستكبار: أن التعظيم: تطاول المقتدر، والاستكبار: ترفع المحتقر.

۞ (١٩/ ١٢٠): قال مجاهد: إن السماء والأرض يبكيان على المؤمن أربعين صباحاً، قال أبو يحيى: فعجبت من قوله، فقال: أتعجب وما للأرض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود؟!! وما للسماء لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل؟!، وقال علي وابن عباس رضي الله عنهما: إنه يبكي عليه مصلَّاه من الأرض ومصعد عمله من السماء.

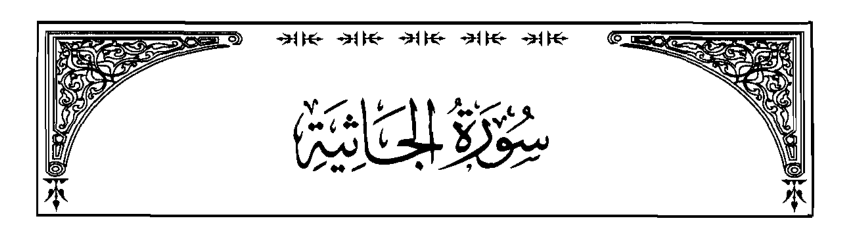
۞ (١٩/ ١٢٦): تُبَّع: ليس المراد بتُبَّع رجلاً واحداً، بل المراد به: ملوك اليمن، كانوا يسمون تبابعة؛ كالخليفة للمسلمين، وكسرى للفرس، وقيصر للروم.

ورجح القرطبي ص(١٢٧) أنه واحد بعينه، كانت العرب تعرفه أشد من معرفة غيره.

۞ (١٩/ ١٢٨): ساق رواية ابن إسحاق أن تبَّع آمن بالنبي ﷺ وكتب بذلك كتاباً، ثم قال: وكان من اليوم الذي مات فيه تبع إلى اليوم الذي بعث فيه النبي ﷺ ألف سنة لا يزيد ولا ينقص.

۞ (١٩/ ١٣٩): أيهما أفضل نساء الآدميات أم الحور؟.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الدخان



سورة الجاثية

❁ (١٩/ ١٥٠): في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ الآية [١٤]، ذكر الواحدي والقشيري وغيرهما عن ابن عباس: أنها نزلت في عمر مع عبد الله بن أُبي حين قال: ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل: سمِّن كلبك يأكلك!! فبلغ عمر قوله؛ فاشتمل على سيفه يريد التوجه لقتله، فأنزل الله هذه الآية، وروى ميمون بن مهران: أنها نزلت في عمر حين همَّ بقتل اليهودي فنحاص، ذكر ذلك أيضاً الواحدي.

❁ (١٩/ ١٥٤): لا خلاف أن الله تعالى لم يغاير بين الشرائع في التوحيد والمكارم والمصالح؛ وإنما خالف بينها في الفروع.

❁ (١٩/ ١٥٨): آيـــة: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾: تسمَّى مبكاة العابدين؛ لأنها محكمة.

❁ (١٩/ ١٥٩): قال ابن عباس: ما ذكر الله هوًى في القرآن إلا ذمه.

❁ (١٩/ ١٦٠): قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله وعلمه، فإن كان عمله تبعاً لهواه؛ فيومه يوم سوء، وإن كان عمله تبعاً لعلمه؛ فيومه يوم صالح.

❁ (١٩/ ١٦٠): قال الشاعر:

نون الهوان من الهوى مسروقةٌ ... فإذا هويتَ فقد لقيتَ هواناً

❁ (١٩/ ١٦١): قال عبد الله بن المبارك:

ومن البلاء وللبلاء علامةٌ ... ألّا يُرى لك عن هواك نزوعُ

العبد عبد النفس في شهواتها ... والحر يشبع تارةً ويجوعُ

❁ (١٩/ ١٦٨): معنى «جاثية» فيها تأويلات خمس:

١ ـ قال مجاهد: مستوفزة، والمستوفز: هو الذي لا يصيب الأرض منه إلا ركبتاه وأطراف أنامله.

٢ ـ مجتمعة.

٣ ـ متميزة.

٤ ـ خاضعة.

٥ ـ باركة على الركب.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الجاثية

سورة الأحقاف

❁ (١٩/ ١٨٣): ﴿مَا كُنتُ بِدْعًا﴾ [٩] البدع: الأول.

❁ (١٩/ ١٨٨): ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٠] هو عبد الله بن سلام، وقال مسروق: هو موسى؛ لأن ابن سلام أسلم بالمدينة والسورة مكية.

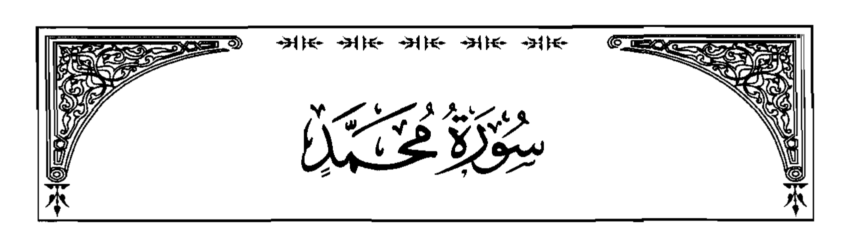
❁ (١٩/ ١٩٧): قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ﴾ [١٥]، قال علي رضي الله عنه: هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أسلم أبواه جميعاً، ولم يجتمع لأحد من المهاجرين أن أسلم أبواه غيره، فأوصاه الله بهما، ووالده عثمان بن عامر، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر.

❁ (١٩/ ٢٠٧): يقول عمر رضي الله عنه: لو شئت كنت أطيبكم طعاماً، وألينكم لباساً، ولكني أستبقي طيباتي للآخرة، ولما قدم عمر الشام صُنع له طعام لم يُرَ قط مثله، قال: هذا لنا! فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وما شبعوا من خبز الشعير؟ فقال خالد بن الوليد: لهم الجنة، فاغرورقت عينا عمر بالدموع وقال: لئن كان حظنا من الدنيا هذا الحطام، وذهبوا هم في حظهم بالجنة، فلقد باينونا بوناً بعيداً.

❁ (١٩/ ٢٠٩): ﴿أَخَا عَادٍ﴾ [٢١] هو: هود بن عبد الله بن رباح عليه السلام، كان أخاهم في النسب لا في الدين.

❁ (١٩/ ٢١٦): عُمّر هود في قومه بعدهم مائة وخمسين سنة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأحقاف



۞ (١٩/٢٣٩): قوله تعالى: ﴿أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [١] أبطل كيدهم ومكرهم بالنبي ﷺ، وجعل الدائرة عليهم. وقيل: أبطل ما عملوه في كفرهم، مما كانوا يسمونه مكارم من: صلة الأرحام، وفك الأسرى، وقرى الأضياف، وحفظ الجوار.

۞ (١٩/٢٤٦): في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ...﴾ الآية [٤]، قال القرطبي: الآية محكمة، والإمام مخير في كل حال، وهذا مروي عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقاله كثير من العلماء منهم: ابن عمر، والحسن، وعطاء، وهو مذهب مالك، والشافعي، والثوري، والأوزاعي، وأبي عبيد، وغيرهم، وهو الاختيار؛ لأن النبي ﷺ والخلفاء الراشدين فعلوا كل ذلك، فقتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث يوم بدر صبراً، وفادى سائر أسارى بدر، ومَنّ على أبي عروة الجمحي، وقتل بني قريظة؛ وقد نزلوا على حكم سعد وصاروا في يده سلماً، ومَنّ على ثمامة بن أثال الحنفي، وهو أسير في يده، وأخذ من سلمة بن الأكوع جارية؛ ففدى بها أناساً من المسلمين، وهبط عليه ﷺ قوم من أهل مكة فأخذهم؛ وقد مَنّ عليهم، وقد مَنّ على سبي هوازن، وهذا كله ثابت في الصحيح.

۞ (١٩/٢٥٤): ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ [٨] فيها عشرة أقوال:

١ ـ بعداً لهم.

٢ ـ خزياً لهم.

٣ ـ شقاء لهم.

٤ ـ شتماً لهم.

٥ ـ هلاكاً لهم.

٦ ـ خيبة لهم.

٧ ـ قبحاً لهم.

٨ ـ رغماً لهم.

٩ ـ شرّاً لهم.

١٠ ـ شقوة لهم.

۞ (١٩/ ٢٦١): العسل: يذكّر ويؤنث.

۞ (١٩/ ٢٦٣): الناس ثلاثة: سامع عامل، وسامع عاقل، وسامع غافل تارك.

۞ (١٩/ ٢٦٩): قال قتادة: كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة، وهي أشد القرآن على المنافقين.

۞ (١٩/ ٢٧٧): الرحم ترد على وجهين: عامة، وخاصة:

فالعامة: رحم الدين، ويجب مواصلتها بملازمة الإيمان، ومحبة أهله، ونصرتهم، والنصيحة لهم، وترك مضارَّتهم، والعدل بينهم، والنصفة في معاملتهم، والقيام بحقوقهم من: تمريض المرضى، وغسل الموتى؛ والصلاة عليهم؛ ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق.

والخاصة: هم رحم القرابة؛ من طرفي الرجل أبيه وأمه، فتجب لهم الحقوق العامة وزيادة: كالنفقة، وتفقد أحوالهم، وترك التغافل عن تعاهدهم في أوقات ضروراتهم.

۞ (١٩/ ٢٧٨): تعسّف عفا الله عنه في معنى: [قامت الرحم فقالت] وكيّف هذا القول بما يخالف مذهب أهل السُّنَّة والجماعة.

۞ (١٩/ ٢٨١): قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا يتوفى أحد على معصية إلا بضرب شديد لوجهه وقفاه.

۞ (١٩/ ٢٨٧): قال: «والمعاصي تُخرج من الإيمان»، قلت: هذا كلام

غير صحيح، وهو خلاف مذهب أهل السُّنَّة والجماعة؛ إذ المعاصي تنقص الإيمان ولا تزيله بالكلية.

۞ (١٩/ ٢٩١): قال قتادة: قد علم الله أن في سؤال الأموال خروج الأضغان.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة القتال وهي سورة محمد ﷺ



❁ (١٩/ ٢٩٤): مدنية بالإجماع، نزلت ليلاً بين مكة والمدينة، في شأن الحديبية.

❁ (١٩/ ٢٩٦): قال الشعبي: الفتح فتح الحديبية، لقد أصاب بها ما لم يصب في غزوة: غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبويع بيعة الرضوان، وأُطعموا نخل خيبر، وبلغ الهدي محله، وظهرت الرومُ على فارس، ففرح المؤمنون بظهور أهل الكتاب على المجوس.

❁ (١٩/ ٢٩٧): وقال الزهري: لقد كانت الحديبية أعظم الفتوح، وذلك أن النبي ﷺ جاء إليها في ألف وأربعمائة، فلما وقع الصلح؛ ما مضت سنتان إلا والمسلمون قد جاءوا إلى مكة في عشرة آلاف.

❁ (١٩/ ٣٠٥): ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٩] الهاء فيهما للنبي ﷺ، وهنا وقف تام، ثم تبتدىء ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [٩]؛ أي: تسبحوا الله.

❁ (١٩/ ٣٠٦): أوّلَ صفة اليد على منهج الأشاعرة، والصواب إثبات صفة اليد لربنا على الوجه اللائق به سبحانه.

❁ (١٩/ ٣٢٧): المحل: بكسر الحاء: غاية الشيء. وبالفتح: هو الموضع الذي يحله الناس.

❁ (١٩/ ٣٣٥): كلمة التقوى: هي لا إلـٰه إلا الله.

❁ (١٩/ ٣٤١): حديث: [من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار] ليس من كلام رسول الله ﷺ، بل هو من قول شريك.

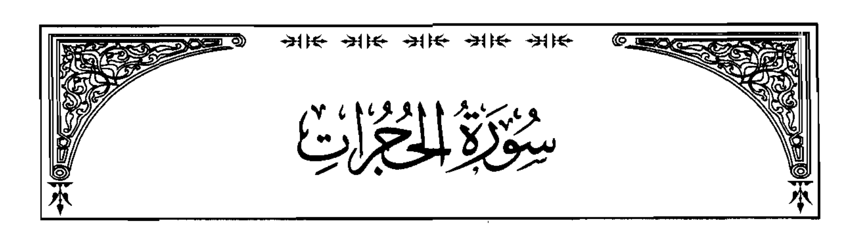
❁ (١٩/ ٣٤٤): شطأه: يعني: فراخه وأولاده.

❁ (١٩/ ٣٤٥): قال قتادة: مثل أصحاب محمد ﷺ في الإنجيل:

مكتوب أنه سيخرج من قوم ينبتون نبات الزرع، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

۞ (١٩/ ٣٤٧ ـ ٣٥١): تكلم عن الصحابة فأجاد وأفاد، ورد على الرافضة الخبثاء، ومن ذلك القصة الرائعة لعمر بن حبيب مع هارون الرشيد.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الفتح



❁ (١٩/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨): في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ...﴾ الآية [٢] قيل: نزلت في أبي بكر وعمر، وقيل: في ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي.

❁ (١٩/ ٣٦٠): أبو بكر الصديق يجيز وصية ثابت بن قيس بعد موته وهي رؤيا منام.

❁ (١٩/ ٣٦٢): يرى أبو بكر بن العربي أن حرمة رفع الصوت حتى بعد وفاة النبي ﷺ، وأن سُنَّته إذا قرئت وجب على كل حاضر ألا يرفع صوته عليه.

❁ (١٩/ ٣٦٤): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ...﴾ الآية [٤]، نزلت كما قال مجاهد وغيره في أعراب بني تميم، حيث نادوا الرسول ﷺ أن اخرج إلينا، فإن مدحنا زين، وذمنا شين، وقيل: إن الذي قال ذلك الأقرع بن حابس، فقال له النبي ﷺ: «**ذاك الله**»؛ أي: الذي مدحه زين وذمه شين هو الله تعالى.

❁ (١٩/ ٣٦٨): الفاسق: هو الكذاب.

❁ (١٩/ ٣٧٩): القاضي عياض في ترتيب المدارك (٤/ ٥٨٥) سمَّى أبا بكر بن الطيب الباقلاني لسان الأمة، ويقول لسان الأمة: إن حكمة الله تعالى في حرب الصحابة التعريف منهم لأحكام قتال أهل التأويل، إذ كان أحكام قتال أهل الشرك قد عرفت على لسان الرسول ﷺ وفعله.

❁ (١٩/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣): تكلم بكلام نفيس جداً حول ما حدث بين الصحابة فليراجع.

❁ (١٩/ ٣٨٩): لفتة تربوية من القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: لعل من يحافظ على

الأعمال الظاهرة يعلم الله من قلبه وصفاً مذموماً، لا تصح معه تلك الأعمال، ولعل من رأينا عليه تفريطاً أو معصية، يعلم الله من قلبه وصفاً محموداً، يغفر له بسببه، فالأعمال أمارات ظنية لا أدلة قطعية، ويترتب عليها عدم الغلو في تعظيم من رأينا عليه أفعالاً صالحة، وعدم الاحتقار لمسلم رأينا عليه أفعالاً سيئة، بل تحتقر وتذم تلك الحال السيئة لا تلك الذات المسيئة، فتدبر هذا فإنه نظر دقيق، وبالله التوفيق.

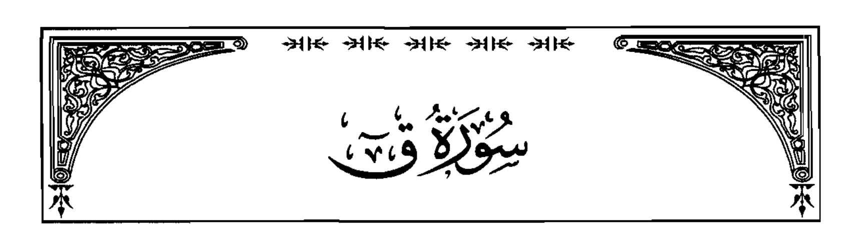
❁ (١٩/ ٣٩١): قال الشاعر:

لا تكشفن مساوي الناس ما ستروا فيهتك اللَّه ستراً عن مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذُكروا ولا تعِب أحداً منهم بما فيكا

❁ (١٩/ ٤٠٢): قال الحسن: الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله تعالى: الغيبة، والإفك، والبهتان، فأما الغيبة: فهو أن تقول في أخيك ما هو فيه، وأما الإفك: فأن تقول فيه ما بلغك عنه، وأما البهتان: فأن تقول فيه ما ليس فيه.

❁ (١٩/ ٤٠٨): روي عن الحسن أنه قال: ثلاثة ليست لهم حرمة: صاحب الهوى، والفاسق المعلن، والإمام الجائر.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الحجرات



سورة ق

۞ (١٩/ ٤٣٧): قال سفيان: بلغني أن كاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا أذنب العبد؛ قال: لا تعجل لعله يستغفر الله.

۞ (١٩/ ٤٣٩): المراد بالقعيد: الملازم الثابت، لا ضد القائم.

۞ (١٩/ ٤٤٤): قال عثمان بن عفان رضي الله عنه في معنى السائق والشهيد: سائق: ملك يسوقها إلى أمر الله، وشهيد: ملك يشهد عليها بعملها.

۞ (١٩/ ٤٥١): في قوله تعالى: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [٣٠] نفى القرطبي هذا بقوله: ليس ثم قول، وإنما هو على طريق المثل، قلت: وهو تأويل مخالف لمنهج أهل السُّنَّة والجماعة، ويرد عليه حديث البخاري ومسلم: «**وتقول قط، قط**».

۞ (١٩/ ٤٥٢): نفى صفة القدم لله تعالى جرياً على أشعريته المعهودة، والصواب إثباتها على الوجه اللائق بالله تعالى.

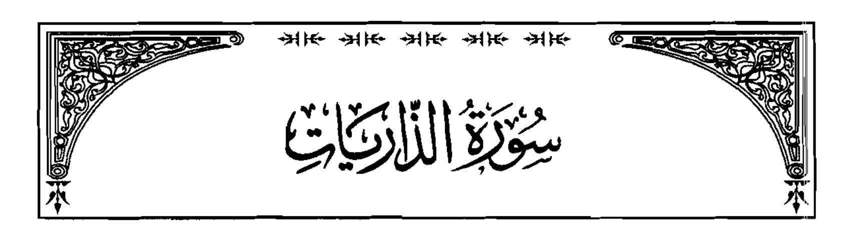
۞ (١٩/ ٤٥٤): قال عبيد بن عمير: كنا نحدَّث أن الأواب الحفيظ الذي إذا قام من مجلسه قال: سبحان الله وبحمده، اللَّهم إني أستغفرك مما أصبتُ في مجلسي هذا.

۞ (١٩/ ٤٥٧): قال امرؤ القيس:

وقد نقبتُ في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالإياب

۞ (١٩/ ٤٦٥): في الترمذي أشار ﷺ إلى الشام بيده ثم قال: «**ها هنا إلى ها هنا تحشرون ركباناً ومشاة، وتجرّون على وجوهكم يوم القيامة، على أفواهكم الفدام، توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمهم على الله، وإن أول ما يعرب عن أحدكم فخذه**»، وفي رواية أخرى: «**فخذه وكفه**».

انتهت الفوائد المرقومة من سورة ق



سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

۞ (١٩/ ٤٦٨): الذاريات: الرياح، الحاملات: السحاب، الجاريات: السفن.

۞ (١٩/ ٤٧١): في معنى ﴿ٱلْحُبُكِ﴾ [٧] سبعة أقوال:

١ ـ ذات الخلق الحسن.

٢ ـ ذات الزينة.

٣ ـ ذات النجوم.

٤ ـ ذات الطرائق.

٥ ـ ذات الشدة.

٦ ـ ذات الصفاقة.

٧ ـ المجرة التي في السماء.

۞ (١٩/ ٤٧٥): الخراصون: الكذابون.

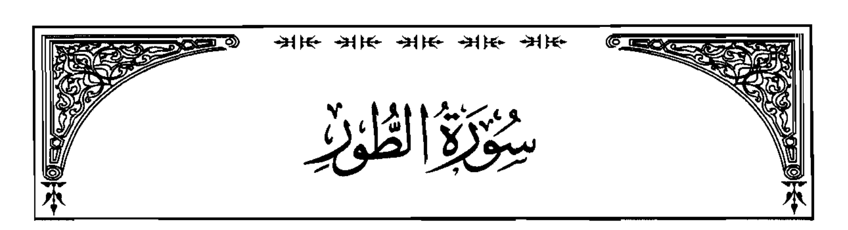
۞ (١٩/ ٤٨٨): قال الحسن: بلغني أن نبي الله ﷺ قال: «**قاتل الله أقواماً أقسم لهم ربهم بنفسه ثم لم يصدقوه، قال الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾** [٢٣]».

۞ (١٩/ ٤٨٨): قصة الأصمعي مع الأعرابي حين قرأ عليه سورة الذاريات، وهي من أعجب القصص.

۞ (١٩/ ٤٩٤): جمهور العلماء على أن المبشر به هو إسحاق والدليل: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: ١١٢].

۞ (١٩/ ٤٩٦): ولدت سارة وعمرها (٩٩) سنة، وإبراهيم عمره (١٠٠) سنة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الذاريات



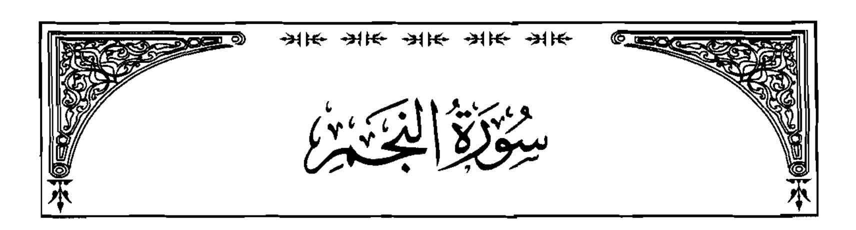
۞ **(١٩/ ٥٢٠)**: ﴿يُدَعُّونَ﴾ [١٣] يدفعون إلى جهنم بشدة وعنف.

۞ **(١٩/ ٥٢٣)**: ليس من كلام العرب قولك: تزوجت بامرأة، وإنما تقول: تزوجت امرأة، لكن الفرا قال: إنها لغة أزد شنوءة.

۞ **(١٩/ ٥٣٣)**: المنون: الموت في قول ابن عباس، وقيل: حوادث الدهر، وقال الأصمعي: المنون: الليل والنهار، وسُمِّيا بذلك: لأنهما ينقصان الأعمار، ويقطعان الآجال، والمنون يذكر ويؤنث، ويطلق على الفرد والجماعة.

۞ **(١٩/ ٥٤٦)**: قالت عائشة ﵂: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح، وعنها عن النبي ﷺ قال: «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**». [أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢٥)].

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الطور



❁ (٢٠/١٦): وصف المصنِّف الدنو من ربنا سبحانه بأنه أمره وحكمه!! وهذا تأويل أشعري مردود، ثم نقل مثل هذا ص١٨ عن القاضي عياض؛ وهو كلام مردود، بل تعدى إلى تأويل حديث النزول المتواتر كما في ص١٩، وكل ذلك خلاف مذهب أهل السُّنَّة والجماعة.

❁ (٢٠/٢٥): أُعطي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج ثلاثاً: الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المقحماتُ، والمراد بالمقحمات الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار.

❁ (٢٠/٢٦): اخْتُلِفَ في تسمية سدرة المنتهى إلى تسعة أقوال.

❁ (٢٠/٣٨): ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ [٢٢]؛ أي: جائرة.

❁ (٢٠/٤١): قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ [٢٩] منسوخ بآية السيف.

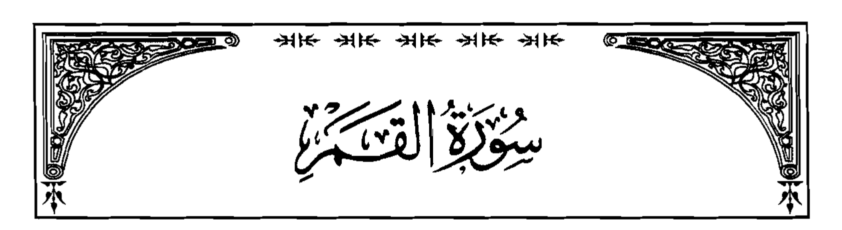
❁ (٢٠/٤٣): قال ابن مسعود رضي الله عنه: زنى العينين النظر، وزنى اليدين البطش، وزنى الرِّجلين المشي، وإنما يصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم كان زنى، وإن تأخر كان لمماً... [أخرجه عبد الرزاق في التفسير، والطبري والحاكم في المستدرك].

❁ (٢٠/٦٣): عاد الأولى: سُميت بذلك لأنها أول أمة أهلكت بعد نوح عليه السلام.

وقال ابن إسحاق: هما عادان: فالأولى أهلكت بالريح الصرصر، ثم كانت الأخرى فأهلكت بالصيحة، وقيل: إن عاد الآخرة هم قوم هود.

❁ (٢٠/٦٧): ﴿سَٰمِدُونَ﴾ [٦١] لاهون معرضون، وقيل: هو الغناء بلغة حِمير، يقال: سمِّد لنا؛ أي: غن لنا.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النجم



❁ (٢٠/٧٨): ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [٧] الخشوع في البصر: الخضوع والذلة، وأضاف الخشوع إلى الأبصار؛ لأن أثر العز والذل يتبين في ناظر الإنسان.

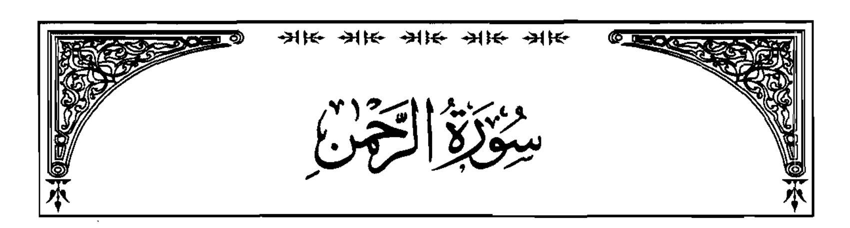
❁ (٢٠/٧٩): ﴿مُّهْطِعِينَ﴾ [٨]؛ أي: مسرعين، وهطع الرجل: إذا أقبل على الشيء ببصره لا يقلع عنه.

❁ (٢٠/٨١): ﴿بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [١١] قال ابن عباس: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر من غير سحاب؛ لم يقلع أربعين يوماً.

❁ (٢٠/٩٦): الشرب: بالكسر: الحظ من الماء.

❁ (٢٠/١٠٦): قرر كسب الأشاعرة على ما عهد عنه عفا الله عنه، وهو مخالف لمعتقد سلف الأمة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة القمر



❁ (٢٠/ ١٢٠): العصف: ورق الزرع الأخضر إذا قطع رؤوسه ويبس.

❁ (٢٠/ ١٣٢): أوّلَ المصنِّف صفة الوجه جرياً على أشعريته المعهودة!!، وكل ذلك بخلاف مذهب سلف الأمة.

❁ (٢٠/ ١٣٨): هذه السورة وسورة الأحقاف وسورة: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١] دليل على أن الجن مخاطبون مكلفون، مأمورون، منهيون، مثابون، معاقبون؛ كالإنسان سواء، مؤمنهم كمؤمنهم وكافرهم ككافرهم؛ لا فرق بيننا وبينهم في شيء في ذلك.

❁ (٢٠/ ١٥٤): قال ابن عباس رضي الله عنهما: تدنو الشجرة حتى يجتنيها ولي الله إن شاء قائماً، وإن شاء قاعداً، وإن شاء مضطجعاً؛ لا يرد يده بعد ولا شوك.

❁ (٢٠/ ١٥٧): «هل» تأتي في الكلام على أربعة أوجه:

١ ـ تكون بمعنى «قد» كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١].

٢ ـ وتكون بمعنى الاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [الأعراف: ٤٤].

٣ ـ وتكون بمعنى الأمر كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١].

٤ ـ وتكون بمعنى «ما» في الجحد كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥]، و﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾.

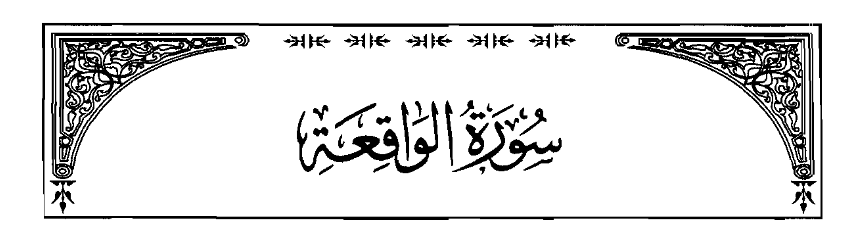
❁ (٢٠/ ١٦٠): ﴿مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾﴾؛ أي: خضراوان من الري، وقيل: سوداوان من شدة الخضرة من الري.

۞ (٢٠/١٦٣): قال ابن عباس رضي الله عنهما: الرمانة في الجنة مثل البعير المقتب.

۞ (٢٠/١٦٦): قال ابن عباس رضي الله عنهما: الخيمة فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب.

۞ (٢٠/١٧٠): الرفرف: شيء إذا استوى عليه الولي رفرف به كالمرجاح.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الرحمن



۞ (٢٠/ ١٨٣): في معنى السابقين: قيل منهم أربعة: سابق أمة موسى وهو حزقيل مؤمن آل فرعون، وسابق أمة عيسى وهو حبيب النجار صاحب أنطاكية، وسابقان في أمة محمد ﷺ وهما: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما... قاله ابن عباس.

وقال شميط بن العجلان: الناس ثلاثة: فرجل ابتكر للخير في حداثة سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا؛ فهذا السابق المقرب، ورجل ابتكر عمره بالذنوب ثم طوّل الغفلة؛ ثم رجع بتوبته حتى ختم له بها؛ فهذا من أصحاب اليمين، ورجل ابتكر عمره بالذنوب، ثم لم يزل عليها حتى ختم له بها؛ فهذا من أصحاب الشمال.

۞ (٢٠/ ١٨٧): قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن البصري: الولدان: ولدان المسلمين الذين يموتون صغاراً ولا حسنة لهم ولا سيئة.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: أطفال المشركين هم خدم أهل الجنة.

۞ (٢٠/ ١٨٨): قال ابن عباس: في الخمر أربع خصال: السكر والصداع والقيء والبول، وقد ذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال.

۞ (٢٠/ ٢٠٥): الهيم: الإبل العطاش التي لا تروى لداء يصيبها.

۞ (٢٠/ ٢٠٦): يقول أبو الشعر الضبي:

وكنا إذا الجبار بالجيش ضافنا   جعلنا القنا والمرهفات له نزلا

۞ (٢٠/ ٢١٠): حديث: **[لا يقولنَّ أحدكم: زرعتُ، وليقل: حرثتُ، فإن الزارع هو الله]**. [أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٧٢٣)، والبزار في كشف الأستار (١٢٨٩)، والطبراني في الأوسط (٨٠٢٤)].

۞ (٢٠/٢١٣): أبى الجمهور من إدخال اسم «الزارع» من ضمن أسماء الله تعالى.

۞ (٢٠/٢٢٣): اختلف العلماء في مس المصحف على غير وضوء، فالجمهور على المنع من مسه لحديث عمرو بن حزم، وروي عن أبي حنيفة أنه يمسه المحدث.

۞ (٢٠/٢٢٥): ﴿مُّدْهِنُونَ﴾ [٨١] كافرون، وقيل: معرضون ممالئون الكفار على الكفر به.

۞ (٢٠/٢٢٥): ﴿رِزْقَكُمْ﴾ [٨٢]؛ أي: شكركم، وهي من لغة أزد شنوءة.

۞ (٢٠/٢٢٩): تأويل المصنِّف عفا الله عنه لصفة القرب على مذهب الأشاعرة، مخالفاً بذلك مذهب سلف الأمة.

۞ (٢٠/٢٣٢): تسلم الملائكة على المؤمن في ثلاثة مواضع:

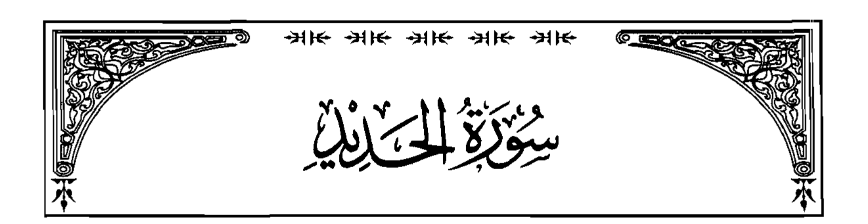
١ ـ عند قبض روحه، يسلم عليه ملك الموت.

٢ ـ عند مساءلته في القبر، يسلم عليه منكر ونكير.

٣ ـ عند بعثه يوم القيامة، تسلم عليه الملائكة قبل وصوله إليها.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الواقعة





۞ (٢٠/ ٢٣٧): زعم القرطبي عفا الله عنه أن بين قوله تعالى: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٤] وبين قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [٤] تناقض إذا أخذنا بالظاهر؛ فلا بد من التأويل!!!.

قلت: لا تناقض في كلام الله ولا حاجة لتأويل الأشاعرة الذين يحاكمون صفات الله إلى صفات خلقه، تعالى ربنا عما يقول الجاهلون علواً كبيراً، وإنما يحدث التناقض في العقول التي لم تتنور بنور العقيدة السلفية الصافية النقية.

۞ (٢٠/ ٢٤٤): **من آداب الصدقة:**

١ ـ ألا يقصد الرديء فيخرجه.

٢ ـ أن يكون في حال يأمل الحياة.

٣ ـ أن يخفي صدقته.

٤ ـ ألا يمنّ.

٥ ـ أن يستحقر كثير ما يعطي.

٦ ـ أن يكون من أحب أمواله.

٧ ـ أن يكون كثيراً.

۞ (٢٠/ ٢٥٢): قال كثير عزة:

ألم يأنِ لي يا قلبُ أن أترك الجهلا … وأن يُحدِثُ الشيبُ المبينُ لنا عقلا

۞ (٢٠/ ٢٥٢): قال ابن مسعود كما في «صحيح مسلم»: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [١٦] إلا أربع سنين.

وقال ابن عباس: إن الله استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن.

۞ (٢٠/ ٢٥٣): وقال الحسن: استبطأهم وهم أحب خلقه إليه.

۞ (٢٠/ ٢٥٥): هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ كانت سبب توبة الفضيل بن عياض، وابن المبارك رحمهما الله تعالى.

۞ (٢٠/ ٢٦١): ﴿ٱلْكُفَّارَ﴾ [٢٠]؛ أي: الزراع؛ لأنهم يغطون البذر.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الحديد

سورة المجادلة

۞ (٢٠/ ٢٨٠): المجادلة هي خولة بنت ثعلبة، وقيل: بنت حكيم، وزوجها أوس بن الصامت أخو عبادة.

۞ (٢٠/ ٢٨٩): قال ابن عبد البر: ليس على النساء ظهار، في قول جمهور العلماء.

وقال الأوزاعي: إذا قالت المرأة لزوجها: أنت عليّ كظهر أمي فلانة فهو يمين تكفرها.

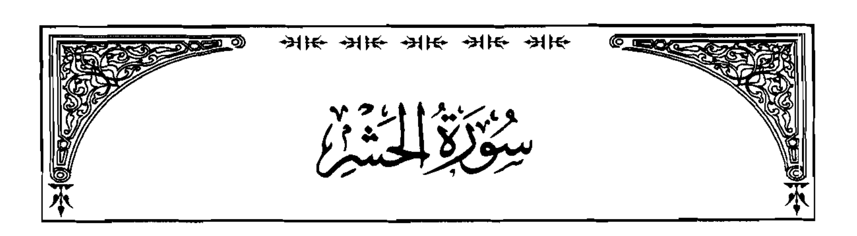
۞ (٢٠/ ٢٩٠): المظاهر لا يقرب امرأته ولا يباشرها ولا يتلذذ منها بشيء حتى يكفِّر.

۞ (٢٠/ ٢٩١): قال عمر رضي الله عنه: إذا كانت تحت الرجل أربع نسوة فظاهر منهن يجزيه كفارة واحدة، فإن ظاهر من واحدة بعد الأخرى، لزمه في كل واحدة منهن كفارة، وهذا إجماع.

۞ (٢٠/ ٣٢١): عن ابن عباس: خُيِّر سليمان بين العلم والمال والملك، فاختار العلم، فأُعطي المال والملك معه.

۞ (٢٠/ ٣٢٤): يروى عن ابن عمر أنه قال: لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثلاثة لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إليَّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المجادلة



۞ (٢٠/ ٣٣٤): تسمى سورة النضير.

۞ (٢٠/ ٣٣٩): الفرق بين الجلاء والإخراج: وإن كان معناهما في الإبعاد واحداً:

من وجهين:

أحدهما: أن الجلاء ما كان مع الأهل والولد، والإخراج قد يكون مع بقاء الأهل والولد.

الثاني: أن الجلاء لا يكون إلا لجماعة، والإخراج يكون لواحد ولجماعة.

۞ (٢٠/ ٣٤٣): قيل في معنى اللينة: عشرة أقوال فلتراجع.

۞ (٢٠/ ٣٤٥): معنى ﴿أَوْجَفْتُمْ﴾ [٦]؛ أي: أوضعتم عليه، والايجاف: الإسراع في السير، يقال: وجف الفرس: إذا أسرع.

۞ (٢٠/ ٣٦٠): يقول عمر رضي الله عنه: لئن عشتُ ليأتين الراعيَ وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه.

۞ (٢٠/ ٣٦٥): الإيثار: هو تقديم الغير على النفس وحظوظها الدنيوية، رغبة في الحظوظ الأخروية، وينشأ ذلك عن اليقين وتوكيد المحبة، والصبر على المشقة.

۞ (٢٠/ ٣٧١): حديث «برئ من الشح من أدى الزكاة، وقرى الضيف، وأعطى في النائبة».

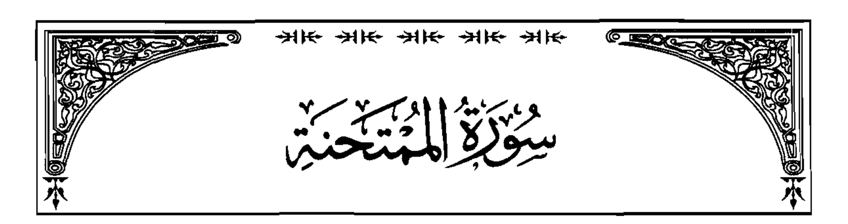
۞ (٢٠/ ٣٧٥): قال الشعبي: تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة، سئلت اليهود: من خير أهل ملتكم؟ فقالوا: أصحاب موسى، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟ فقالوا: أصحاب عيسى، وسئلت الرافضة:

من شر أهل ملتكم؟ فقالوا: أصحاب محمد، أمروا بالاستغفار لهم، فسبوهم.

۞ (٢٠/ ٣٨٦): العرب تكني عن المستقبل بالغد.

۞ (٢٠/ ٣٩٢): الكبرياء في صفات الله مدح، وفي صفات المخلوقين ذم.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الحشر



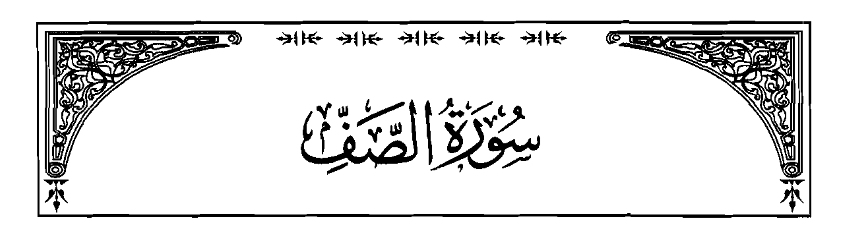
۞ (٢٠/ ٤٠١): قال الشاعر علي بن الجهم:

أعاتب ذا المودة من صديقٍ إذا ما رابني منه اجتنابُ
إذا ذهب العتاب فليس ودٌّ ويبقى الودُّ ما بقي العتابُ

۞ (٢٠/ ٤١٤): رجَّح المؤلف أن العلة في التفرقة بين المسلمة وزوجها الكافر: هو إسلامها، وليس اختلاف الدار كما هو مذهب أبي حنيفة.

۞ (٢٠/ ٤١٨): أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، أسلما قبل زوجتيهما.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الممتحنة



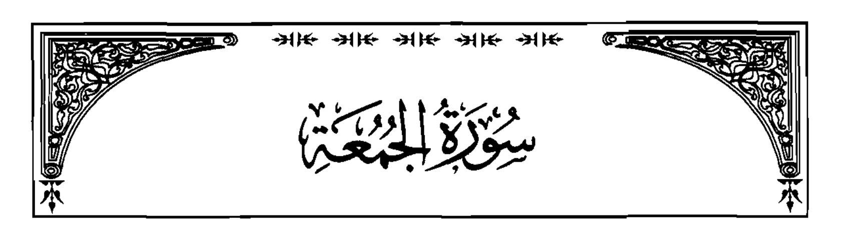
سورة الصف

❁ (٢٠/٤٣٦): قال النخعي: ثلاث آيات منعتني أن أقص على الناس: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤]، ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾ [هود: ٨٨]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾.

❁ (٢٠/٤٤٤): في قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [٩] قال القرطبي: وليس المراد بالظهور: ألَّا يبقى دين آخر من الأديان، بل المراد: يكون أهل الإسلام عالين غالبين، ومن الإظهار: ألَّا يبقى دين سوى الإسلام في آخر الزمان، قال مجاهد: وذلك إذا نزل عيسى، لم يكن في الأرض دين إلا دين الإسلام.

❁ (٢٠/٤٤٩): الحواريون: خواص الرسل.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الصف



۞ (٢٠/ ٤٥٧): قال الشاعر علي بن الجهم:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني فأجوز ثم أقول لا يعنيني

۞ (٢٠/ ٤٦٠): أول من سمَّى الجمعة جمعة: كعب بن لؤي، وكانت العرب تسمِّيه يوم العروبة، وقيل: بل الأنصار هم أول من سمَّى الجمعة بذلك، وصلُّوها قبل أن تنزل الجمعة.

۞ (٢٠/ ٤٦٥): في قوله تعالى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [٩] فيه ثلاثة معان:

الأول: القصد، قال الحسن: والله ما هو بسعي على الأقدام ولكنه سعي بالقلوب والنية.

الثاني: أنه العمل.

الثالث: أنه السعي على الأقدام، والدليل على أنه ليس المراد العدو هنا قوله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، ولكن ائتوها وعليكم السكينة**».

۞ (٢٠/ ٤٧١): حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «ما كانوا يقيلون ولا يتغدون إلا بعد الجمعة لكثرة البكور إليها».

۞ (٢٠/ ٤٧٥): يقول ابن العربي: الصحيح نسخ جميع العقود بعد النداء للجمعة، فكل أمر يشغل عن الجمعة من العقود كلها فهو حرام شرعاً؛ مفسوخ ردعاً.

۞ (٢٠/ ٤٨١): كتب عمر بن عبد العزيز: أي قرية اجتمع فيها ثلاثون بيتاً؛ فعليهم الجمعة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الجمعة



سورة التغابن

❁ (٨/٢١): قدم أعرابي البصرة فقيل له: ما تقول في القدر؟ فقال: أمر تغالت فيه الظنون، واختلف فيه المختلفون، فالواجب أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه.

❁ (١٠/٢١): قال شريح: لكل شيء كنية، وكنية الكذب زعموا.

❁ (١٣/٢١): قال الحسن وقتادة: بلغنا أن التغابن في ثلاثة أصناف: رجل عَلِم علماً فعلّمه وضيَّعه هو، ولم يعمل به، فشقي به، وعمل به من تعلّمه منه فنجا به، ورجل اكتسب مالاً من وجوه يسأل عنها وشحّ عليه، وفرط في طاعة ربه بسببه، ولم يعمل فيه خيراً، وتركه لوارث لا حساب عليه فيه، فعمل ذلك الوارث فيه بطاعة ربه، ورجل كان له عبد، فعمل العبد بطاعة ربه فسعد، وعمل السيد بمعصية ربه فشقي.

❁ (١٧/٢١): قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [١٤] نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، شكا إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده؛ فنزلت. وقال ابن عباس: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا النبي ﷺ، فلما أتوا النبي ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين؛ هموا أن يعاقبوهم فنزلت الآية.

قال ابن العربي: ولا فعل أقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة.

❁ (١٩/٢١): قال بعض السلف: العيال سوس الطاعات.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة التغابن



۞ (٢١/٢٨): في سنن أبي داود: أن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية طُلقت على عهد النبي ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله تعالى حين طلقت أسماء بالعدة للطلاق، فكانت أول من أنزل فيها العدة للطلاق.

۞ (٢١/ ٣٠): روى الدارقطني بسنده إلى ابن عباس قال: الطلاق على أربعة أوجه: وجهان حلالان، ووجهان حرامان، فأما الحلال: فأن يطلقها طاهراً من غير جماع، وأن يطلقها حاملاً مستبيناً حملها، وأما الحرام: فأن يطلقها وهي حائض، أو يطلقها حين يجامعها؛ لا يدري اشتمل الرحم على ولد أم لا.

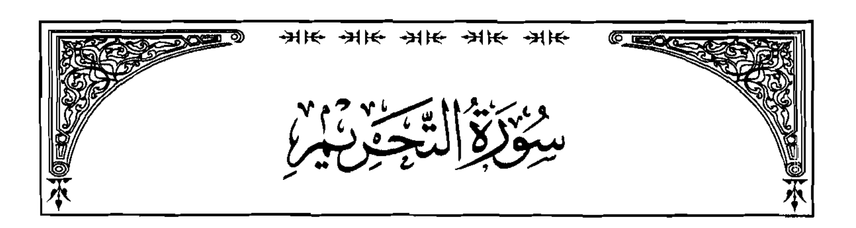
۞ (٢١/٥٣): اختلف العلماء في المطلقة ثلاثاً على ثلاثة أقوال:

١ ـ مذهب مالك والشافعي: أن لها السكنى ولا نفقة لها.

٢ ـ مذهب أبي حنيفة وأصحابه: أن لها السكنى والنفقة.

٣ ـ مذهب أحمد وإسحاق وأبي ثور: أن لا نفقة لها، ولا سكنى، على حديث فاطمة بنت قيس.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الطلاق



۞ (٢١/٧١): إذا قال الرجل لزوجته: «أنت عليّ حرام» اختلف العلماء على ثمانية عشر قولاً:

١ ـ لا شيء عليه: قاله الشعبي، ومسروق، وهو عندهم كتحريم الماء والطعام.

٢ ـ أنها يمين يكفِّرها: قاله أبو بكر الصديق، وعمر، وابن مسعود، وابن عباس، وعائشة.

٣ ـ تجب فيها الكفارة وليست بيمين: قاله ابن مسعود، وابن عباس، والشافعي في أحد قوليه، وفيه نظر.

٤ ـ هي ظهار وفيها كفارة ظهار: قاله عثمان، وأحمد بن حنبل، وإسحاق.

٥ ـ إن نوى الظهار: فظهار، وإن نوى تحريم عينها عليه بغير طلاق: وجب عليه كفارة يمين.

٦ ـ أنها طلقة رجعية: قاله عمر، والزهري، وابن الماجشون.

٧ ـ أنها طلقة بائنة: قاله حماد بن سلمة، وزيد بن ثابت، وروي عن مالك.

٨ ـ أنها ثلاث تطليقات: قاله علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو هريرة.

٩ ـ هي في المدخول بها ثلاث: قاله الحسن، وعلي بن زيد، والحكم، وهو مشهور مذهب مالك.

١٠ ـ هي ثلاث، ولا يُنوى بحال ولا في محل وإن لم يدخل بها: قاله عبد الملك وابن أبي ليلى.

١١ ـ هي في التي لم يدخل بها: واحدة، وفي المدخول بها: ثلاث: قاله أبو مصعب، ومحمد بن عبد الحكم.

١٢ ـ إن نوى الطلاق أو الظهار وقع ما نوى، وإن لم ينو شيئاً كانت يميناً: قاله أبو حنيفة.

١٣ ـ أنه لا تنفعه نية الظهار، وإنما يكون طلاقاً: قاله ابن القاسم.

١٤ ـ هو طلاق، فإن ارتجعها لم يجز له وطؤها حتى يكفِّر كفارة ظهار: قاله يحيى بن عمر.

١٥ ـ إن نوى الطلاق فما أراد من أعداده، وإن نوى واحدة فرجعية: وهو قول الشافعي.

١٦ ـ إن نوى ثلاثاً فثلاث، وإن نوى واحدة فواحدة، وإن نوى يميناً فيميناً، وإن لم ينو شيء فلا شيء عليه: وهو قول سفيان، والأوزاعي، وأبو ثور.

١٧ ـ له نيَّته ولا يكون أقل من واحدة: قاله ابن شهاب.

١٨ ـ أن عليه عتق رقبة وإن لم يجعلها ظهار.

۞ (٩٧/٢١): في التوبة النصوح قال القرطبي: يجمعها أربعة أشياء: الاستغفار باللسان، والإقلاع بالأبدان، وإضمار ترك العَود بالجَنان، ومهاجرة سيئ الخلان.

وقال سفيان الثوري: علامة التوبة النصوح أربعة: القِلة، والعلة، والذلة، والغربة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة التحريم



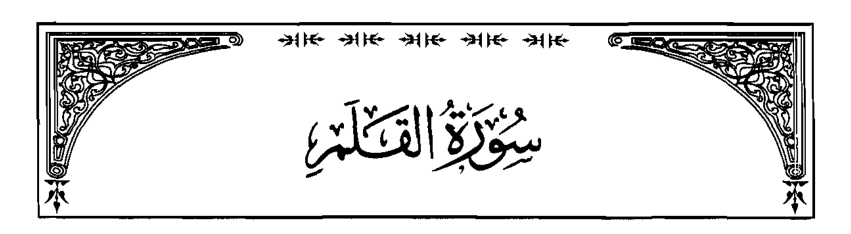


سورة الملك

❁ (١١٨/٢١): قال محمد بن كعب: والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم، ولكنهم يتخذون الكهانة سبيلاً، ويتخذون النجوم علة.

❁ (١٢٥/٢١): أوَّلَ المصنِّف عفا الله عنه قوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٦] قائلاً: مَن في السماء قدرته، وسلطانه، وعرشه، ومملكته، هرباً من إثبات صفة العلو، ثم زاد هذا التخبط ص١٢٦، وكل كلامه مناقض لمعتقد السلف الصالح رحمهم الله تعالى.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الملك



❁ (٢١/١٣٨): يقول أبو الفتح البستي:

إذا أقسم الأبطالُ يوماً بسيفهم ... وعدُّوه مما يُكسِبُ المجدَ والكرم

كفى قلم الكتاب عزاً ورفعةً ... مدى الدهر أن اللّه أقسم بالقلم

❁ (٢١/١٥١): العتل: الأكول الشروب، القوي الشديد.

❁ (٢١/١٥٣): الزنيم: الملصق بالقوم الدعي.

❁ (٢١/١٦١): سبب تسمية الطائف بهذا الاسم.

❁ (٢١/١٧٦): على عادة المصنف عفا الله عنه نفي صفة الساق عن الله، بحجة التبعيض والأعضاء!!، مخالفاً بذلك معتقد سلفنا الصالح.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة القلم

سُورَةُ الحَاقَّةِ

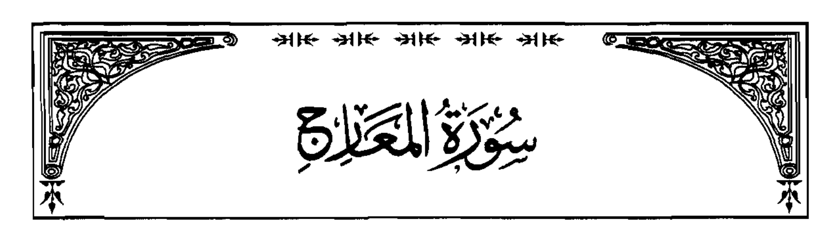
۞ (٢١/١٨٩): قال سفيان: كل شيء قال فيه: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾ [٣] فإنه أُخبر به، وكل شيء قال فيه: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ﴾ [عبس: ٣] فإنه لم يخبر به.

۞ (٢١/١٩٥): المؤتفكات: هم أهل قرى لوط.

۞ (٢١/٢٠٦): هاؤم: كلمة وضعت لإجابة الداعي عند النشاط والفرح.

۞ (٢١/٢١١): الغسلين: هو صديد أهل النار السائل من جروحهم وفروجهم.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الحاقة



❁ (٢١/ ٢٢٣): في قوله ﴿إِلَيْهِ﴾ [٤] تهرَّب المصنِّف من إثبات صفة العلو على منهجه الأشعري المعهود.

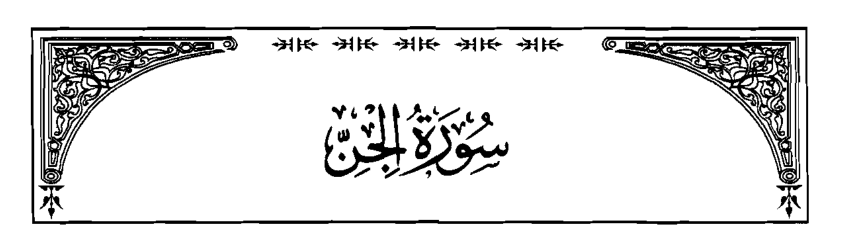
❁ (٢١/ ٢٣٣): الشوى: جلدة الرأس، وقيل: محاسن الوجه ومكارمه.

❁ (٢١/ ٢٣٦): الهلوع: الذي إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الضر لم يصبر، قاله ثعلب.

❁ (٢١/ ٢٤٠): المداومة على الصلاة غير المحافظة عليها، فالمداومة: أن يحافظوا على أدائها لا يخلون بها، ولا يشتغلون عنها بشيء من الشواغل، وأما المحافظة عليها: فهو أن يراعوا إسباغ الوضوء لها، ومواقيتها، ويقيموا أركانها، ويكمّلوها بسُنَنها وآدابها، فالدوام يرجع إلى نفس الصلوات، والمحافظة على أحوالها.

❁ (٢١/ ٢٤٧): ﴿يُوفِضُونَ﴾ [٤٣]: يسرعون.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المعارج



سُورَةُ الجِنّ

۞ (٢١/ ٢٧٥): الراجح أن النبي ﷺ رأى الجن ليلة الجن كما دلَّ عليه حديث ابن مسعود.

۞ (٢١/ ٢٨١): الجدُّ في اللغة: العظمة الجلال، ومنه قول أنس: كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جدّ في عيوننا؛ أي: عظم وجل. فمعنى ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣] عظمته وجلاله.

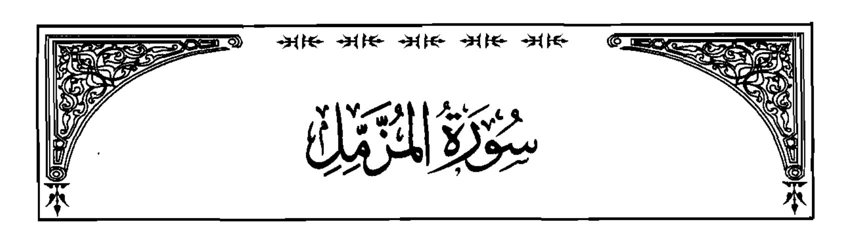
۞ (٢١/ ٢٨٤): الرّهَق: الإثم وغشيان المحارم.

۞ (٢١/ ٣٠٠): المساجد تجوز قسمة المال فيها، ويجوز وضع الصدقات فيها للمساكين، وكل من جاء أكل، ويجوز حبس الغريم فيها، وربط الأسير، والنوم فيها، وسكنى المريض، وفتح الباب للجار فيها، وإنشاد الشعر إذا عري عن الباطل.

۞ (٢١/ ٣٠٨): رد رائع من المصنف على المنجمين.

۞ (٢١/ ٣٠٩): موقف رائع لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين خالف المنجم وزجره؛ فأظهره الله على من قاتل في معركة النهروان.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الجن



سورة المزمل

۞ (٢١/٣٢٦): ناشئة الليل: أي: قيام الليل.

۞ (٢١/٣٣٧): المهيل: الذي يمر تحت الأرجل.

۞ (٢١/٣٤٤): قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ الآية [٢٠] هي ناسخة لفرضية قيام الليل.

۞ (٢١/٣٤٩): سوَّى الله تعالى في هذه الآية: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٢٠] بين درجة المجاهدين والمكتسبين المال الحلال للنفقة على نفسه وعياله، والإحسان والإفضال، فكان هذا دليلاً على أن الكسب بمنزلة الجهاد؛ لأنه جمعه مع الجهاد في سبيل الله.

۞ (٢١/٣٥٣): القرض الحسن: قال زيد بن أسلم: هو النفقة على الأهل، وقال عمر بن الخطاب: هو النفقة في سبيل الله.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المزمل



سورة المدثر

۞ (٢١/ ٣٥٩): قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ فيها ثمانية أقوال.

۞ (٢١/ ٣٦٦): قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾ فيها أحد عشر قولاً.

۞ (٢١/ ٣٨٧): في قوله تعالى: ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [٣٠] فيها سبع قراءات.

۞ (٢١/ ٣٩٢): ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ۝٣٥﴾ إحدى الدواهي.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المدثر



سورة القيامة

❁ (٢١/ ٤٣٠): العرب إذا أرادت أن النظر بمعنى الانتظار قالوا: نظرته، وإذا أرادت به التفكر قالوا: نظرت فيه، فأما إذا كان النظر مقروناً بذكر «إلى» وذكر الوجه؛ فلا يكون إلا بمعنى الرؤية والعيان.

❁ (٢١/ ٤٤٢): يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن من قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى] إماماً كان أو غيره فليقل: سبحان ربي الأعلى، ومن قرأ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾ إلى آخرها إماماً كان أو غيره فليقل: سبحانك اللَّهم بلى.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة القيامة

سُورَةُ الإنسَانِ

۞ (٢١/ ٤٥٠): في قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [٣] جمع بين الشاكر والكفور، ولم يجمع بين الشكور والكفور، مع اجتماعهما في معنى المبالغة؛ نفياً للمبالغة في الشكر؛ وإثباتاً لها في الكفر؛ لأن شكر الله تعالى لا يؤدى؛ فانتفت عنه المبالغة؛ ولم تنتف عن الكفر المبالغة، فقلَّ شكره لكثرة النعم عليه، وكثر كفره وإن قلَّ مع الإحسان إليه. . . حكاه الماوردي.

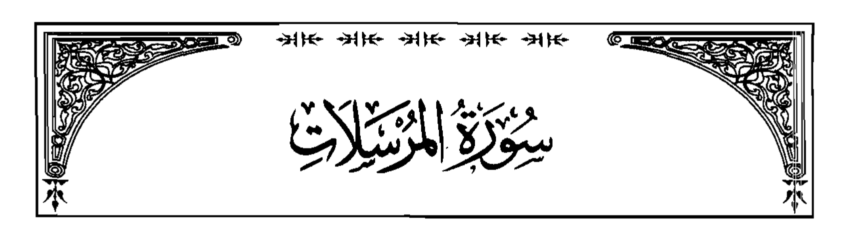
۞ (٢١/ ٤٦٩): في معنى النضرة ثلاثة أوجه: **أحدها**: أنها البياض والنقاء، **الثاني**: الحسن والبهاء، **الثالث**: أنها أثر النعمة.

۞ (٢١/ ٤٨٠): الملك الكبير: قيل: هو أن لكل واحد من أهل الجنة سبعون حاجباً.

وقال سفيان الثوري: هو تسليم الملائكة عليهم، وقيل: هو كون التيجان على رؤوسهم، كما تكون على رأس ملك من الملوك.

۞ (٢١/ ٤٨٤): السندس: ما رقَّ من الديباج، والإستبرق: ما غلظ منه.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الإنسان



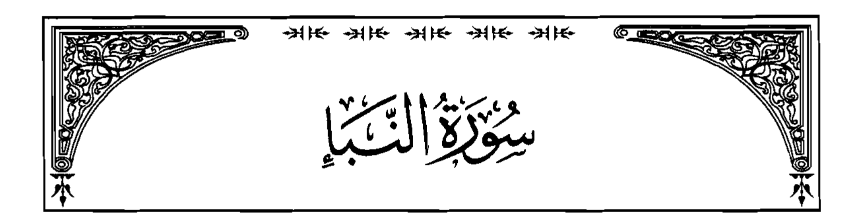
سورة المرسلات

۞ (٤٩٦/٢١): العاصفات: الرياح، الناشرات: الملائكة الموكلون بالسحب ينشرونها.

۞ (٥٠٥/٢١): ﴿كِفَاتًا﴾ [٢٥]؛ أي: ضامَّة، تضم الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها.

۞ (٥١٧/٢١): في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾﴾ قال مقاتل: نزلت في ثقيف قال لهم النبي ﷺ: [**أسلموا**] وأمرهم بالصلاة، فقالوا: لا ننحني فإنها مسبة علينا، فقال النبي ﷺ: [**لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود**].

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المرسلات



﴿ (٢٢/١١): المعصرات: السماوات.

﴿ (٢٢/١٦): قال متمم بن نويرة:

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

﴿ (٢٢/١٨): ﴿أَحْقَابًا﴾ [٢٣] أزماناً ودهوراً كلما مضى زمن يعقبه زمن.

﴿ (٢٢/٣٠): اختلف في معنى الروح إلى ثمانية أقوال.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النبأ



۞ (٢٢/٣٨): عن ابن عباس: أن أنفُس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج، وذلك أنه ما من مؤمن إلا وتعرض عليه الجنة قبل أن يموت، فيرى فيها ما أعد الله له من أزواجه وأهله من الحور العين، فهم يدعونه إليها؛ فنفسه إليهم نشطة أن تخرج فتأتيهم.

۞ (٢٢/٥٠): النخرة: هي الأنف.

۞ (٢٢/٥٩): ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [٣٠]؛ أي: بسطها.

۞ (٢٢/٦١): ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [٣٤]؛ أي: الداهية العظمى، وهي النفخة الثانية التي يكون معها البعث.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النازعات

سُورَةُ عَبَسَ

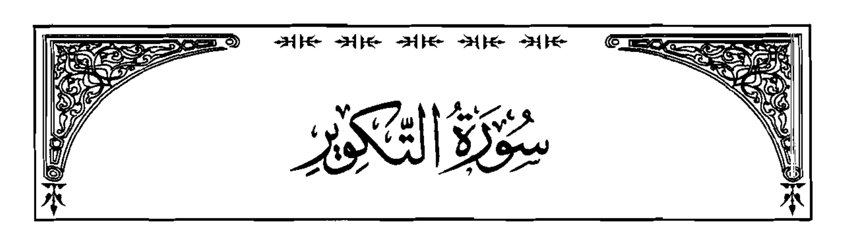
۞ (٢٢/ ٧٠): نزلت في ابن أم مكتوم، وهو ابن خال خديجة رضي الله عنها.

۞ (٢٢/ ٧٨): قصة قتل الأسد للمرتد عتبة بن أبي لهب.

۞ (٢٢/ ٨٦): الأب: هو ما تأكله البهائم من العشب.

وقيل: كل ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة عبس



سورة التكوير

❁ (٢٢/٩٣): ورد في الحديث: [**من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ:** ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ [الانفطار] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق]] قال الترمذي: حسن غريب.

❁ (٢٢/٩٥): ﴿ٱلْعِشَارُ﴾ [٤]: هي النوق الحوامل.

❁ (٢٢/١٠٠): ﴿زُوِّجَتْ﴾ [٧]: قرن الفاجر بالفاجر، والصالح بالصالح.

❁ (٢٢/١٠٣): قال قتادة: كانت الجاهلية يقتل أحدهم ابنته ويغذو كلبه، فعاتبهم الله في ذلك بقوله: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾.

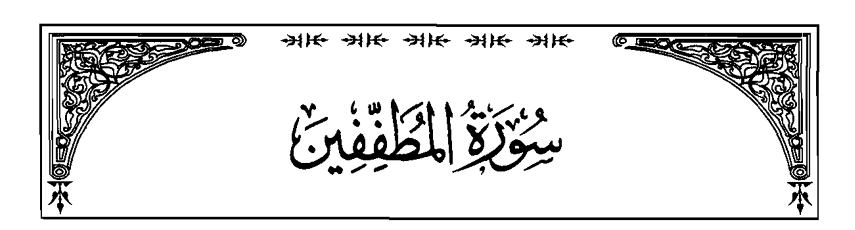
❁ (٢٢/١١٠): ﴿ٱلْكُنَّسِ﴾ [١٦]: الظباء، وقيل: البقر.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة التكوير



❁ (٢٢/١٢٦): سئل سفيان: كيف تعلم الملائكة أن العبد قد همّ بحسنة أو سيئة؟ قال: إذا همَّ العبد بحسنة وجدوا منه ريح المسك، وإذا همّ بسيئة وجدوا منه ريح النتن.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الانفطار

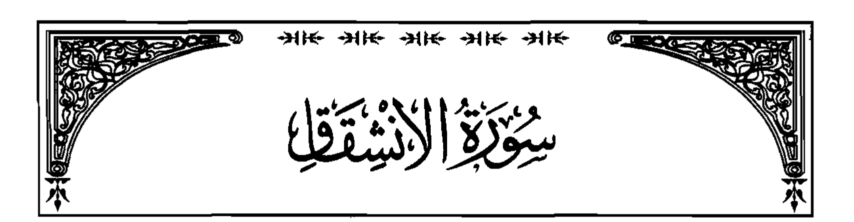


۞ (١٢٨/٢٢): قال مقاتل: هي أول سورة نزلت بالمدينة.

۞ (١٣٠/٢٢): التطفيف: يكون في الكيل، والوزن، والوضوء، والصلاة، والحديث.

۞ (١٣٣/٢٢): قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: **«خمس بخمس: ما نقض قوم العهد إلا سلَّط الله عليهم عدوهم، ولا حكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الفقر، وما ظهرت الفاحشة فيهم إلا نشأ فيهم الطاعون، وما طففوا الكيل إلا مُنعوا النبات، وأُخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس الله عنهم المطر».**

انتهت الفوائد المرقومة من سورة المطففين



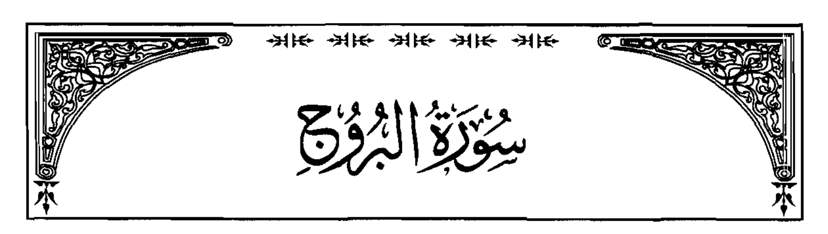
سُورَةُ الانْشِقَاقِ

۞ (٢٢/ ١٦٤): الحَوْرُ في كلام العرب: الرجوع، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «**اللَّهم إني أعوذ بك من الحَور بعد الكَور**»؛ يعني: من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة.

۞ (٢٢/ ١٧٤): قال مكحول: كل عشرين عاماً تجدون أمراً لم تكونوا عليه.

۞ (٢٢/ ١٧٦): قصة أبو بكر الفهري الطرطوشي حين طبق السُّنَّة في رفع اليدين في الصلاة، وقد همَّ الجهلة بقتله، ورواية ابن العربي لذلك.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الانشقاق



سورة البروج

❁ (٢٢/ ١٧٩): ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾ [١]: في كلام العرب: القصور.

❁ (٢٢/ ١٨٣): قال ابن عباس: كل شيء في القرآن ﴿قُتِلَ﴾ [٤] فهو لُعن.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة البروج

سورة الطارق

۞ (٢٢/٢٠١): ﴿ٱلطَّارِقُ﴾ [٢]: النجم.

۞ (٢٢/٢٠٣): ﴿ٱلثَّاقِبُ﴾ [٣]: المضيء.

۞ (٢٢/٢١٣): الصلاة والصوم والغسل من الجنابة: من السرائر.

۞ (٢٢/٢١٧): ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٧] منسوخة بآية السيف.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الطارق



❁ (٢٢/ ٢٢٤): الغثاء: ما يقذف به السيل على جوانب الوادي من الحشيش والنبات والقماش.

والأحوى: الأسود.

❁ (٢٢/ ٢٣٢): ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾ قيل: نزلت في عثمان بن عفان ﷺ في قصة المنافق الذي له نخلة مائلة في دار رجل من الأنصار، فأعطاه عثمان حائطاً من نخل بدل نخلته، وقيل: نزلت في أبي بكر الصديق.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الأعلى



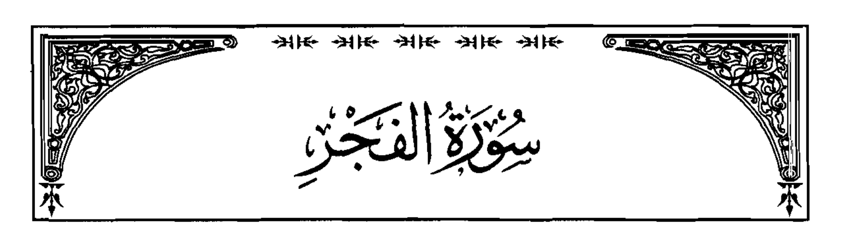
سُورَةُ الغَاشِيَةِ

۞ (٢٢/ ٢٤٣): ﴿ضَرِيعٍ﴾ [٦]: نبت ذو شوك لاصق بالأرض تسمِّيه قريش الشبرق إذا كان رطباً، فإذا يبس فهو الضريع، لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه، وهو سم قاتل، وهو أخبث الطعام وأشنعه.

۞ (٢٢/ ٢٤٩): الزرابي: البُسط، وقال ابن عباس: الطنافس التي لها خمل رقيق.

۞ (٢٢/ ٢٥١): ﴿الْإِبِلِ﴾ [١٧]: تجمع أربع خصال لم تجتمع في أي من الحيوانات إلا فيها: فهي حلوب، وركوب، وأكول، وحمولة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الغاشية



❁ (٢٢/٢٦٦): قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من حجارة، ولو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن يقلُّوه.

❁ (٢٢/٢٨١): في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [٢٢] أوَّلها المصنِّف عفا الله عنه بقوله: جاء أمر ربك وقضاؤه.. وهذا منهج الأشاعرة، ثم زاد هذا الأمر ص٢٨٢ فقال: إن الله جل ثناؤه لا يوصف بالتحول من مكان إلى مكان.. إلخ، وكل كلامه في هذا مناقض لمذهب سلف الأمة، بل نقول: لربنا مجيء يليق بجلاله سبحانه كما أخبر هو عن نفسه.

❁ (٢٢/٢٨٥): قال الحسن البصري: إن الله إذا أراد أن يقبض روح عبده المؤمن، اطمأنت النفسُ إلى الله تعالى، واطمأن الله إليها.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الفجر



سُورَةُ البَلَدِ

❁ (٢٢/٢٩٣): كلمة هامة للعلماء عن مكابدة الإنسان.

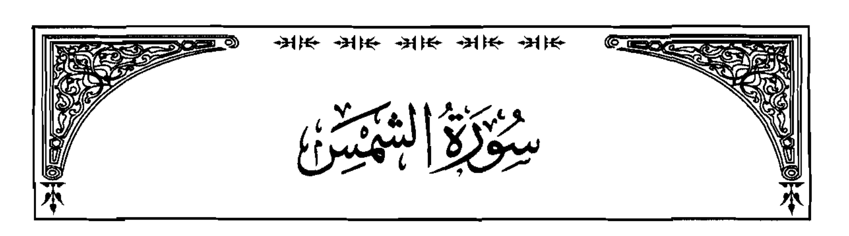
❁ (٢٢/٣٠٠): قال الشاعر:

إني بُليت بأربع يرمينني	بالنبل قد نصبوا عليّ شراكا
إبليس والدنيا ونفسي والهوى	من أين أرجو بينهن فكاكا
يا رب ساعدني بعفو إنني	أصبحتُ لا أرجو لهن سواكا

❁ (٢٢/٣٠٢): المسغبة: المجاعة.

❁ (٢٢/٣٠٤): ﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [١٦]: الذي لا شيء له، حتى كأنه قد لصق بالتراب من الفقر، ليس له مأوى إلا التراب، وقيل: ذو العيال، وقيل: المديون.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة البلد



۞ (٣١٦/٢٢): ﴿أَشْقَىٰهَا﴾ [١٢] اسمه قدار بن سالف، وهو الذي عقر الناقة.

۞ (٣١٨/٢٢): الدمدمة: إهلاك باستئصال.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الشمس





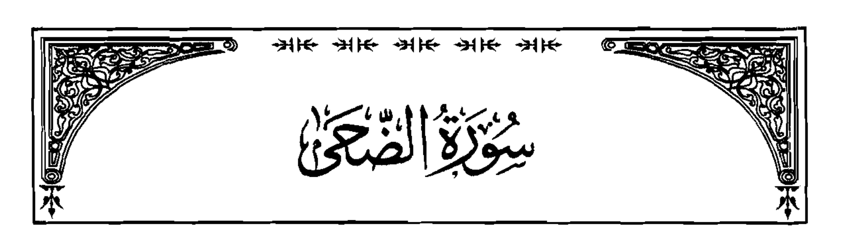


✿ (٢٢/ ٣٢٤): ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦﴾؛ أي: بلا إلـٰه إلا الله.

✿ (٢٢/ ٣٢٦): كلام جميل جداً حول الجود والبخل؛ ومتى يكون كل منهما؟.

✿ (٢٢/ ٣٣٠): رد جميل على أهل الإرجاء، قاله أبو إسحاق الزجاج.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الليل

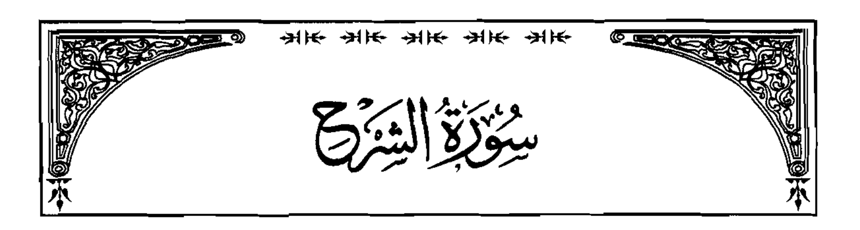


سورة الضحى

❁ (٢٢/ ٣٤٢): في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ [٧] أورد فيها خمسة عشر قولاً.

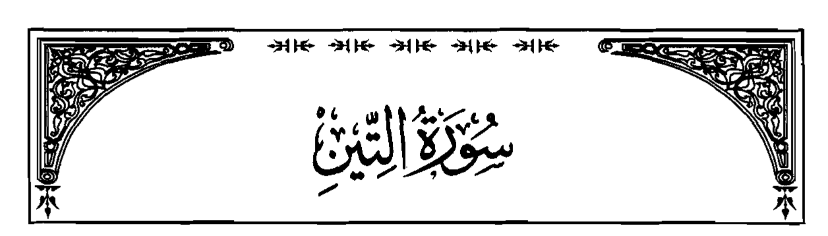
❁ (٢٢/ ٣٤٩): قال أكثم بن صيفي: الأذلاء أربعة: النَّمام، والكذاب، والمديون، واليتيم.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الضحى



۞ (٢٢/٣٥٩): قال ابن مسعود: والذي نفسي بيده، لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه، ولن يغلب عسر يسرين.

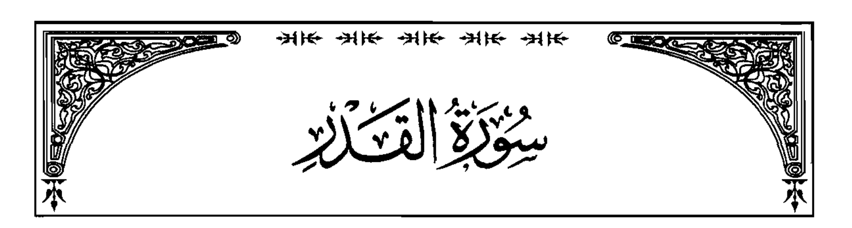
انتهت الفوائد المرقومة من سورة الشرح



۞ (٢٢/ ٣٦٩): نفى المصنِّف عفا الله عنه حديث الصورة، وهو ثابت في الصحيح.

۞ (٢٢/ ٣٧٣): كان ابن عباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما إذا قرءا: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝٨﴾ قالا: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة التين

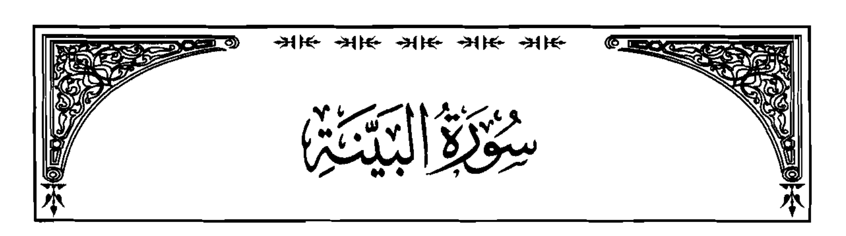


سورة القدر

۞ (٢٢/٣٩١): عن ابن عباس قال: يكتب من أم الكتاب ما يكون في السنة: من رزق، ومطر، وحياة، وموت، حتى الحاج، قال عكرمة: يكتب حاج بيت الله تعالى في ليلة القدر بأسمائهم وأسماء آبائهم، ما يغادر منهم أحد، ولا يزاد فيهم... وقاله سعيد بن جبير.

۞ (٢٢/٤٠٣): قال سعيد بن المسيب: من شهد العشاء من ليلة القدر، فقد أخذ بحظه منها... ومثل هذا لا يدرك بالرأي.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة القدر



۞ (٤٠٩/٢٢): البيِّنة هي رسول الله ﷺ.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة البيِّنة



سورة الزلزلة

۞ (٢٢/٤٢٣): في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧﴾ الآية، قال ابن مسعود: هذه أحكم آية في القرآن.

۞ (٢٢/٤٢٤): كان النبي ﷺ يسمي هذه الآية: الجامعة الفاذة.. [انظر: البخاري ح(٢٣٧١)، ومسلم ح(٩٨٧)، وأحمد (٧٥٦٣)].

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الزلزلة





❁ (٢٢/٤٢٩): ابن عباس رضي الله عنهما يرى أن العاديات هي الخيل، وعلي رضي الله عنه يرى أنها الإبل.

❁ (٢٢/٤٣٧): قال ابن عباس: الكنود بلسان كندة وحضرموت: العاصي، وبلسان ربيعة ومضر: الكفور، وبلسان كنانة: البخيل السيئ الملكة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة العاديات



❁ (٢٢/٤٥٩): اختلف أهل التأويل في النعيم المسؤول عنه إلى عشرة أقوال:

١ ـ الأمن والصحة بدليل حديث: **«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»**.

٢ ـ الصحة والفراغ.

٣ ـ الإدراك بحواس السمع والبصر.

٤ ـ ملاذ المأكول والمشروب.

٥ ـ أنه الغداء والعشاء.

٦ ـ أنه شبع البطون، وبارد الشراب، وظلال المساكن، واعتدال الخُلُق، ولذة النوم.. وهذا قول مكحول الشامي.

٧ ـ قال مالك: إنه صحة البدن، وطيب النفس.

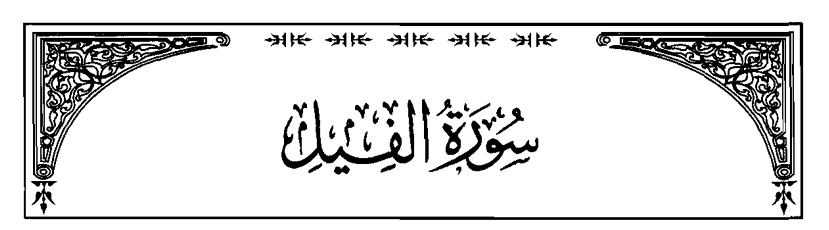
٨ ـ وقيل: النوم مع الأمن والعافية.

٩ ـ أنه النعيم.. قاله محمد بن كعب.

١٠ ـ قال الحسن والمفضل: هو تخفيف الشرائع وتيسير القرآن.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة التكاثر

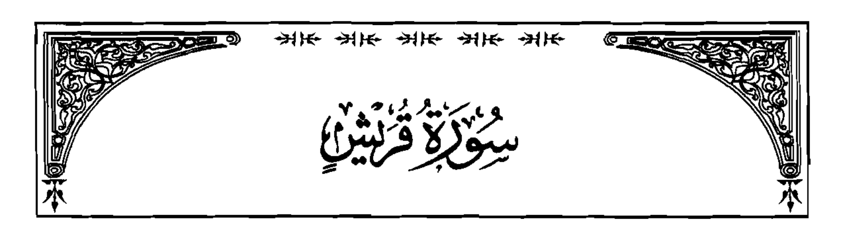




۞ (٢٢/ ٤٧٩): قبيلتي خثعم تتكوّن من شهران وناهس، قاتلوا أبرهة وهم بقيادة نفيل بن حبيب الخثعمي، فهزمه أبرهة وأخذه أسيراً.

۞ (٢٢/ ٤٩٠): ﴿أَبَابِيلَ﴾ [٣]: أي: مجتمعة، وقيل: متتابعة.

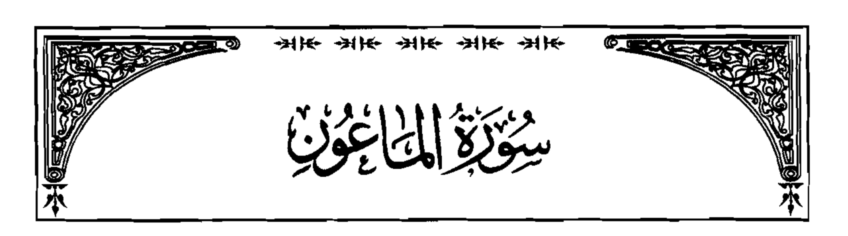
انتهت الفوائد المرقومة من سورة الفيل



۞ (٢٢/٤٩٩): سُمُّوا قريشاً لتجمعهم بعد التفرق، والتقرُّش: التجمع والالتئام، وقيل: التقرش: التكسب، وقيل: لأنهم كانوا يفتشون الحاج من ذي الخلة فيسدون خلته.

وقيل: إن معاوية سأل ابن عباس لم سُميت قريشاً بهذا الاسم؟ فقال: لدابة في البحر من أقوى دوابه يقال لها: القرش، تأكل ولا تؤكل، وتعلو ولا تُعلى.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة قريش



۞ (٢٢/ ٥١٤): ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾ فيه اثنا عشر قولاً:

١ ـ الزكاة.

٢ ـ المال.

٣ ـ منافع البيت.

٤ ـ كل ما فيه منفعة.

٥ ـ العارية.

٦ ـ المعروف كله.

٧ ـ الماء والكلأ.

٨ ـ الماء وحده.

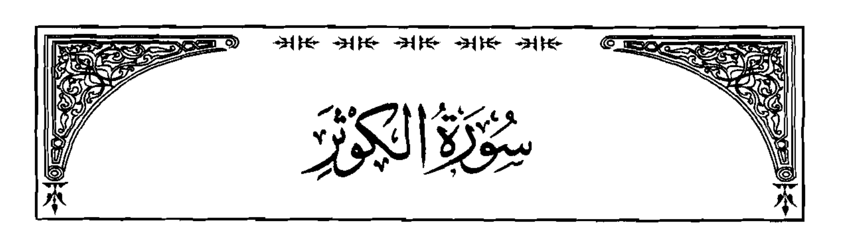
٩ ـ منع الحق.

١٠ ـ المستغل من منافع الأموال.

١١ ـ الطاعة والانقياد.

١٢ ـ ما لا يحل منعه كالماء، والملح، والنار.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الماعون



۞ (٢٢/ ٥٢٠): اختلف أهل التأويل في الكوثر الذي أعطيه النبي ﷺ على ستة عشر قولاً هي:

١ ـ أنه نهر في الجنة كما في البخاري.

٢ ـ أنه حوض النبي ﷺ في الموقف، ودليله في صحيح مسلم.

٣ ـ أنه النبوة والكتاب.

٤ ـ أنه القرآن.

٥ ـ أنه الإسلام.

٦ ـ تيسير القرآن وتخفيف الشرائع.

٧ ـ أنه كثرة الأصحاب، والأمة والأشياع.

٨ ـ أنه الإيثار.

٩ ـ أنه رفعة الذكر.

١٠ ـ أنه نور في قلبك دلَّك عليّ.

١١ ـ أنه الشفاعة.

١٢ ـ أنه المعجزات.

١٣ ـ أنه لا إلـٰه إلا الله محمد رسول الله.

١٤ ـ أنه الفقه في الدين.

١٥ ـ أنه الصلوات الخمس.

١٦ ـ أنه العظيم من الأمر.

ورجح القرطبي الأول والثاني لثبوت النص في ذلك.

۞ (٥٢٣/٢٢): ليس في مكة صلاة عيد بالإجماع.

۞ (٥٣٠/٢٢): الأبتر من الرجال: الذي لا ولد له، ومن الدواب: الذي لا ذَنَبَ له.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الكوثر

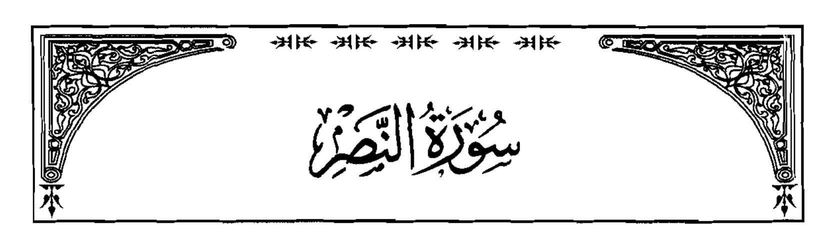


سورة الكافرون

۞ (٢٢/ ٥٣٢): روي عن أنس موقوفاً: أنها تعدل ربع القرآن.

۞ (٢٢/ ٥٣٣): قال الأصمعي: كان يقال لـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] المقشقشتان؛ أي: أنهما تبرئان من النفاق.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الكافرون



۞ (٥٣٨/٢٢): تسمى سورة التوديع، وهي آخر سورة نزلت جميعاً، كما قاله ابن عباس. [والحديث في «صحيح مسلم» (٣٠٢٤)].

۞ (٥٤١/٢٢): فهم العباس وابنه عبد الله، وعمر ﷺ أنها نعت رسول الله ﷺ إلى نفسه، ولذا عاش بعدها ستين يوماً، وقيل: ثمانين يوماً.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة النصر





۞ (٥٥١/٢٢): قال أكثم بن صيفي لبنيه: إياكم والنميمة فإنها نار محرقة، وإن النمام ليعمل في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر.

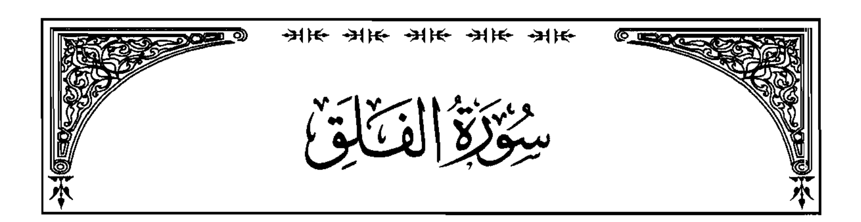
انتهت الفوائد المرقومة من سورة المسد



❁ (٥٥٩/٢٢): ذكر المصنِّف فعل زنديق أسقط كلمة ﴿قُلْ هُوَ﴾ [١] وهذا مثل ما فعله زنديق معاصر في أيامنا هذه حيث نادى بحذف كلمة [قل] من هذه السورة وسورة الفلق والناس!!.

❁ (٥٦٣/٢٢): الإمام مالك يرى أن ختم القرآن في المساجد ليس بسُنَّة.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الإخلاص



سُورَةُ الفَلَقِ

۞ (٥٧٨/٢٢): قال بعض الحكماء: بارز الحاسد ربه من خمسة أوجه:

١ ـ أنه أبغض كل نعمة ظهرت على غيره.

٢ ـ أنه ساخط لقسمة ربه.

٣ ـ أنه ضادَّ فعل الله.

٤ ـ أنه خذل أولياء الله.

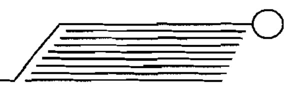
٥ ـ أنه أعان عدوه إبليس.

انتهت الفوائد المرقومة من سورة الفلق

انتهى المراد من التقاط هذه الفوائد من تفسير الإمام القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك يوم الأربعاء ١٥/٩/١٤٣١هـ بمكة المكرمة، ولله الحمد والمنة.

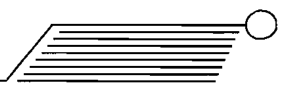


الفهارس



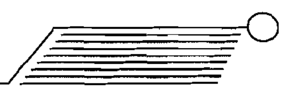
فهرس علوم القرآن



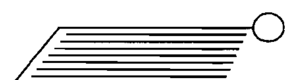
فهرس الأحاديث





فهرس الآثار





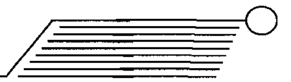
فهرس المسائل العقدية

المسائل العقدية	الصفحة
فسر المصنف المحبة بالإرادة.	٢٩
رد جيد على الروافض.	٢٩
رد علمي جيد على المعتزلة.	٣٠
تأويل المصنف لصفة الغضب !!.	٣٠
تأويل المصنف للإلقاء.	٣١
لم يثبت المصنف زيادة الإيمان ونقصانه.	٣١
المرابط ينمو عمله بعد موته إلى يوم القيامة.	٣٢
تعريف ابن عباس للكبيرة.	٣٥
آية التحكيم رد على الخوارج.	٣٦
ما هي الشهوة الخفية ؟.	٣٦
تفسير المصنف لصفة المحبة بالرضى !!!.	٣٦
وصف المصنف الله بواجب الوجود.	٣٦
معنى الجبت والطاغوت.	٣٧
يقول الإمام مالك: ليس لأحد مقام بأرض يسب فيها السلف.	٣٨
تأويل المصنف لحديث الصورة.	٤٠
الأنبياء الذين من العرب خمسة.	٤٠
زبور داود ١٥٠ سورة.	٤١
إصرار المصنف على من أثبت الصفات فكأنه من بني إسرائيل.	٤٤
على ماذا تطلق الفتنة ؟.	٤٥
﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ حكم باق إلى يوم القيامة.	٤٦
نفي المصنف لصفة اليد، وتأويله لليد بالنعمة والقدرة.	٤٦
ليس في رأي أحد حجة مع السُّنّة.	٤٧
تأويل المصنف لصفة النفس.	٤٨
معنى الجوهر والعرض، وزعم القرطبي أن الكتاب والسُّنَّة تدل على ذلك !!!!.	٥٠
مقولة المصنف: أن الله منزه عن الحركة والانتقال وشغل الأمكنة !!!!.	٥٠
قوله بالمجاز في الصفات !!.	٥٠
نفيه لفوقية المكان.	٥١

المسائل العقدية	الصفحة

المسائل العقدية	الصفحة





فهرس الفوائد الفقهية والأصولية

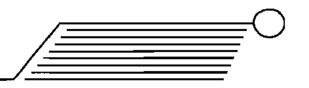
الفوائد الفقهية والأصولية	الصفحة
الركاز وزكاته.	٢٥
لا خلاف بين العلماء في جواز أخذه الأجرة على كتب الوثيقة.	٢٦
رأي القاضي عبد الوهاب فيم يكون الشاهد واليمين؟.	٢٦
حكم شهادة النساء في الحدود.	٢٦
هل يجوز إعطاء الشهود جعل من بيت المال؟.	٢٦
أفعال الإنسان ثلاثة أقسام.	٢٦
من استحل الربا فقد كفر.	٣٠
من الغلول: حبس الكتب عن أصحابها.	٣١
يقول محمد بن كعب: لا يحل للعالم أن يسكت عن علمه.	٣٢
الرحم: اسم لكافة الأقارب.	٣٣
إذا شرطت عليه المرأة ألا يتزوج عليها فشرطها باطل.	٣٣
فتوى هامة لزيد بن ثابت في الفرائض أخذ بها عامة الفقهاء.	٣٤
الفرائض الستة في كتاب الله وذكر أقسامهم.	٣٤
الخنثى يورث من حيث يبول.	٣٥
التوبة لا تسقط حداً من الحدود الشرعية.	٣٥
صداق بنت علي التي تزوجها عمر أربعين ألف درهم.	٣٥
مسألة انفرد بها الليث بن سعد بين العلماء.	٣٥
إذا تعارض التحريم والتحليل في الفروج غلب التحريم.	٣٥
لا خلاف بين العلماء في عدم جواز نكاح المجوسية والوثنية.	٣٥
تفريق الحكمين بين الزوجين يعتبر طلاقاً بائناً.	٣٦
مروءة الحضر ومروءة السفر.	٣٦
عثمان بن عفان لا يرى وقوع طلاق السكران.	٣٦
الإكثار من الماء في الوضوء هو مذهب الإباضية.	٣٧
الإجماع على أن التيمم لا يرفع الجنابة ولا الحدث.	٣٧
يرى المصنف أنه لا يسلم على المصلى و........	٣٨
تقسيم ابن العربي للهروب في الأرض إلى ستة أقسام.	٣٨
تقسيم ابن العربي للسفر إلى تسعة أقسام.	٣٩

الفوائد الفقهية والأصولية	الصفحة

الفوائد الفقهية والأصولية **الصفحة**

الفوائد الفقهية والأصولية	الصفحة

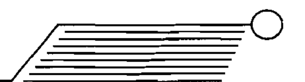




فهرس اللغة

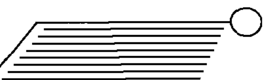
اللغة	الصفحة
الغسلين: صديد أهل النار.	١٨١
الغيب: هو الليل بلغة حمير.	٧٥
فائدة زيادة الواو في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾.	١٣٧
فاران: اسم من أسماء مكة.	١١١
الفارط: الذي يتقدم إلى الماء.	٨٣
الفتاح: هو القاضي بلغة اليمن.	١٣
الفرسك: من فواكه الطائف.	٥٣
الفلك: يذكر ويؤنث، ويكون واحداً وجمعاً.	١٣٢
الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت.	١٣٣
القرن: يطلق على الأمة من الناس وعلى مائة سنة.	٥٠
القصعة: تشبع عشرة.	١٤٥
القِطر: النحاس المذاب.	٨٨
القعيد: الملازم الثابت، وليس ضد القائم.	١٥٨
القنو: العذق.	٥٢
كشكشة قيس.	٧
كفاتاً: ضامة.	١٨٨
الكفار: الزراع، لأنهم يغطون البذر.	١١، ١٦٨
كلا: لها أربعة معان.	٩١
كل مفترس وذي ناب لا يدخل في مسمى الأنعام.	٤٢
الكنس: الضبا، وقيل: البقر.	١٩٢
الكنة: امرأة الابن.	٥١
كنية الكذب: زعموا.	٥٣
لماذا جمع بين الشاكر والكفور، ولم يجمع بين الشكور والكفور.	١٨٧
اللينة: فيها عشرة أقوال.	١٧٠
ما كان: وردت في القرآن على وجهين: ١- على النفي، ٢- بمعنى النهي.	٦٧
المئكلة: تشبع خمسة.	١٤٥
المتلاحمة: هي التي أخذت في الجلد ولم تبلغ السمحاق.	٤٥
المؤتفكات: أهل قرى لوط.	١٨١
المثلات: العقوبات.	٧٧





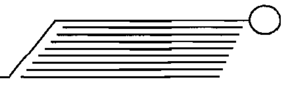
فهرس التواريخ والأرقام





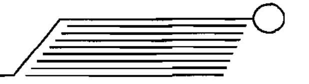
فهرس الأوائل



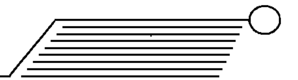


فهرس الأعلام





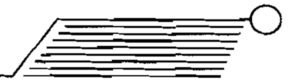
فهرس الفوائد المتنوعة



فهرس الكتب







فهرس الموضوعات

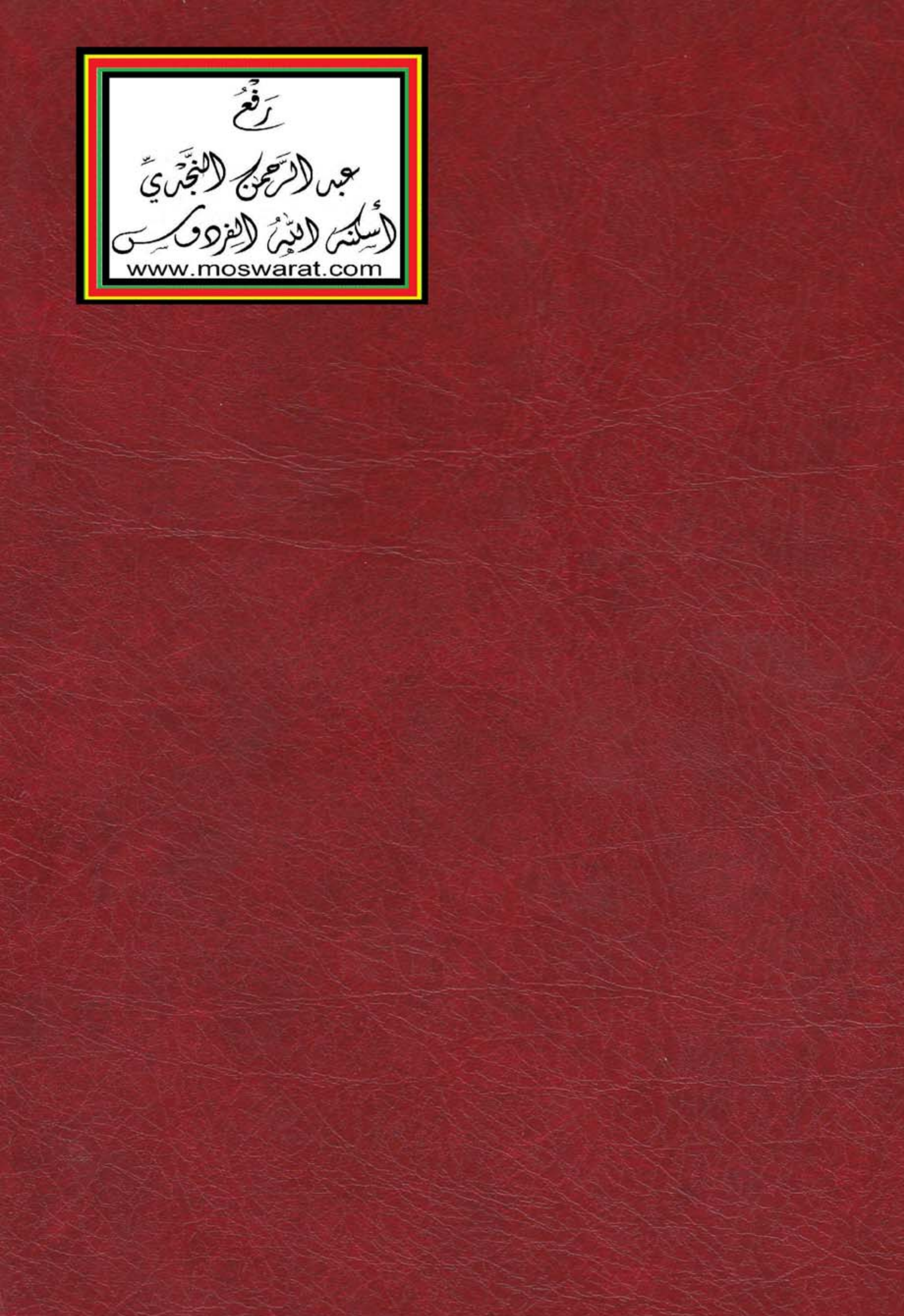
الموضوعات	الصفحة

الموضوعات	الصفحة

الموضوعات | الصفحة

الموضوعات | الصفحة

دار ابن الجوزي 8428146
161900



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com